مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

ملحق إخباري

إعلان مكة:

ردود الأفعال

الجزء الثاني

أيام الأحد - الخميس

١١-١٥/٢/٢٠٠٧

إعداد :

قسم الأرشيف والمعلومات

الخبر الرئيسي:

١. بوادر خلاف بين فتح وحماس حول اتفاق مكة ترجئ خطاب عباس ٦
٢. خالد مشعل يوجه رسالة إلى العالم في مقال نشرته صحيفتا القدس العربي والغارديان ٨
٣. يديعوت أحرونوت: أمريكا غاضبة على اتفاق مكة وخائبة الأمل من عباس ٩

السلطة:

٤. أحمد يوسف: الحكومة الجديدة لن تعترف باسرائيل.. والأوروبيون سيغضون الطرف ١٠
٥. الزهار: اتفاق مكة وضع أسسا لعلاقات مستقبلية فلسطينية فلسطينية طويلة المدى ١٠
٦. مصادر فلسطينية تنفي تعيين دحلان نائباً لهنية ١١
٧. التشكيلة الوزارية الجديدة ١١
٨. أحمد بحر: انجاز حكومة الوحدة يفرض علينا العمل على تحرير النواب الأسرى ١٢
٩. الفلسطينيون يبدأون تسويق اتفاق مكة دوليا ١٢
١٠. عباس يدعو اسرائيل الى قبول الأمر الواقع ١٢
١١. مشعل يؤكد عدم رضوخ الحكومة للإملاءات الغربية وأنها ستصمد ١٣
١٢. هنية: تنازلنا عن امتيازات لفتح لمصلحة الشعب الفلسطيني وحقناً للدماء ١٣
١٣. غازي حمد: سنعمل على إدارة الصراع مع اسرائيل لمصلحتنا ١٣
١٤. سما: حماس قبلت الالتزام الكامل بقرارات القمم العربية مقابل اقامة دولة ١٤
١٥. عبد ربه ينتقد تصريحات يوسف عن أن حكومة الوحدة لن تعترف باسرائيل ١٤
١٦. البيان: عباس يرفض مرشحي حماس لمنصب وزير الداخلية ١٤
١٧. نبذة عن مرشحي الحقائب السيادية الرئيسية الثلاث في الحكومة الفلسطينية ١٥
١٨. دورة يلتقي فناصل الدول الاوروبية ومبعوثها لعملية السلام ١٥
١٩. التشريعي يطالب البرلمانات العربية والإسلامية بالتدخل للإفراج عن نوابه المعتقلين ١٦
٢٠. لجنة لتسوية نتائج الاشتباكات الأخيرة ١٦
٢١. القيادة الفلسطينية توجه رسالة شكر موحدة للقيادة السعودية لرعايتها حوار مكة ١٧
٢٢. هنية يطالب برفع الحصار.. ويدعو الفلسطينيين إلى ترسيخ المصالحة الوطنية ١٨
٢٣. استقالة هنية متوقعة لكي تبدأ الاجراءات الدستورية لتشكيل حكومة الوحدة ١٨
٢٤. عباس: اتفاق مكة شأن فلسطيني داخلي ولا يحق لإسرائيل رفضه ١٩
٢٥. هنية: فتح وحماس ستثبتان أنهما على قدر المسؤولية وستلتزمان بتطبيق الاتفاق ١٩
٢٦. هنية: السعودية لم تعد بتقديم أموال للحكومة الجديدة ١٩
٢٧. دحلان قرار تعييني نائبا لهنية في يد عباس ٢٠
٢٨. دحلان: اتفاق مكة يمثل رغبة الفلسطينيين.. ويختصر المسافات ٢٠
٢٩. ناصر الدين الشاعر: حكومة الوحدة كفيلة برفع الحصار ٢٠
٣٠. مشير المصري: حكومة الوحدة ستصل الى فك الحصار ٢١
٣١. عبد ربه: لن تكون هناك نتائج سريعة لانهاء الحصار وهناك اهتمام امريكي بحل الصراع ٢١
٣٢. وفد عباس يواجه صعوبات في إقناع واشنطن بحكومة الوحدة ٢١
٣٣. تقرير إخباري... "احتزام" كلمة سحرية جمعت موقفي حماس وفتح ٢٢
٣٤. هنية يبدأ إجراء مشاورات مع الفصائل لتشكيل حكومة الوحدة ٢٢
٣٥. عباس يؤكد استقالة الحكومة خلال يومين وهنية لا يتعجل الاستقالة ٢٣
٣٦. مصطفى البرغوثي: لا بد من استكمال الحوار للوصول إلى قيادة موحدة ٢٣

٣٧. نبيل عمرو: الأوروبيون أبدوا تفهما واستعدادا عاليا لدعم اتفاق مكة وفك الحصار ٢٤
٣٨. خطة جاهزة للموساد لاغتيال قادة فلسطينيين لإفشال اتفاق مكة ٢٤
٣٩. عريقات: اللقاء الثلاثي هام للغاية لبحث سبل تنفيذ رؤية الرئيس بوش ٢٤
٤٠. هنية: ماضون في الحوار حول الشراكة وإعادة تفعيل منظمة التحرير ٢٥
٤١. اللجنة التنفيذية تدعو لتنفيذ اتفاق مكة دون إثقاله بأية شروط ٢٥
٤٢. عزام الأحمد: إتفاق مكة يلبي مطالب اللجنة الرباعية ٢٦
٤٣. عريقات يطالب المجتمع الدولي بالعمل على رفع الحصار ٢٦
٤٤. شعث: اتفاق مكة من أجل الوحدة الفلسطينية ٢٦
٤٥. مقداد ينفي تأكيده بأن دحلان سيتولى منصب نائب رئيس الوزراء ٢٧
٤٦. الرئاسة والحكومة الفلسطينيتين تؤكدان دعمهما لاتفاق مكة المكرمة ٢٧
٤٧. بحر يدعو عباس وهنية لبذل الجهود للافراج عن النواب المعتقلين ٢٧
٤٨. تقرير: اتفاق مكة فوز لجميع الأطراف لكن ثمة عقبات كثيرة في الطريق ٢٨

المقاومة:

٤٩. مروان البرغوثي يدعو لتطبيق اتفاق مكة نصاً وروحاً ٢٩
٥٠. حماس تصف ولادة حكومة الوحدة بأنه ميلاد جديد للشعب الفلسطيني ولقضيته الوطنية ٢٩
٥١. أسامة حمدان: المواقف الدولية من اتفاق مكة إيجابية وقمة الرياض ستشكل غطاء سياسيا ٢٩
٥٢. التعمري: تقسيم الوزارات ليس مهماً لفتح وانما المهم هو البرنامج السياسي المشترك ٣٠
٥٣. عبد الله أبو سمهدانة يؤكد ان فتح لم تزاحم احدا على وزارات وما يهمها حقن الدم ٣٠
٥٤. أبو شمالة: مؤتمر إقليم فتح برفح يعقد الأسبوع الجاري ويرحب باتفاق مكة ٣٠
٥٥. قوى اليسار غاضبة من "الثنائية والاستقطاب الحاد" في اتفاق مكة ٣١
٥٦. حماس ترفض الانتقائية الأمريكية في التعامل مع وزراء الحكومة ٣١
٥٧. حماس: اتفاق مكة ذلّل الكثير من العقبات في المفاوضات حول قضية شاليط ٣٢
٥٨. المصري: حماس لم تتراجع عن ثوابتها ولن تعترف بدولة الاحتلال ٣٢
٥٩. مشعل ينفي ارتباط اتفاق مكة بأي مسائل مالية ٣٢
٦٠. شلح: اتفاق مكة فيه غموض يتيح لكل طرف فهمه بطريقته الخاصة حول القضايا المصيرية ٣٣
٦١. مشعل وموسى يؤكدان على ضرورة رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني ٣٣
٦٢. الديمقراطية تدعو لتنسيق المواقف لتصحيح وتطوير اتفاق مكة ٣٣
٦٣. يحيى موسى: لا نتوقع الكثير من لقاء عباس أولمرت رايس ٣٤
٦٤. البردويل: فصل ١٥٠ من الأجهزة الأمنية لتعاطفهم مع حماس طعنة في اتفاق مكة ٣٤
٦٥. جمال نزال: أهمية اتفاق مكة في فصل الخطاب الحركي عن متطلبات العمل الحكومي ٣٥
٦٦. قيس أبو ليلى: أهمية اتفاق مكة في إمكانية تطويره للوصول إلى شراكة سياسية حقيقية ٣٥
٦٧. مشعل عقب لقائه الشرع: لا وجود لخلافات على حكومة الوحدة وعلى العالم احترام اتفاق مكة ٣٥
٦٨. محمد نزال: خطوات إجرائية تسبق استقالة حكومة هنية وتشكيل حكومة الوحدة ٣٦
٦٩. خالد البطش يشكك في نجاح اتفاق مكة في رفع الحصار ٣٦
٧٠. الزبيدي يدعو لعدم استثناء أي فصيل في إعادة بناء المنظمة ٣٦
٧١. قيادي في جبهة التحرير يشيد باتفاق مكة ٣٦

الكيان الاسرائيلي:

٧٢. اولمرت يطالب الحكومة الفلسطينية بالتطبيق الكامل لشروط الرباعية الدولية ٣٧
٧٣. إسرائيل تضغط لنزع اعتراف حكومة الوحدة و ليبرمان يهدد باجتياح غزة ٣٧
٧٤. ليفني: اتفاق مكة مخيب للآمال ولم يسفر عن أي تغيير ٣٧
٧٥. تل أبيب طلبت من واشنطن إلغاء اللقاء الثلاثي بين عباس وأولمرت ورايس ٣٧
٧٦. الصحف الإسرائيلية: اتفاق مكة انتصار كبير لحماس ٣٨
٧٧. ديختر: فتح خسرت المسجد الاقصى لصالح الحركة الاسلامية في اسرائيل! ٣٨
٧٨. اسرائيل تعول على "الرباعية" لرفض اتفاق مكة والتمسك بشروطها ٣٩
٧٩. بيريز: على حماس الاعتراف بالدولة العبرية اذا كانت تريد التفاوض ٣٩
٨٠. اسرائيل تدرس تعليق الاتصالات مع عباس ٤٠
٨١. اولمرت سيلتقي عباس ورايس في الموعد المقرر ٤٠
٨٢. جيش الاحتلال والشاباك يشككان ب"اتفاق مكة" ٤٠
٨٣. ليبرمان: الحكومة الفلسطينية الجديدة حكومة لحماس تحت غطاء الوحدة ٤١
٨٤. بيريز: إسرائيل لا تشترط على حماس اعترافا رسميا ٤١
٨٥. اولمرت لن يناقش مع عباس في اللقاء الثلاثي حدود مؤقتة او تقديم لفتات حسن نية ٤١
٨٦. اسرائيل ستقاطع أي وزير في حكومة الوحدة الفلسطينية ولو كان محسوبا على فتح ٤٢

الأرض، الشعب:

٨٧. حزب التحرير يصف اتفاق مكة بين فتح وحماس بالكارثة ٤٢
٨٨. تقرير: عودة الحياة إلى طبيعتها في غزة بعد اتفاق مكة ٤٣
٨٩. تجمع للإتحاد العام لطلبة فلسطين في فرنسا يبارك اتفاق مكة ٤٣
٩٠. اعتصام ومسيرة في غزة للتضامن مع الأسرى وتأييد اتفاق مكة ٤٣

الأردن:

٩١. العمل الاسلامي يدعو النواب لسن قانون يلغي معاهدة السلام مع اسرائيل ٤٣
٩٢. العمل الإسلامي يرحب باتفاق مكة ويدعو لإسناده عربيا ٤٤
٩٣. الأردن لن يفرض حظرا على وزراء حماس ٤٤
٩٤. الاردن يدعو اسرائيل لوقف انتهاكاتها غير الشرعيه ٤٤

لبنان:

٩٥. ترحيب لبناني باتفاق مكة الفلسطيني وإدانة للحفريات الاسرائيلية في الأقصى ٤٥
٩٦. السنيورة أثنى على دور عبد الله في مكة ٤٥
٩٧. سعد الحريري أشاد بنجاح المساعي مع الفلسطينيين ٤٦
٩٨. فضل الله يرحب باتفاق مكة ٤٦
٩٩. صلوخ يرحب باتفاق مكة ويأمل بانسحابه على لبنان ٤٦

عربي، إسلامي:

١٠٠. العاهل السعودي يقدم دعم مالي فوري للفلسطينيين بقيمة مائتي مليون دولار ٤٦
١٠١. عمرو موسى ينتقد طريقة تعامل الرباعية مع المشكلة الفلسطينية ٤٦
١٠٢. رابطة العالم الإسلامي تدعو إلى دعم اتفاق مكة ٤٦

١٠٣. سورية تدعو إلى تنفيذ اتفاق مكة فوراً وتكرر إدانة الاعتداء على الأقصى ٤٧
١٠٤. ايران ترحب باتفاق مكة المكرمة ٤٧
١٠٥. باكستان: حوار مكة سيجلب التفاهم والوفاق بين الفصائل الفلسطينية ٤٧
١٠٦. لا صحة لما تردد حول تقديم السعودية مليار دولار لحكومة الوحدة الفلسطينية ٤٧
١٠٧. الكويت تُرحب باتفاق مكّة وتدين اعمال الحفر في الاقصى ٤٧
١٠٨. البرلمان العربي: اتفاق مكة خطوة مهمة نحو الوفاق الفلسطيني ٤٨
١٠٩. السعودية: اتفاق مكة سيكون دافعا قويا لإلزام إسرائيل بقبول الشرعية الدولية ٤٨
١١٠. تركيا تدعو اسرائيل لوقف الحفريات في الاقصى وتشيد باتفاق حكومة الوحدة ٤٨
١١١. تقدير الماني نرويجي لدور الاسد في اتفاق مكة ٤٨
١١٢. مصر: أهم ما أنجزه اتفاق مكة موافقة حماس على القرارات العربية ٤٨
١١٣. موسى يستثمر اتفاق مكة لرفع الحصار ٤٨

دولي:
١١٤. الرباعية ترحب باتفاق مكة لكنها تشدد على ضرورة تلبية شروطها الثلاثة ٤٩
١١٥. ميركل ترحب باتفاق فتح وحماس ٤٩
١١٦. واشنطن تدرس رفع المقاطعة عن الوزراء غير المنتمين لحماس ٤٩
١١٧. وزارة الخارجية الروسية: المواجهات في القدس تهدد الاتفاقات الفلسطينية ٥٠
١١٨. إشادة أوروبية وصينية بنجاح السعودية بالتوصل إلى حل بين فتح وحماس ٥٠
١١٩. رايس: سنعطي فرصة للحكومة الفلسطينية القادمة ٥٠
١٢٠. نيويورك تايمز تدعو أمريكا للاعتراف باتفاق مكة باعتباره نقطة بداية ٥٠
١٢١. وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يبحثون زيادة قنوات المساعدة للفلسطينيين ٥١
١٢٢. ترحيب هندي باتفاق مكة المُكرمة ٥١
١٢٣. أوروبا تطرح احتمال تقديم مساعدات لحكومة الوحدة الفلسطينية ٥٢
١٢٤. بان كي مون يحث على دعم اتفاق مكة ٥٢
١٢٥. رئيس الاشتراكية الدولية يرحب باتفاق مكة ٥٢
١٢٦. بريطانيا: لغة مشعل الجديدة ليست ما نود سماعه ٥٢
١٢٧. الرئيس الروسي سعيد باتفاق مكة ٥٣
١٢٨. الخارجية البريطانية: قرار الحسم بالنسبة لاتفاق مكة في يد اسرائيل وامريكا وحماس ٥٣
١٢٩. الأمم المتحدة تُشيد باتفاق مكّة المكرّمة ٥٤

حوارات ومقالات:
١٣٠. دحلان: فتح وحماس قدمتا في مكة تنازلات لمصلحة الشعب.. ومشعل كان معنياً بالتوافق ٥٤
١٣١. عزام الأحمد: حماس اقتربت من برامج منظمة التحرير ٥٧
١٣٢. دحلان: التزام اتفاق مكة مرهون بتصرفات حماس ٥٩
١٣٣. حوارات مكة: من رفع الحصار إلى إنشاء منظمة التحرير الثالثة... بلال الحسن ٦٠
١٣٤. في مكة، (انتصار) تكتيكي.. وقلق استراتيجي... عبد الله عواد ٦٢
١٣٥. لئلا يبقى التباس بعد اتفاق مكة... كلوفيس مقصود ٦٥
١٣٦. انتصار كبير لحماس... روني شكيد ٦٧
١٣٧. ما بعد اتفاق مكة.. هل يعرّض العرب أكتافهم؟... عريب الرنتاوي ٦٨

١٣٨. **مشعل.. دافئ، مجرّب، وسياسي محنك...** ناحوم برنياع ٦٩
١٣٩. **وحدتنا بشرعية إسرائيل...** البروفيسور عبد الستار قاسم ٧٠
١٤٠. **اتفاق مكة... النهاية أم البداية؟...** عائشة المري ٧١
١٤١. **اتفاق مكة وتغيرات النظام السياسي الفلسطيني...** خالد الحروب ٧٢
١٤٢. **اتفاق مكة ووجود إسرائيل...** أحمد الجارالله ٧٤
١٤٣. **هدنة**... جوزف سماحة ٧٥
١٤٤. **تراجع عباس...** شاكر الجوهري ٧٦
١٤٥. **"اتفاق مكة" : حماس خرجت من المعركة منتصرة...** سيفر بلوتسكر ٧٧
١٤٦. **فرصة لتغيير الاتجاه...** داني روبنشتاين ٧٨
١٤٧. **التخبط في قراءة الاقتتال الفلسطيني...** منير شفيق ٧٩
١٤٨. **متى يحين تقديم الاستقالة؟...** عمر حلمي الغول ٨٠
١٤٩. **شروط نجاح اتفاق مكة...** أحمد الحيلة ٨٠
١٥٠. **اتفاق مكة: تكريس التغيير في النظام السياسي الفلسطيني...** خالد الحروب ٨٢
١٥١. **ما بعد اتفاق مكة...** إبراهيم غرايبة ٨٣
١٥٢. **اتفاق مكة مؤشر على القدرات الذاتية للسياسة العربية ..** د. بشير موسى نافع ٨٤
١٥٣. **اتفاق مكة وآثاره على فلسطين ولبنان ..** عبدالله الأشعل ٨٧

كاريكاتير: ٨٩

***

١. بوادر خلاف بين فتح وحماس حول اتفاق مكة ترجئ خطاب عباس

نشرت **القدس العربي ٢٠٠٧/٢/١٥** نقلاً عن مراسلها في رام الله، وليد عوض: شكك مسؤولون فلسطينيون امس بامكانية تشكيل سريع لحكومة الوحدة الفلسطينية في ظل تصريحات متناقضة من مسؤولي حماس وفتح. وذكـرت مصادر في حماس إن هناك ثلاثة شروط قبل تقديم الحكومة الحالية لاستقالتها، موضـحة أن أول الـشروط هـو موافقة عباس على قرارات الحكومة السابقة، وحسم مسألة وزير الداخلية ونائب رئيس الوزراء، وتحديـد الجهـة التي سيحسب عليها وزير الخارجية زياد أبو عمرو. ورفض المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة هذه الـشروط واعتبرها محاولة ابتزاز. وقال أبو ردينة، في تصريح صحافي امس، إن هذه الشروط تتناقض مع روح الوحـدة الوطنية والوفاق التي بثها هذا اتفاق مكة. وامام هذه التطورات أعلنت الرئاسة الفلسطينية عن إرجاء الخطاب الذي كان من المقرر أن يلقيه الرئيس عباس اليوم الخميس إلى الشعب الفلسطيني بشأن اتفاق مكة وحكومـة الوحـدة. وقالت مصادر مقربة من حماس ان هنية لن يقدم استقالته قبل تلبية مطالب حماس، كما انه سينتظر نتـائج لقـاء عباس باولمرت ورايس. وقال مراقبون فلسطينيون ان الخلافات بين الحركتين كبيرة، ويتطلب جسرها ارادة قوية جدا. ويطرح المراقبون العديد من التساؤلات حول القضايا العالقة ومنها: هل ستوافق حماس علي بعض قيـادات فتح التي ورد اسمها في قضايا فساد ان تتولي حقائب وزارية في حكومة الوحدة الوطنية؟ وهل الرئيس الفلسطيني الذي رفض الكثير من قرارات الحكومة الحالية سيوافق عليها ويعتمدها بشأن توظيف او تعيين شخصيات محسوبة على حماس في الوزارات الفلسطينية؟ وما هو مصير بعض قيادات فتح الذين اطـيح بهـم مـن مناصـبهم فـي الوزارات الفلسطينية في عهد الحكومة الحالية؟ وهل سيتم الاتفاق على اعادتهم الي مراكزهم ام ستبقى قـرارات حكومة حماس الحالية نافذة بحقهم؟ وما هو مصير ملف الخارجية الفلسطينية هل سيسحب من فاروق القدومي مرة ثانية ويعاد الى وزير الخارجية في حكومة الوحدة الوطنية بعد ان كان قد سحب من د.محمود الزهار؟ وما هـي صلاحيات نائب رئيس الوزراء الذي سيشغله احد عناصر فتح؟ وهل سيحق له التعامل مع الـدول التـي تقـاطع رئيس الوزراء الذي ينتمي لحماس؟ وهل يستطيع نائب رئيس الوزراء اتخاذ قرارات هامة؟ وهل سيوافق عبـاس

على تعيين اي من السفراء من حماس خاصة وان اغلبية السفراء من فتح؟ وهل ستتم تعيينات دبلوماسية جديدة في السفارات؟
وأوضح النائب د.يحيى موسى، احد قادة حماس، أن نقاطاً عديدة ما زالت تحتاج للبحث قبل ان تتم استقالة هنيـة، منها حسم مصير كل قرارات ومراسيم الحكومة الحالية التي تم تعطيلها سابقاً، بالإضافة لبحـث موضـوع وزارة الداخلية ومن سيتولاها في ظل الحديث عن رفض عباس للمرشحين الذين اقترحتهم حماس لذلك المنصب.
وفي اطار التفاصيل التي قد تثير بعض الخلافات بين فتح وحماس بشأن تشكيل حكومة وحدة قال د.يحيى موسـى ان اتفاق مكة ضمن لحماس ترشيح ثلاثة وزراء مستقلين ولفتح ترشيح اثنين، ومشيرا الى ان فتح تريد احتـساب مرشح وزارة الخارجية د.زياد عمرو على أنه رشح من حماس، رغم أن عباس هو من رشحه. وبصدد تلك النقاط الخلافية قالت مصادر مقربة من حماس امس ان هنية يؤخر تقديم استقالة حكومته الى حين موافقة عبـاس علـى جميع القرارات التي اتخذتها الحكومة الحالية بما فيها تشكيل القوة التنفيذية، وذلك الى جانب الاتفاق المسبق علـى تسمية وزير الداخلية، واحتساب زياد ابو عمرو على حصة المستقلين الذين تختارهم فتح ولـيس علـى حـصة المستقلين من حصة حماس.
وقال مصدر مقرب من فتح للقدس العربي ان الحركة مستعدة لتشكيل الحكومة اليوم قبل الغد. وقـال ردا علـى سؤال حول ترشيح محمد دحلان نائبا لرئيس الوزراء، ان الحركة لن تصر على ذلك وقد ترشح عـزام الاحمـد للمنصب خاصة وان الاحمد من الضفة الغربية، وقال ان من الاسماء المرشحة لوزارات فتح من القطاع، احمـد ابو هولي، وماجد ابو شمالة.
وأضافت **الغد الأردنية ٢٠٠٧/٢/١٥** نقلاً عن مراسلها في رام الله، يوسف الشايب: تحدثت مصادر مطلعة فـي فتح للغد عن خلافات داخل حماس، حول تسمية مرشحي الحركة للوزارات، الامر الذي يعطل تقديم هنية لاستقالة حكومته، والشروع بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، بل إن بعض قيادات حماس، وفق المصادر، بدأت تحط العصا في الدواليب، عبر اشتراط تقديم الحكومة لاستقالتها بإنهاء ملف إصلاح منظمة التحرير، وبالتـالي "بدايـة أزمـة جديدة" قد تعرقل تطبيق اتفاق مكة على أرض الواقع، وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.
من جهته نفى الناطق باسم الحكومة د.غازي حمد هذه الأنباء، وأكد أن لا صحة لها على الإطلاق، مـضيفاً فـي حديث هاتفي مع الغد "يبدو أن هناك من يريد الحديث عن أزمة غير موجودة.. سنشرع في الخطوات الدسـتورية لتأسيس حكومة الوحدة، فور لقاء عباس هنية".
أما الناطق باسم حماس فوزي برهوم، فقد أكد أن تأجيل خطاب عباس لا يأتي على خلفية اشـتراطات مـن قبـل هنية، مؤكداً أن "لا اشتراطات ولا أزمة، بل إن ثمة أمورا تم ترحيلها من مكة إلى غزة، ويجري ترتيبهـا للبـدء بالإجراءات القانونية اللازمة لتشكيل حكومة الوحدة". وأضاف برهوم "كان لابد مـن إشـراك كافـة الفـصائل الفلسطينية في تفاصيل الاتفاق وتشكيلة حكومة الوحدة، وهذا غير ممكن بعد استقالة الحكومة الحالية، حيث يتطلب بعض الوقت، ثم إننا في حماس قدمنا حمودة جروان، مرشحاً لوزارة الداخلية، ولم يتم البت في الأمر مـن قبـل الرئاسة، كما لم ترشح فتح بعد نائباً لرئيس الوزراء"، مؤكداً مرة أخرى على أن الأمور تسير وفق ما هو مخطط له، وأن الانتهاء من إجراءات حكومة الوحدة الوطنية سيكون خلال أيام، مشدداً على أنه "لا أزمة على الإطـلاق، وليس لحركة حماس أية اشتراطات جديدة".
وأوردت **الشرق الأوسط ٢٠٠٧/٢/١٥** من غزة: قال عزام الأحمد ان عباس أجل خطابه المقرر اليوم الى ما بعد يوم الاثنين المقبل، وهو موعد قمته مع أولمرت برعاية رايس.
وأشارت **الحياة ٢٠٠٧/٢/١٥** نقلاً عن مراسليها في القاهرة ورام الله، جيهان الحسيني ومحمد يـونس إلـى أن عزام الاحمد أبدى عدم ارتياح من تصريح هنية اول من امس الذي قال فيه ان من المبكر الحديث عـن اسـتقالة الحكومة. وقال امس في لقاء مع عدد من الصحافيين في مكتب فتح: "سرعة تنفيذ الاتفاق عامل اساسي في نجاحه، اما اذا بدأنا المماطلة والتسويف حول كلمة هنا وكلمة هناك فان هذا قد يعيدنا الى نقطة صفر".
وجاء في موقع **عرب٤٨ ٢٠٠٧/٢/١٤** نقلاً عن مراسلته ألفت حداد: أوضح الناطق بلسان فتح ماهر مقداد فـي تصريح لعرب٤٨ ان "موضوع حكومة الوحدة الوطنية اتفق عليه تفصيليا فى مكة ولا يوجد ما يناقش مع الـسيد الرئيس بهذا الخصوص اما باقي القضايا المتعلقة بمنظمة التحرير واسس الشراكة فهى ليست اشتراطا على تشكيل

الحكومة ولديها لجانها التي حددت لها اسقف زمنية لكى تنجز ما تبقى من ملفات وهذه الملفات بحاجة الى وقـت وهذا متفق عليه اتفق فى مكة".
ولفتت **وكالة سما ٢٠٠٧/٢/١٤** من غزة ورام الله إلى أن مصادر فلسطينية اكدت مساء اليـوم (الأربعـاء) ان الرئيس عباس الغى خطابه المقرر الخميس.
من جهته رفض عبد الحكيم عوض المتحدث باسم فتح تدخل حماس في اختيار وزراء فتح في حكومـة الوحـدة.
واستغرب "تصريحات قادة حماس ووضعها اشتراطات جديدة واحتساب زياد ابو عمر من المستقلين الذين أسمتهم فتح وان آلية اختيار الوزراء في الوزارات السيادية جرى الاتفاق عليه في مكة وأن باقي الوزارات المستقلة جرى الاتفاق عليها كذلك". واعتبر عوض الشروط والتصريحات عائقا امام بدء الإجراءات الدستورية لتشكيل حكومـة الوحدة التي جرى الاتفاق عليها في مكة واصفا تصريحات قادة حماس بأنها تشويش على ما تم انجازه في مكة.

٢. خالد مشعل يوجه رسالة إلى العالم في مقال نشرته صحيفتا القدس العربي والغارديان

باتفاق مكة بين حركتي فتح وحماس يدخل النضال الوطني الفلسطيني من أجل التحرر والاستقلال مرحلة تاريخية جديدة، وبه تتمهد الطريق لتشكيل أول حكومة وحدة وطنية فلسطينية شاملة.
وبفضل ما تحقق في مكة، ستعمل حركتا فتح وحماس، ومعهما كافة فصائل حركة النضال الـوطني الفلـسطيني، علي بناء المجتمع الفلسطيني بعد سنوات من الدمار والتخريب ألحقهما به الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بالتوازي مع استمرار النضال في سبيل استعادة الحقوق الوطنية لشعبنا.
في لقاء مكة، عقدنا العزم على بذل كل ما في وسعنا للحيلولة دون أن تتكرر أحداث الاقتتال الـداخلي الأخيـرة، التي ما من شك في أنها أدمت قلوب شعبنا وأحزنت أنصاره حول العالم. ومع أسفنا الشديد لوقوعها، فإننا نعتقـد جازمين بأنها ما كانت لتقع لولا التدخل الأجنبي السافر، ولولا نظام العقوبات الجائر الذي فرض على شعبنا مـن قبل إسرائيل وحلفائها حول العالم. ولقد كان ممكناً تفادي الأزمة التي عصفت بشعبنا خلال العام المنصرم لـو أن كثيراً من القوى الإقليمية والدولية احترمت نتائج الانتخابات الديمقراطية التي جرت في فلسطين في العام الماضي.
تنبع أهمية اتفاقية مكة من أنها وضعت الأساس لشراكة حقيقية بين مختلف فئات شعبنا وأطيافه وتنظيماته، وهـذه الشراكة بدورها ستثمر حكومة وحدة وطنية تسعى ضمن ما يتوفر لها من إمكانيات إلى تلبيـة متطلبـات شـعبنا وتحقيق تطلعاته. كما ستمهد هذه الشراكة الطريق لإعادة تشكيل منظمة التحرير الفلـسطينية، والـضمام جميـع الفصائل الفلسطينية إليها، حتي تتجسد بحق الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، بحيث تتحدث إلى العالم بـصوت واحد يعبر عن آمال وطموحات وقناعات الشعب الفلسطيني بأسره.
بفضل الإجماع الوطني الفلسطيني على أن الهدف الأساسي لشعبنا هو تحقيـق الحريـة والاسـتقلال، وعلـى أن مقاومته ينبغي أن توجه ضد الاحتلال فقط لا غير، فقد تحققت الشراكة في لقاء مكة. وبعد هذا الإنجـاز الكبيـر، ننتظر أن يبادر المجتمع الدولي إلى الترحيب به، وأن يعبر عن احترامه لوفاقنا الوطني ولإرادة شعبنا الفلسطيني.
منذ ما يزيد عن قرن من الزمان، وشعبنا الفلسطيني يعاني الأمرين بسبب الغزو والاحتلال والاضـطهاد. ومـع ذلك، فلم تتوقف محاولات ابتزازه بكافة الوسائل حتى يقدم التنازلات ويتخلى عن حقوقه المشروعة. وخلال العـام المنصرم، ومنذ انتخابات كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٦، وشعبنا يتعرض للحصار وللعقوبات الجماعية التي فرضها عليه المجتمع الدولي، لا لجريمة اقترفها سوى أنه مارس حقه الديمقراطي بحرية.
استمرت إسرائيل طوال ذلك الوقت في ارتكاب جرائم الاعتقال والقتل بحق رجالنا ونسائنا، شيوخاً وأطفالاً، وفـي تدمير البيوت والممتلكات، وتشريد الآلاف من أهلنا في طول فلسطين وعرضها.
واليوم، يستمر الإسرائيليون في أسر ما يزيد عن أحد عشر ألفاً من إخواننا وأخواتنا، كما يستمرون في إنكار حق العودة لملايين اللاجئين الذين هجروهم وصادروا ممتلكاتهم. بالإضافة إلى ذلك، يستمر الكيـان الـصهيوني فـي تحدي القانون الدولي من خلال المضي قدماً في إنشاء جدار الفصل العنصري، وبناء مستوطنات جديدة أو توسيع المقام منها على الأراضي المصادرة من الفلسطينيين. وفي انتهاك سـافر للمواثيـق والعهـود الدوليـة يمـضي الإسرائيليون قدماً في تهويد القدس، وقد استأنفوا مؤخراً أعمال الحفر في محيط المسجد الأقصى المبارك، والـذي يمنع من الوصول إليه كل مواطن فلسطيني دون الخامسة والأربعين من عمره، وقامت قواتهم المدججة بالـسلاح يوم الجمعة الماضي بانتهاك حرماته واقتحامه، معتدية على المصلين، وموقعة العشرات من الإصابات بينهم.

أما وقد توصلنا اليوم في حركتي حماس وفتح إلي رأب الصدع وحل الخلافات والتوافق على تشكيل حكومة وحدة وطنية، فلم يبق لدى المجتمع الدولي من حجة للإبقاء على الحصار والاستمرار في فرض العقوبات على شـعبنا. إننا نعلم يقيناً بأن حكومات دول كثيرة حول العالم لا يسرها استمرار العقوبات، وتتمنى رفع الحصار في أقـرب وقت ممكن. إننا نرحب بأي تحرك في هذا الاتجاه، ونشكر كل الحكومات التي رحبت باتفاق مكة المكرمة.
يشتمل الوفاق الوطني الفلسطيني الذي تحقق في مكة المكرمة على رؤية فلسطينية مشتركة، ينبثق عنها البرنـامج السياسي لحكومة الوحدة الوطنية، الذي يؤكد على إقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة والاسـتقلال علـى كافـة الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس، ويتحقق بموجبها تحرير كافة الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية، وتفكيك جميع المستوطنات، وضمان حق العودة للاجئين والنازحين.
حينما تتاح الفرصة أمام هذه الرؤية لتترجم على أرض الواقع سيشكل ذلك خطوة مهمة على طريق تحقيق السلام في المنطقة.
إن أمام دول العالم فرصة تاريخية لا ينبغي أن تضيع، كما ينبغي أن تتوقـف كـل محـاولات ابتـزاز الـشعب الفلسطيني والضغط عليه بهدف إجباره على تقديم التنازلات.
وحري بمن جرب هذه الأساليب أن يكون قد استوعب الدرس، فلا العقوبات ولا أي شكل من أشـكال الابتـزاز ستجبر الشعب الفلسطيني على التوقف عن نضاله من أجل الحرية والاستقلال.
لقد فشلت كل مشاريع التسوية حتى الآن، لأنها ببساطة سعت إلى فرض حلول مجحفة بحق الفلسطينيين ومنحـازة بالكامل لصالح الإسرائيليين، هذا بالإضافة إلى أنها انطلقت من فرضية أن النضال الفلسطيني في سـبيل الحريـة والاستقلال ما هو إلا شكل من أشكال الإرهاب التي ينبغي على الفلسطينيين أن يتبرأوا منهـا. كمـا أن محاولـة ضرب إسفين بين الفلسطينيين وتصنيفهم إلى معتدلين ومتطرفين أو صناع سلام وإرهابيين قد فشلت تماماً. نحـن الآن متحدون ومتوافقون، وعازمون على المضي في نضالنا إلى أن ننعتق من الاضطهاد وننحرر من الاحتلال.
فهل سيغتنم المجتمع الدولي هذه الفرصة، ويستجمع إرادة دولية جادة لإجبار إسرائيل على احترام حقوق الـشعب الفلسطيني، والتوقف عن إعاقة ترجمة الرؤية الفلسطينية المشتركة التي أثمرها الوفاق الوطني إلـى واقـع؟ أم أن المجتمع الدولي سيظل ضعيفاً، عاجزاً وغير فاعل، في مواجهة التعنت والاضطهاد الإسرائيلي لشعبنا، مفوتاً بذلك فرصة تاريخية، ومخاطراً باستعداء الشعب الفلسطيني بأسره، بما في ذلك حماس وفتح وكافة الفصائل الفلسطينية.
إذا كان هذا ما سيؤول إليه الأمر، فإن العاقبة ستكون وخيمة على وجه التأكيد، وستقع منطقـة الـشرق الأوسـط بأسرها في دائرة من التصعيد الدموي قد يمتد لسنوات طويلة. وماذا عسى المجتمع الدولي أن يفعل حينذاك؟ على الأغلب سوف يتجدد الحديث عن ضرورة بذل الجهود المضنية لجلب السلام إلى المنطقة، ولكن حينهـا سـتكون دماء كثيرة قد سفكت وأرواح كثيرة قد زهقت، وولد جيل فلسطيني جديد، امتلأت صـدور أبنائـه بالمزيـد مـن المرارة والكراهية، قد لا يكون مقبولاً لديه ما هو مقبول اليوم.
آن الأوان لأن تصحو الأمم الغربية وتدرك بأن الزمن لم يعد يعمل لصالح إسرائيل وما تقوم به من احتلال وتدمير وتوسع وجرائم قتل. كما لم يعد الزمن يعمل لصالح السياسات المنحازة لإسرائيل، ولن يخدم مصالح الأمم الغربية استمرارها في دعم إسرائيل بينما هي مستمرة في إرهاب شعبنا واحتلال أرضه وانتهاك حقوقه الإنسانية الأساسية والوطنية وتنتهك حرمة المقدسات الإسلامية والمسيحية. إن تكاليف التأييد الأعمى لإسـرائيل سـتكون باهظـة، وستكون عواقبه على المصالح الحيوية الغربية على المدى البعيد كارثية.
ينبغي أن يعلم الجميع أن الشعب الفلسطيني البطل، الذي ظل صامداً رغم الضغوط لا يساوم ولا يستـسلم، بـات اليوم يملك مفتاح السلام ومفتاح الحرب في المنطقة. وعليه فإن السلام والاستقرار لن يجدا طريقهما إلى المنطقـة ما لم تحل قضية الشعب الفلسطيني، ولا نرى ذلك ممكناً إلا من خلال إنهاء الاحتلال والاعتراف بحقـوق شـعبنا كاملة غير منقوصة.

القدس العربي ٢٠٠٧/٢/١٣

٣. يديعوت أحرونوت: أمريكا غاضبة على اتفاق مكة وخائبة الأمل من عباس

نشرت **وكالة سما ٢٠٠٧/٢/١١** من القدس: ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت في عددها الصادر اليوم الأحد ان الولايات المتحدة غاضبة وخائبة الامل من الرئيس الفلسطيني في ظل الاتفاق الذي توصل اليه مع حماس في مكة.

وقالت الصحيفة ان اسرائيل تمارس الضغوط السياسية على الدول الاوروبية في محاولة لاقناع زعمائها بعدم الاعترام بحكومة حماس – فتح. واشارت الصحيفة الى ان الادارة الامريكية غاضبة على الاتفاق وخائبة الامل من ابو مازن مشيرة الى انه عشية سفر عباس الى قمة مكة طلبت منه الولايات المتحدة معارضة حكومة لا تعترف باسرائيل ومعارضة ان يقف على رأس الحكومة شخص من حماس. ومع أن الاتفاق لا يتطابق والتوقعات الامريكية، فان الادارة الامريكية حسب الصحيفة لا يمكنها أن ترد ردا قاطعا على الاتفاق وذلك لانه يعيد قادة فتح الى الحكم. حيث يقدرون في واشنطن بأن المحادثات التي ستجريها رايس مع ابو مازن في ١٩ شباط حول خلق "افق سياسي"، ستعزز مكانته في اوساط الفلسطينيين. وعندها اذا ما عارضت حماس تقدم المسيرة، فسيطرح ابو مازن الموضوع على التصويت مرة اخرى.

وأضافت **الحياة ٢٠٠٧/٢/١١** نقلاً عن مراسلها في غزة، فتحي صباح: كشفت مصادر فلسطينية مطلعة للحيـاة ان "الولايات المتحدة ترفض رفع الحصار المالي والسياسي عن حكومة الوحدة الوطنية المنتظرة استنادا الى اتفاق مكة". وقالت المصادر نفسها ان "موقفا اوروبياً ايجابياً قد يصدر في ختام اجتمـاع لـوزراء خارجيـة الاتحـاد الاوروبي سيعقد غداً الاثنين". واشارت الى ان فرنسا تعمل جاهدة لإقناع الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية بقبول حكومة الوحدة الوطنية ورفع الحصار عنها.

وأشارت **البيان الإماراتية ١٢٠٠٧/٢/١١** نقلاً عن مراسلها في القاهرة، سباعي إبراهيم إلى أن نبيل شعث قال في تصريحات للصحافيين عقب مشاركته في الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية انه اطلع المندوبين الدائمين على تفاصيل الاتفاق الذي جرى في مكة المكرمة.. وردا على سؤال حول رد الفعل الأميركي السلبي تجاه اتفاق مكة قال انه يجب العمل على تغيير الموقف الأميركي من خلال حشد المواقف العربية والأوروبية المؤيدة لموقفنا. وأشار إلى ضرورة تغيير اللجنة الرباعية الدولية لموقفها من الحصار الظالم خلال اجتماعها القادم.

٤. أحمد يوسف: الحكومة الجديدة لن تعترف باسرائيل.. والأوروبيون سيغضون الطرف

نشرت **الحياة ٢٠٠٧/٢/١١** نقلاً عن مراسلها في غزة، فتحي صباح: قال المستشار السياسي لـرئيس الحكومـة الفلسطينية د.أحمد يوسف ان بالامكان تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية في غضون عشرة أيام على أن يتم الاعلان عنها قبل اجتماع ستعقده اللجنة الرباعية في برلين في الحادي والعشرين من الشهر الجاري. واعرب عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة ستواصل الضغط حتى آخر لحظة لانتزاع موافقة على شروط اللجنة الرباعية الثلاثة المتمثلة في الاعتراف بالدولة العبرية والاتفاقات معها، ونبذ العنف. واضاف ان الاميركيين سيضغطون حتى آخر لحظة لكن الامور ستبدأ في الانفراج شيئاً فشيئاً عند تشكيل حكومة الوحدة . وكشف يوسف في حديث للحيـاة ان "الاوروبيين سيغضون الطرف عن شرط الاعتراف باسرائيل". واعتبر انه في حال "كان هنـاك اصـرار علـى شروط الرباعية الثلاثة وابقاء الحصار المالي والعزل السياسي، فإن هذا يعني استمرار الاحتراب الداخلي والتأزيم الذي لن يكون في أي حال من الاحوال فرصة لتحقيق السلام او ايجـاد تفاهمـات لحلـول سياسـية". وقـال ان "المعلومات التي وصلتنا من شخصيات من الرباعية او بواسطة الرئيس عباس كان مفادها انهم يريـدون حكومـة وحدة وطنية لتكون فرصة لانقاذ ماء الوجه في ما يتعلق برفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وحكومته".

وأضافت **رويترز ٢٠٠٧/٢/١٠** من غزة: قال أحمد يوسف ان حكومة الوحدة سوف "تحتـرم" اتفاقـات الـسلام السابقة مع اسرائيل الا أنها لن تكون ملتزمة بها ولا بالاعتراف باسرائيل. وقال ان "مقاطعة الحكومة أو مقاطعـة أعضاء حماس بالحكومة يجب أن تنتهي لانها سياسات خاطئة ستدفع باتجاه مزيد من التشدد والاحتقـان وربمـا لاستمرار الصراعات على الساحة الفلسطينية." وقال ان هنية يأمل أن يجرى تشكيل الحكومة الجديدة قبل اجتمـاع لجنة الوساطة الرباعية للسلام.

٥. الزهار: اتفاق مكة وضع أسسا لعلاقات مستقبلية فلسطينية فلسطينية طويلة المدى

جدة، فهيم الحامد: اعتبر وزير الخارجية الفلسطيني د.محمود الزهار اتفاق مكة التاريخي وضع أسـسا لعلاقـات مستقبلية فلسطينية فلسطينية طويلة المدى بهدف تعزيز الوحدة الوطنية وتحصين الجبهة الداخلية والـدخول فـي شراكة سياسية لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وتحقيق حقوقه المشروعة. وقال الزهار في تصريحات لعكـاظ ان تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في أولويات رئيس الوزراء هنية مشيرا إلى ان فور عودته إلى الأراضي الفلسطينية

سيشرع رئيس الوزراء في الاجتماع مع قادة القوى والفصائل الفلسطينية لوضعهم في أجـواء الاتفـاق وبحـث تفاصيل تشكيل الحكومة والبدء في الإجراءات الدستورية لحصول الثقة على الحكومة من المجلس التشريعي.
عكاظ ٢٠٠٧/٢/١١

٦. مصادر فلسطينية تنفي تعيين دحلان نائباً لهنية

نشرت **الشرق القطرية ٢٠٠٧/٢/١١** نقلاً عن د ب أ: نفى د.صلاح البردويل الناطق باسم كتلة حماس البرلمانية امس صحة الانباء التي تحدثت عن اشتراط الرئيس عباس تعيين محمد دحلان نائباً لرئيس الوزراء للموافقة علـى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية. وأكد في تصريحات خاصة لوكالة الانباء الالمانية (د.ب.أ) أن "هذا الأمر لم يجـر حتى مجرد عرضه أو مناقشته. .فقط تم الاتفاق على تسمية الرئيس عباس نائباً لرئيس الوزراء ولم يجر البحـث في الاسماء حتى الآن".
وأضافت **الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١١** نقلاً عن مراسليها في رام الله غزة، منتصر حمدان ورائد لافي: قـال المتحدث باسم فتح أحمد عبد الرحمن إن فتح ستختار مرشحيها لتولي وزارات في حكومة الوحـدة لـدى عـودة الرئيس عباس إلى رام الله، حيث ستعقد اجتماعات للجنة المركزية والمجلس الثوري للحركـة لعـرض أسـماء المرشحين. ووصف عبد الرحمن المعلومات التي شاعت حول توجه عباس لتعيين دحلان نائباً لرئيس الـوزراء، بأنها مجرد معلومات صحافية، مشيراً إلى أن فتح لم تحدد حتى هذه اللحظة مرشحيها لتولي المناصب الوزارية.
وجاء في **الشرق الأوسط ٢٠٠٧/٢/١١** من غزة: علمت الشرق الأوسط أنه تم الاتفاق على أن يتـولى منـصب نائب رئيس الوزراء عضو في اللجنة المركزية لفتح، في حين أن دحلان ليس عضوا في اللجنة المركزية لفتح.
وأشارت **الغد الأردنية ٢٠٠٧/٢/١١** نقلاً عن مراسلتها في عمان، نادية سعد الدين إلى أن مـصادر فلـسطينية مطلعة أفادت أن دحلان أبلغ عباس اعتذاره عن تولي منصب نائب رئيس حكومة الوحدة. وأوضحت المصادر أن دحلان اعتذر "لاسباب تتعلق بانشغاله في ترتيب الوضع الداخلي في فتح"، وأنه رشح بدلا منه شخـصية مـستقلة مقربة من فتح وتعرف بميولها الإسلامية.

٧. التشكيلة الوزارية الجديدة

مكة المكرمة: ذكرت مصادر إعلامية نقلاً عن مصادر في مكة المكرمة أن حركتي فتح وحماس متفقتـان علـى ممثليهما في غالبية الوزارات، في حين اختارت الكتل الممثلة في التشريعي ممثليها، أما المـستقلون فقـد باتـت أسماؤهم معروفة، ويحظون بموافقة حماس وفتح. وذكرت المصادر ذاتها أن يوم الخامس عشر أو السابع عـشر من الشهر الجاري سيكون موعد الإعلان عن التشكيلة الوزارية الجديدة. وأكدت المصادر أن الأسماء المطروحـة لتسلم حقائب وزارية هي:
*سلام فياض وزار المالية.
*زياد ابو عمرو وزارة الخارجية.
*مصطفى البرغوثي وزارة الاعلام.
محمد اشتية وزارة الاشغال العامة.
*خالدة جرار وزارة شؤون المرأة.
*بسام الصالحي وزارة الثقافة.
*ناصر الشاعر وزارة التربية والتعليم.
*مازن سنقرط وزارة الاقتصاد.
*فرج الغول وزارة العدل.
سمير ابو عيشة وزارة الاتصالات.
اسماعيل رضوان وزارة العمل.
*صبري صيدم وزارة المواصلات.
*ماهر بدر وزارة الحكم المحلي.
*عيسى قراقع وزارة الاسرى.

*غازي حنانيا وزارة الصحة.
*وزارة الداخلية.. لم يتم الاتفاق حتى اللحظة على اسمه بعد رفض الـرئيس اثنـين رشـحتهما حمـاس لتـولي المنصب.

وكالة فلسطين برس ٢٠٠٧/٢/١٠

٨. أحمد بحر: انجاز حكومة الوحدة يفرض علينا العمل على تحرير النواب الأسرى

رام الله - منتصر حمدان: أكد القائم بأعمال المجلس التشريعي، د.احمد بحر ان انجاز تشكيل حكومـة الوحـدة الوطنية حسب ما جاء في اتفاق مكة المكرمة وفقا للنصوص الدستورية يستدعي المباشرة بالتحرك والضغط مـن قبل الرئاسة والحكومة وكافة الاطراف العربية والدولية باتجاه تحرير رأس المؤسسة التشريعية الفلسطينية وبقيـة النواب من الاسر في سجون الاحتلال الاسرائيلي. وقال في حديث خاص للخليج إن "الواجب الاخلاقي والـسياسي والوطني يفرض علينا العمل المشترك من اجل الافراج عن رئيس المؤسسة التشريعية د.عزيـز دويـك، وكافـة النواب المعتقلين في سجون الاحتلال الذين يصل عددهم الى (٣٧ نائبا)، بينهم أمين سر المجلس محمود الرمحـي والنائب مروان البرغوثي". وأشار بحر الى ان الاتفاق يساهم بدرجة كبيرة في اعادة الحياة للمؤسسة التـشريعية، التي تعطلت اعمالها بسبب سياسة اعتقال النواب. وأكد ان هيئة رئاسة التشريعي تنتظر عـودة الـرئيس عبـاس ورئيس الوزراء هنية لنقل موقفها بشأن اهمية ربط تشكيل الحكومة الجديدة مع العمل على الافراج عـن رئـيس المجلس وبقية النواب.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١١

٩. الفلسطينيون يبدأون تسويق اتفاق مكة دوليا

نادية سعد الدين- عمان: بدأ الفلسطينيون بذل جهود حثيثة لتسويق اتفاق مكة على الصعيدين العربـي والـدولي، وأكد نبيل عمرو ان اتفاق مكة يهيئ الأجواء لفك الحصار واستقبال المبادرات لتحريك عملية السلام، مشيرا الـى ان جهودا حثيثة بدأت لتسويق الاتفاق. وتشهد عمان خلال اليومين المقبلين تحركا سياسيا، حيث يلتقـي الـرئيس عباس الذي يصل اليوم بكبار المسؤولين الأردنيين، وذلك قبيل اجتماعه الثلاثاء مع الرئيس الروسي. واوضح نبيل عمرو ان عباس سيجري في عمان سلسلة لقاءات مع عدد من المسؤولين في إطار "مساعي تسويق اتفاق مكة".

الغد الأردنية ٢٠٠٧/٢/١١

١٠. عباس يدعو لسرائيل الى قبول الأمر الواقع

نشرت **الوفد المصرية ٢٠٠٧/٢/١٢** نقلاً عن مراسلها أسامة هيكل: أعلن الرئيس الفلسطيني ان هناك نوايا طيبة تضمن الالتزام بما تم التوصل إليه في اتفاق مكة. وقال انه يأمل أن يصمد هذا الاتفاق ويدوم. وأشار إلي أن الاجراءات الدستورية تقضي بأن تقدم الحكومة الحالية استقالتها وبعدها يتم ارسال خطاب تكليف لهنية بتشكيل الحكومة الجديدة وهو نفسه خطاب التكليف الذي أعلن عنه في اتفاق مكة. وأضاف أبومازن ان السقف الزمني لتشكيل الحكومة الجديدة ٣ أسابيع يضاف إليها أسبوعان وفق الاجراءات الدستورية الفلسطينية. جاء ذلك في تصريحات أبومازن أمس بمقر الرئاسة المصرية عقب استقبال مبارك له. واوضح انه لا يجب الالتفات لتصريحات تطلق من هنا أو هناك وان المطلوب هو ان تلتزم الحكومة الجديدة بما ورد في اتفاق مكة نصا وروحا دون الدخول في تفاصيل أو اجتهادات أو إسهابات. وقال انه لا يمكن إلزام أي فلسطيني بان يتحدث كيفما نريد، ولكن الحكومة يجب عليها أن تتحدث كما نريد.

وحول تبادل الجندي الاسرائيلي شليت مع حوالي ٢٥٠٠ من الاسرى الفلسطينيين بينهم مروان البرغوثي، أكد عباس ان البرغوثي قائد فلسطيني اسير كغيره من الاسرى، ونحن نطالب بالافراج عن الجميع والقضية ليست مرتبطة بإطلاق سراح شاليت مقابل عدد محدود من الاسرى، ولكن حينما تحل مشكلة شاليت سوف تكون هناك مفاوضات لبحث من الذي سيطلق سراحه كدفعة أولى من الاسرى الفلسطينيين.

وأشارت **الوطن العمانية ٢٠٠٧/٢/١٢** إلى أن محمود عباس قال أنه سيكلف هنية رسمياً بتشكيل حكومة الوحدة في ١٥ شباط/ فبراير الجاري.

ولفتت **الوطن السعودية ٢٠٠٧/٢/١٢** نقلاً عن مراسلها في القاهرة، أشرف الفقي إلى أن محمود عباس شدد على ضرورة عدم الالتفات إلى التصريحات التي يطلقها البعض حول مدى تعامل واشنطن مع الحكومة الجديدة.
وذكرت وكالة **بترا ٢٠٠٧/٢/١١** من عمان: قال الرئيس الفلسطيني بعد لقائه رئيس الوزراء الأردني "تحدثنا مطولا حول اتفاق مكة وما جرى خلاله وابرزها تشكيل حكومة وحدة وطنية..." وحول توقعه لكيفية تعامل اسرائيل مع الحكومة المقبلة قال "لا نعرف بالضبط ما هي ردود فعلهم ولكن ايا كانت ردود فعلهم فهذه قضية فلسطينية وقضية عربية وعلى الاسرائيليين ان يتعاملوا مع الامر الواقع فاذا كانت القضية تتعلق بمفاوضات فستتولاها الرئاسة ومنظمة التحرير وهذا واضح للجميع سواء لاسرائيل او للحكومة او للاطراف الاخرى وبالتالي ليس لهم علاقة ان يقولوا نعم او لا اذا كان الحديث يخص المفاوضات الرسمية بينا وبين اسرائيل".
وجاء في **الحياة ٢٠٠٧/٢/١٢** نقلاً عن مراسلها في القاهرة - محمد الشاذلي: دان محمود عباس التصرفات الإسرائيلية في القدس، وقال إن من شأنها أن تغير معالم القدس الجغرافية، مؤكدا أنه سيثير المسألة خلال اللقاء الثلاثي الذي سيجمعه برايس وأولمرت.
وعن اجتماعي القاهرة ودمشق لإعادة تشكيل منظمة التحرير حسب اتفاق مكة، قال عباس إن اجتماع سورية سيكون تمهيديا مع الجهات والأشخاص الذين سيشاركون في هذه العملية، ثم يعقد اجتماع آخر في القاهرة بالتنسيق مع المسؤولين المصريين لتحديد موعده لتفعيل عملية إعادة تشكيل المنظمة.

١١. مشعل يؤكد عدم رضوخ الحكومة للإملاءات الغربية وأنها ستصمد

جدة - عبدالله الزبيدي: قال خالد مشعل، خلال حضوره احتفال الجالية الفلسطينية في محافظة جدة، إن النصر على اليهود بات قريباً، وان الكيان الإسرائيلي يعيش في أسوأ حالاته، وأن أولياءهم في العالم ليسوا أفضل حالاً منهم. وأضاف: "إنني أعرف أنكم تتساءلون عن اتفاقنا في مكة وهل سيصمد شامخاً أمام كل التحديات؟ فأجيبكم بأننا سنتحلّى بضبط النفس نحن وجميع المنظمات والفصائل الفلسطينية، كما أنني أجيبكم عن إمكان فك الحصار الاقتصادي المفروض علينا في أقرب وقت فأقول لكم: لا تتفاءلوا كثيراً، سنتعرض لضغوط وإملاءات كثيرة، ولن يكون فك الحصار أمراً سهلاً، لكننا سنصمد ونصبر حتى فك الحصار بإذن الله".
الحياة ٢٠٠٧/٢/١٢

١٢. هنية: تنازلنا عن امتيازات لفتح لمصلحة الشعب الفلسطيني وحقناً للدماء

جدة - عبدالله الزبيدي: وجه رئيس الوزراء الفلسطيني كلمة للجالية الفلسطينية في السعودية أكد فيها أنه كما للحكومة حق على الفلسطينيين في المساندة والدعم، "فإن للفلسطيني حق (عليها) بعدم التفريط في حقوقكم وهي حق العودة والحفاظ على المقدسات الإسلامية"، ملمحاً إلى أن الحكومة لن ترضخ للإملاءات الدولية التي تطالب باعتراف الحكومة الجديدة بدولة إسرائيل. وأشار هنية إلى أن حماس خلال محادثاتها في مكة مع نظيرتها فتح من أجل تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، تنازلت عن بعض الامتيازات لمصلحة فتح من أجل مصلحة الشعب الفلسطيني وحقن دماء أبنائه، وأن مسؤولي حماس ليسوا طلاب كراس، وان ما يهمهم هو مصلحة القضية الفلسطينية. وأكد خلال حضوره احتفال الجالية الفلسطينية في محافظة جدة، أن الاتفاق سيصمد، وان لا عودة للسلاح من جديد، ولن تخذل الفصائل الفلسطينية مجدداً الجهود السعودية ومشاعر العرب والمسلمين في كل مكان، وأن الجميع سيلتزم ضبط النفس. وعن الحكومة الجديدة، قال هنية إن وفد حماس سيعود إلى فلسطين للإسراع في تشكيل حكومة الوحدة، وأنه سينفذ جولات عربية وأوروبية لضمان النجاح للحكومة الجديدة وتوفير الدعم لها.
الحياة ٢٠٠٧/٢/١٢

١٣. غازي حمد: سنعمل على إدارة الصراع مع اسرائيل لمصلحتنا

جدة - عبدالله الزبيدي: صرح الناطق باسم الحكومة الفلسطينية د.غازي حمد بأن الحكومة ستعجل بعد تشكيلها في المفاوضات لفك الحصار الاقتصادي المفروض على الفلسطينيين وفتح العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي، وأنها لمست في الفترة الأخيرة إشارات ايجابية وتصريحات تعاون من كثير من الأطراف العربية والأوروبية. وقال: "إن برنامجنا واضح، ونحن ملتزمون بنود اتفاق مكة المكرمة كافة مع إخواننا في فتح وجميع الفصائل الفلسطينية،

كما أن رؤيتنا ومطالبنا السياسية لم تتغير منذ إعلان تأسيس الحركة، وخلال الأيام المقبلة سنعمل بشكل جدي على إدارة الصراع مع إسرائيل لمصلحتنا". وقال إن الحكومة السعودية "أعلنت لنا أنها ستقف إلى جانبنا في سبيل تشكيل الحكومة، وأنها ستوفر لنا الدعم اللازم".

الحياة ٢٠٠٧/٢/١٢

١٤. سما: حماس قبلت الالتزام الكامل بقرارات القمم العربية مقابل اقامة دولة

غزة: اكدت مصادر فلسطينية شاركت في اجتماعات مكة بين فتح وحماس ان حماس وافقت بوضوح على مقررات القمم العربية بما فيها المبادرة السعودية التي تنص صراحة على الاعتراف باسرائيل مقابل اقامة دولة فلسطينية وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بما فيها حق العودة. واوضح المصادر في تصريحات خاصة لوكالة سما ان وفد حماس المفاوض طالب بعدم ذكر قمة بيروت بالاسم "ولكن ذكر كافة مقررات القمم العربية جميعا بلا استثناء كما ورد في البيان الختامي في خطاب التكليف الذي اكد عل الالتزام بقرارات القمم العربية وبمنظمة التحرير الفلسطينية". واشارت المصادر "الى ان الجديد كان هو ان حماس تفرق بين الحكومة الفلسطينية التي تراسها ومدى التزامها بالاتفاقيات وبينها كحركة لها مواقفها ومبادئها معتبرة ذلك تطورا ايجابيا في دمج حركة كبيرة كحماس في عملية السلام. وبين ان البيان الختامي كان واضحا بالنسبة لالتزام الحكومة الفلسطينية بقرارات القمة العربية بما يضمن احترام المعاهدات التي وقعت عليها منظمة التحرير. واكد المصدر ان محمد دحلان لعب دورا مهما في الاتفاق المذكور وفي الوصول الى الصيغة المطلوبة فيما شهدت اروقة المباحثات الداخلية خلافات بين اعضاء الفريق الواحد في فتح وفي داخل حماس ايضا حول االصيغة النهائية التي ارتضاها الطرفان اخيرا.

وكالة سما ٢٠٠٧/٢/١٠

١٥. عبد ربه ينتقد تصريحات يوسف عن أن حكومة الوحدة لن تعترف باسرائيل

رام الله: ندد أمين سر منظمة التحرير ياسر عبد ربه بتصريحات أحمد يوسف المستشار السياسي لهنية أمس". وأضاف عبد ربه في حديث لصوت فلسطين اليوم "أن هذه التصريحات لا تخدم سوى الجهات المتطرفة في إسرائيل التي تريد أن تعطل مفعول اتفاق مكة المكرمة". وقال " أن هذه الأصوات إذا كانت لا تريد أن تقول شيئا ايجابيا ففي الحد الأدنى عليها أن تصمت بدلا من أن تصب الزيت في النار وان تصب الحب في طاحونة الموقف الإسرائيلي". ويذكر أن يوسف قال أمس أن حكومة الوحدة لن تعترف بإسرائيل.

وكالة فلسطين برس ٢٠٠٧/١/١١

١٦. البيان: عباس يرفض مرشحي حماس لمنصب وزير الداخلية

نشرت **البيان الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١٢** من غزة: أفادت مصادر صحافية أن الرئيس الفلسطيني رفض شخصيتين رشحتهما حماس لتولي منصب وزير الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية. وأضافت المصادر أن "سبب الرفض جاء بعد أن تبين لفتح بعد الفحوصات التي أجرتها على الشخصيتين أنهما ينتميان لحماس، الأمر الذي ينافي الاتفاق الذي توصلت إليه الحركتين بأن يتولى حقيبة وزارة الداخلية شخصية مستقلة". كما أضافت المصادر أنه "تم الاتفاق مجدداً على أن ترشح حماس اثنين آخرين لتولي المنصب، ليوافق على احدهما الرئيس بعد التأكد من استقلاليتهما".

وأوردت **القدس الفلسطينية ٢٠٠٧/٢/١٢** عن مراسلها في غزة: أكد إسماعيل رضوان، الناطق باسم حماس، أن المرشح الذي طرحته الحركة لوزارة الداخلية اللواء حمود جروان لم يرفض من قبل الرئيس عباس، مؤكداً أن هناك طلباً بالبحث عن شخصية أخرى إن أمكن كشخصية تحوز على إجماع أكثر. وقال رضوان في تصريح صحفي أمس: هذه ليست نقطة خلافية لأن الحركة من حقها أن تطرح اسم مرشح وزارة الداخلية على أن يكون مقبولاً من الجميع، موضحاً أن الحديث عن هذا الموضوع سيتم بعد عودة وفدي حماس وفتح من مكة المكرمة.

١٧. نبذة عن مرشحي الحقائب السيادية الرئيسية الثلاث في الحكومة الفلسطينية

اللواء حمودة جروان.. للداخلية

أكدت مصادر في حماس أنها رشحت اللواء حمودة محمد جروان، ٥٥ عاما، لتولي منصب وزير الداخلية.

ولد جروان في خان يونس جنوب قطاع غزة لأسرة مهاجرة من مدينة الرملة وسط فلسطين عام ١٩٥١. اعتقل على أيدي القوات الإسرائيلية فترات متقطعة ما بين أعوام ١٩٦٧ و١٩٦٨ و١٩٦٩ قبل ان يبعد عن الأراضي الفلسطينية. والتحق بصفوف فتح عام ١٩٦٩ وتنقل في عدد من الدول العربية بينها لبنان وتونس وسورية واليمن. وتدرج في فتح حتى أصبح مسؤول التعبئة والتنظيم بالحركة في لبنان. عقب الحرب الإسرائيلية على لبنان عام ١٩٨٢ انتقل جروان كغيره من المسؤولين الفلسطينيين إلى تونس ثم عاد منها إلى سورية، حيث اعتقل وقضى في سجونها ٦ أعوام امتدت من عام ١٩٨٦ وحتى عام ١٩٩٢. عاد إلى قطاع غزة متأخرا وذلك في نهاية عام ١٩٩٦ ليشغل منصب المستشار القانوني لمدير الأمن العام، ومن ثم عمل قاضيا في المحاكم العسكرية ثم مدعيا عاما، ليشغل أخيرا منصب النائب العسكري العام. ويعرف عن جروان معارضته لاتفاقات أوسلو. وعمل مع عدد من قادة فتح كان أشهرهم أبو المنذر أبو كرش، وناهض الريس وزير العدل السابق، وعضو المجلس الثوري في فتح. يحمل ماجستير في القانون، وله ٥ أبناء. وتربطه علاقات وثيقة بحماس.

زياد أبو عمرو.. للخارجية

سياسي مستقل كان ينتمي للتيار اليساري في الساحة الفلسطينية، والآن يعتبر من أوثق المقربين من الرئيس عباس. حصل أبو عمرو، ٥٠عاماً، على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة جورج تاون الأميركية، بالإضافة إلى أنه حاضر في عدد من الجامعات الأميركية الأخرى. وهو من سكان حي الشجاعية في مدينة غزة. عاد إلى قطاع غزة مع قدوم السلطة عام ١٩٩٤ وشارك في الانتخابات التشريعية الأولى وانتخب عضوا في التشريعي الفلسطيني. وسبق له ان شغل منصب وزير الثقافة في أول حكومة يشكلها محمود عباس في عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات عام ٢٠٠٣، ولم تستمر سوى بضعة اشهر بسبب الضغوط التي مورست على ابو مازن من قبل عرفات. دعمته حماس خلال الانتخابات الأخيرة وفاز مجدداً في التشريعي. له علاقات قوية بالكثير من الشخصيات الأميركية والأوروبية، سواء كانت سياسية أو أكاديمية، وتوسط مع محمد رشيد، بين أبو مازن وقادة حماس بغية الوصول إلى اتفاق تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية.

سلام فياض.. للمالية

من مواليد نابلس عام ١٩٥٢، بدأ عمله في القطاع الخاص مدرسا للاقتصاد في جامعة اليرموك في الأردن، ومن ثم التحق بصندوق النقد الدولي في واشنطن كمساعد ومن ثم كمستشار للمدير التنفيذي للصندوق من عام ١٩٨٧ ـ ١٩٩٥. في عام ٢٠٠٢ تولى منصب المدير الإقليمي للبنك العربي، وعين في ما بعد وزيرا للمالية في عهد حكومة محمود عباس. وزعمت مصادر فلسطينية في حينها أن فياض كان مفروضا على عرفات. وتولى وزارة المالية في عهد حكومة أحمد قريع. خاض فياض الانتخابات التشريعية الأخيرة على رأس كتلة الطريق الثالث التي ضمت في عضويتها حنان عشراوي، وفازت كتلته في التشريعي بمقعدين.

اعترضت حماس على مشاركته في حكومة الوحدة خلال الحوارات السابقة بينها وبين فتح والتي باءت بالفشل، على خلفية جدل سابق حول ممارساته عندما كان وزيرا سابقا للمالية، إلا أنها عادت وقبلت به أمام إصرار الرئيس عباس.

الشرق الأوسط ٢٠٠٧/٢/١٢

١٨. قدورة يلتقي قناصل الدول الاوروبية ومبعوثها لعملية السلام

غزة - فتحي صباح: التقى قدورة فارس، امس عددا من القناصل الاوروبيين والمبعوث الاوروبي لعملية السلام في الشرق الاوسط مارك آوتي والقنصل الياباني وأطلعهم على تفاصيل اتفاق مكة. وقال انه استعرض أمامهم "اتفاق مكة والذي يعتبر تطوراً مهماً ونقطة تحول يمكن البناء عليها في المستقبل، بما يعزز فرص العودة الى طاولة المفاوضات على اساس من الندية، وبما يحقق اقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من حزيران/ يونيو العام ١٩٦٧ وعودة اللاجئين وفقاً لقرار الأمم المتحدة الرقم ١٩٤". وحضهم فارس على ان تعلن دولهم "فوراً ومن دون تردد الاعتراف بالحكومة الجديدة والاسراع للتعامل معها باعتبارها حكومة الشعب الفلسطيني

التي ستحظى بثقة اجماعية في التشريعي الفلسطيني". كما ابلغهم ان الحكومة ستساعد الرئيس عباس علـى تنفيـذ برنامجه الذي انتخب على أساسه رئيساً للسلطة. ووعد أوتي بأن "يدرس الاتحاد الاوروبي برنامج الحكومة بعمق وان يتعامل ايجاباً مع هذا التطور بما يعزز الامل بخلق مناخ سياسي جديد فـي المنطقـة". وقـال ان "الاتحـاد سيصغي جيداً لقراءة الرئيس عباس للاتفاق".

الحياة ٢٠٠٧/٢/١٢

١٩. التشريعي يطالب البرلمانات العربية والإسلامية بالتدخل للإفراج عن نوابه المعتقلين

غزة - مراسل القدس الخاص: دعت هيئة رئاسة التشريعي البرلمانات العربية والإسلامية والدولية وكل منظمات حقوق الإنسان إلى ممارسة دورها الفاعل من أجل الإفراج عن النواب المعتقلين في السجون الاسرائيلية. وتساءل رئيس المجلس بالإنابة د.أحمد بحر كيف يمكن للمجلس التشريعي أن يمنح الثقة للحكومة الجديدة وأن يمارس عمله في ظل تغييب ثلث أعضاء المجلس في السجون وعلى رأسهم د.عزيز دويك رئيس المجلس. ودعا الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية راعية اتفاق مكة إلى بذل الجهود من أجل الإفراج عن النواب حتى يقـوم بدوره الريادي لاسيما أنه قد سبق التوافق بين كل الفصائل على ألا يتم الإعلان عن حكومة وحـدة وطنيـة دون الإفراج عن النواب وعلى رأسهم د. عزيز دويك.

القدس الفلسطينية ٢٠٠٧/٢/١٢

٢٠. لجنة لتسوية نتائج الاشتباكات الأخيرة

غزة - عبدالرازق أبو جزر: أعلن ابراهيم ابو النجا رئيس لجنة المتابعة العليا ان اللجنة الوطنية التي أمر الرئيس عباس بتشكيلها ستأخذ على عاتقها تسوية كل الخلافات ومعالجة الازمات العائلية والمؤسساتية الناجمة عن المواجهات الاخيرة بين فتح وحماس في قطاع غزة والضفة. وقال أبو النجا ان اللجنة ستضم ممثلين عن ومحامين وقضاة ورجال اصلاح وممثلين عن المؤسسات والوزارات والحكومة والرئاسة وهيئات المجتمع المدني وشخصيات وطنية، من اجل الوقوف على حجم الدمار الذي لحق ببعض المؤسسات وحل الخلافات العائلية الناجمة عن مواجهات فتح وحماس بشكل يكمل اتفاق مكة المكرمة. ورجح اعتماد قتلى الاحداث المؤسفة كشهداء في مسيرة الثورة الفلسطينية وان تتم تسوية كل الملفات بما يعزز الوحدة الوطنية ويضمن عدم رجوع حالة الاحتقان بين اي من العائلات او الاطراف على هذه الخلفية. واكد ابو النجا ان الرئيس ورئاسة الحكومة سيكونان ملتزمين بتوصيات اللجنة التي ستطالب بصرف تعويضات عن الخسارة كما ستضمن حلولا مشرفة لاولياء الدم في اعمال القتل المتبادل او اطلاق النار.

القبس الكويتية ٢٠٠٧/٢/١٢

٢١. القيادة الفلسطينية توجه رسالة شكر موحدة للقيادة السعودية لرعايتها حوار مكة

نشرت جريدة الحياة اللندنية الصادرة اليوم، رسالة شكر وتقدير وجهتها القيادة الفلسطينية للقيادة السعودية على رعايتها للحوار الفلسطيني الذي أنجز اتفاق مكة المكرمة جاء فيها:

الحياة

تهنئة

القيادة الفلسطينية تتقدم بالتهنئة والشكر للقيادة السعودية

تتقدم القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الأخ الرئيس محمود عباس

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

والأخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

والأخ إسماعيل هنية رئيس مجلس الوزراء الفلسطيني

وقيادة حركتي «فتح» و «حماس»

وجميع قيادات الفصائل الفلسطينية

بخالص التهاني والتبريكات وأجمل آيات الشكر والتقدير والعرفان

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وإلى ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وإلى الأسرة السعودية المالكة الكريمة

وإلى حكومة المملكة الرشيدة

وإلى جميع أبناء الشعب العربي السعودي النبيل

على حسن الرعاية الأخوية والجهود المباركة التي بذلت لإنجاح الحوار الفلسطيني الفلسطيني في رحاب بيت الله الحرام بمكة المكرمة والذي نكمل بإذن الله بالنجاح والتوفيق في إنجاز الاتفاق والوفاق الفلسطيني والذي أنهى معاناة شعبنا وسيأخذ بيده إن شاء الله نحو الخروج من النفق والسير به نحو بر الأمان

٢٢. هنية يطالب برفع الحصار.. ويدعو الفلسطينيين إلى ترسيخ المصالحة الوطنية

نشرت **الحياة ٢٠٠٧/٢/١٣** نقلاً عن مراسليها في غزة والناصرة، فتحي صباح وأسعد تلحمي: طالب رئيس الحكومة الفلسطينية امس اللجنة الرباعية الدولية باحترام "اتفاق مكة" المكرمة وانهاء الحصار المفروض على الحكومة الفلسطينية، كما حض الادارة الاميركية على اعادة النظر بمواقفها المتعجلة من الاتفاق. وعاد هنية امس الى غزة حيث وجه خطابا الى الشعب الفلسطيني قال فيه ان هناك دعماً فلسطينياً وعربياً واضحاً لاتفاق مكة، "اما دوليا فكان واضحا ان هناك دولاً دعمته، ودولاً وازنة في الاتحاد الاوروبي ايدته"، في حين اشار الى "موقف اميركي حذر وغير متفاعل مع الاتفاق". وخاطب الادارة الاميركية قائلا: "هذه ارادة فلسطينية جامعة وموقف فلسطيني موحد، وعلى الجميع ان يحترم ارادة الشعب الفلسطيني". واضاف: "اليوم هناك ارادتان، ارادة الانتخابات التشريعية وإرادة اتفاق مكة"، مطالبا الادارة الاميركية باعادة النظر بمواقفها المتعجلة من الاتفاق. ولم يعلن هنية في خطابه استقالة حكومته كما كان متوقعاً تمهيدا لتكليفه تشكيل حكومة الوحدة خلال لقاء سيجمعه والرئيس عباس بعد غد الخميس في غزة. لكنه قال: "سيتم خلال هذا اللقاء انهاء بعض النقاط العالقة في شأن حكومة الوحدة"، مشيرا الى ان الاجراءات الدستورية المتعلقة بالحكومة الحالية او حكومة الوحدة الوطنية ستبدأ في اعقاب هذا اللقاء. واضاف: "سنشرع في لقاءات مع القوى الوطنية والاسلامية لاطلاعها على الاتفاق، ونستمع اليهم"، موضحا ان الحوار لن يقتصر على الفصائل التي تشارك في حكومة الوحدة.

وأشارت **الغد الأردنية ٢٠٠٧/٢/١٣** نقلاً عن مراسلها في غزة، حامد جاد إلى أن هنية شدد على ضرورة "العمل كشعب فلسطيني لكسر الحصار"، واعتبر ان اتفاق مكة "خطوة مهمة على طريق كسر الحصار"، مضيفا "هذا الاتفاق فتح الباب امام اي طرف بان يتعاطى مع الارادة الفلسطينية.. الطريق ممهدة وعلى الجميع ان يغتنم هذه الفرصة".

وأضاف موقع **عرب٤٨ ٢٠٠٧/٢/١٢** نقلاً عن مراسلته ألفت حداد: قال هنية "اوجه النداء للجامعة العربية: لكسروا الحصار استندوا إلى هذا الاتفاق وأعينوا الشعب الفلسطيني". وقال "إن الاتفاق في مكة هو بوابة لحوار وطني شامل ومصالحة وطنية شاملة مؤكدا انه سيعمل على تشكيل هيئة عليا من القوى والوجهاء والأعيان لمتابعة مسألة إحداث مصالحة وطنية شاملة على قاعدة الحقوق وسيادة القانون وثقافة السلم والوئام والإخاء الاجتماعي. وقال هنية إن الحكومة الجديدة أمامها ملفات وتحديات، ومن هذه الملفات، الملف السياسي، بكيفية حماية الحكومة للمشروع الوطني الفلسطيني والمسجد الأقصى وكيف تواجه الاستيطان وحماية حق الأسرى في العودة، وحق العودة للاجئين. الى جانب الملف المالي الاقتصادي والمتعلق بالظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني والمعاناة التي خلفها الحصار. وقال هنية: "باسم الحكومة وباسم حماس وفتح، أقول أننا ملتزمون بتطبيق هذا الاتفاق وترجمته وحماية منظومة القيم والمفردات التي جاءت في هذا الاتفاق..ولكن ذلك مسؤولية الجميع"، وتابع في الوقت ذاته: "نريد نشر ثقافة الوئام والسلام والسلم الاجتماع وإعادة صياغة المفردات بما يتماشي مع روح الاتفاق الذي وقع في مكة". وشكر هنية المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين وولي عهده، كما شكر الدول العربية، الى جانب الفصائل الفلسطينية، ولجنة المتابعة العليا، وكل شرائح الشعب الفلسطيني.

وكتب حسن جبر في **الأيام الفلسطينية ٢٠٠٧/٢/١٣**: تحدث هنية خلال خطابه عن توزيع الحقائب الوزارية، مؤكداً انه تم الاتفاق على مجموعة الوزارات التي ستحصل عليها حركتا فتح وحماس، وقال: ان حماس سيكون لها تسع وزارات بينما فتح لها ست وزارات، فيما أن هناك خمساً لمستقلين، وأربع وزارات لكتل برلمانية.

٢٣. استقالة هنية متوقعة لكي تبدأ الاجراءات الدستورية لتشكيل حكومة الوحدة

نشرت **الرأي الأردنية ٢٠٠٧/٢/١٣** نقلاً عن مراسلتها في الناصرة، امال شحادة وعن الوكالات: اعلن احمد يوسف المستشار السياسي لرئيس الوزراء الفلسطيني امس ان هنية ربما يقدم استقالته اليوم على ان تبدأ الاجراءات القانونية لتشكيل حكومة الوحدة. واضاف ان هنية اعتبر ان لقاء مكة كان تاريخيا وان شاء الله يفتح صفحة جديدة وفجرا جديدا للشعب الفلسطيني.

وأضافت **عكاظ ٢٠٠٧/٢/١٣** نقلاً عن مراسليها في غزة والقدس، عبد القادر فارس وفرح سمير: ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة لعكاظ أن هناك جهودا كبيرة تبذل من أجل الإعلان عن تشكيل حكومة الوحدة خلال أسبوع. وقالت المصادر أن الرئيس عباس الذي يصل بعد غد الخميس الى غزة، سيسلم هنية كتاب التكليف. وقالت

مصادر مطلعة في فتح "ان الرئيس سيجري خلال الأيام الثلاثة القادمة مشاورات مع قيادات فتح لاختيار نائب لرئيس الوزراء. وينتظر أيضا عقد اجتماع للجنة المركزية لفتح وآخر للمجلس الثوري للحركة من أجل تحديد أسماء مرشحي الحركة للمشاركة في الحكومة. من جهته أعلن بسام الصالحي أمين عام حزب الشعب وأحد المرشحين لتولي حقيبة وزارية عن كتلة البديل أنه تلقى اتصالا هاتفيا من هنية، ابلغه خلالها نيته التشاور مع جميع الفصائل واتخاذ الإجراءات الدستورية لحل الحكومة الحالية.

وأشارت **الغد الأردنية ٢٠٠٧/٢/١٣** نقلاً عن مراسلتها في عمان، نادية سعد الدين إلى أن أحمد يوسف قال ان حماس لم تتلق حتى اليوم رداً رافضاً من فتح حول تسميتها للواء حمودة الجروان كوزير جديد للداخلية، مشيراً إلى أن أسماء بعض المرشحين يجري تداولها حالياً بانتظار قيام قيادات الحركة بدراستها. وأشار يوسف إلى جولة يعتزم هنية القيام بها بعد تشكيل الحكومة الجديدة إلى عدد من الدول العربية والإسلامية كالأردن والكويت والجزائر، من أجل "وضع القادة والمسؤولين في صورة المجريات الأخيرة وبهدف حشد الدعم والتأييد للحكومة الجديدة حتى تتمكن الأخيرة من تجاوز مخلفات الحصار وتداعيات الأوضاع الأخيرة". وشدد يوسف على أهمية "إعادة إعمار العلاقات الفلسطينية مع عمقها العربي والإسلامي بخطوات جادة تؤسس لنوع من الشراكة في المواقف السياسية القادمة".

وجاء في **الأخبار اللبنانية ٢٠٠٧/٢/١٣** نقلاً عن مراسلها في غزة، رائد لافي: علمت الأخبار من مصادر مطلعة أن فتح تبحث حالياً بشكل أولي عن الشخصية التي ستتولى منصب نائب رئيس الحكومة. والبحث ينحصر حالياً في ثلاث شخصيات، هم محمد دحلان، وعزام الأحمد، والنائب حكم بلعاوي.

وأوردت **الشرق الأوسط ٢٠٠٧/٢/١٣** من غزة: قالت مصادر فلسطينية للشرق الاوسط إن الوزراء الذين تأكد بقاؤهم في الحكومة الجديدة كممثلين عن حماس هم: وزراء التعليم ناصر الدين الشاعر، والتخطيط سمير ابو عيشة، والصحة باسم نعيم، والأسرى وصفي كبها. وأشارت المصادر الى أنه ليس بالضرورة ان يحتفظوا بنفس حقائبهم الحالية حيث أن الصحة ستنتقل لفتح وفق اتفاق مكة. في المقابل اكدت المصادر أن الوزراء الحاليين الذين تأكدت عدم مشاركتهم في التشكيلة الجديدة هم الاعلام يوسف رزقة، والثقافة عطا الله ابو السبح والخارجية محمود الزهار والداخلية سعيد صيام، وشؤون اللاجئين عاطف عدوان والاقتصاد علاء الاعرج، إضافة للوزيرين المعتقلين الاوقاف نايف الرجوب والمالية عمر عبد الرازق.

٢٤. عباس: اتفاق مكة شأن فلسطيني داخلي ولا يحق لإسرائيل رفضه

عمان: أكد الرئيس الفلسطيني أن اتفاق مكة المكرمة هو شأن فلسطيني داخلي ولا يحق لإسرائيل رفض هذا الاتفاق". ونقلت العربية عن عباس قوله "نحن نتمنى أن ما ورد في اتفاق مكة المكرمة وما قبل فلسطينيا من حركتي حماس وفتح برعاية المملكة العربية السعودية أن يكون مقبول لدى الآخرين".

وكالة فلسطين برس ٢٠٠٧/٢/١٢

٢٥. هنية: فتح وحماس ستثبتان أنهما على قدر المسؤولية وستلتزمان بتطبيق الاتفاق

ألفت حداد: أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني الاثنين عقب عودته الى قطاع غزة "أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد البدء بالإجراءات الدستورية لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية الجديدة التي تم التوافق عليها بمكة". وقال هنية للصحفيين عقب خروجه من معبر رفح ان فتح وحماس ستثبتان لأبناء هذه الأمة ولأبناء الشعب الفلسطيني خاصة أنهما على قدر المسؤولية وأنهما ستحميان الاتفاق وستلتزمان بتطبيقه وستكون له ثمار ايجابية على ارض الواقع.

عرب٤٨ ٢٠٠٧/٢/١٢

٢٦. هنية: السعودية لم تعد بتقديم أموال للحكومة الجديدة

نشرت **القبس الكويتية ٢٠٠٧/٢/١٣** نقلاً عن مراسلها في العريش، ماهر إسماعيل: قال رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية ان السعودية وعدت بتقديم مساعدات مالية ضخمة الى الفلسطينيين فور الانتهاء من تشكيل حكومة الوحدة الوطنية. واضاف هنية ان السعودية وعدت بتقديم المساعدات، لكن لم يتم تحديد قيمتها في

اطار دورها المتواصل لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني. واشار الى ان مشكلة الجندي الاسرائيلي الاسير سوف تنتهي قريبا عقب الاجواء الايجابية التي ظهرت في اجتماع مكة.
وأشارت **عكاظ ١/١٣ /٢٠٠٧** نقلاً عن مراسلها في جدة، فهيم الحامد إلى أن هنية قال أن السعودية لم تعط أي وعود بإعطاء مبالغ مالية لحكومة الوحدة. وأوضح في تصريحات لعكاظ ان المملكة لم تبخل في تقديم الدعم المادي والمعنوي والسياسي للشعب الفلسطيني ولكنها لم تربط إطلاقا في أي يوم من الأيام هذا الدعم بتحقيق أي طلبات لان المملكة لها مواقف ثابتة ومبدئية وتاريخية مؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وإيجاد سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط.

٢٧. دحلان قرار تعييني نائبا لهنية في يد عباس

القاهرة - محمود صلاح: قال محمد دحلان "إن قرار تعيينه نائبا لرئيس الوزراء في حكومة هنية الجديدة في يد الرئيس عباس بصفته مسؤول فتح". وقال "لن أتأخر عن خدمة وطني في أي منصب يريدني الإخوة فيه". وحول منصب وزير الداخلية في حكومة الوحدة قال دحلان للشرق الأوسط خلال وجوده في القاهرة برفقة أبو مازن "قادة حماس تعجلوا بطرح بعض الأسماء لتولي وزارة الداخلية، ونحن اتفقنا مع الأخ خالد مشعل على مبدأ أن يكون وزير الداخلية شخصا مستقلا، وهو ملتزم بذلك، وبالتالي فإن أي شخص سيكون في هذا الموقع يجب أن يكون مستقلا حتى يساهم في إعادة بناء هذه المؤسسة الأمنية لتكون أكثر فاعلية وأكثر جدية وتكون في خدمة المجتمع الفلسطيني". وأضاف أن فتح ستقدم كل الدعم الممكن لوزير الداخلية الجديد لأن مسؤوليته ستكون مفصلية، وقال "سنساعده في ذلك وسنساعد أيضا في تشكيل مجلس الأمن القومي لتقديم الأفكار والخطط والبرامج".
الشرق الأوسط ٢٠٠٧/٢/١٣

٢٨. دحلان: اتفاق مكة يمثل رغبة الفلسطينيين.. ويختصر المسافات

أكد محمد دحلان أن اتفاق مكة المكرمة يمثل رغبة الشعب الفلسطيني الذي يعيش معاناة صعبة مؤلمة، وقال في حديث مع المنار أن شعبنا يواجه تحديات خطيرة تستدعي التلاقي على برنامج واضح وصريح يكون قادرا على مواجهة هذه التحديات المتعاظمة، محذرا من السماح لاسرائيل من اللعب والتحرك وحدها في الميدان الدولي. وأضاف دحلان ان فتح تدعم بقوة اتفاق مكة المكرمة، وبالتالي يجب الالتزام ببنوده وعدم المساس بها من أي جهة كانت، فلقد اختصر الاتفاق المسافات حيث تمت صياغته بعيدا عن أية مصالح فصائلية أو حزبية كاسرا الجمود في الرؤى والمواقف الجامدة، آخذا بالاعتبار التطورات والمتغيرات في الساحتين الاقليمية والدولية، ومنح الفلسطينيين دفعة لتحرك سياسي فاعل لافشال المخططات الاسرائيلية، وفضح ادعاءات القيادات الاسرائيلية، واشار دحلان الى ان كل الجهود سوف تنصب على تسويق هذا الاتفاق لما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني، فالمواقف بين الحركتين الكبيرتين في الساحة الفلسطينية باتت متقاربة ان لم تكن متوافقة ومتطابقة.
المنار الفلسطينية ٢٠٠٧/٢/١٢

٢٩. ناصر الدين الشاعر: حكومة الوحدة كفيلة برفع الحصار

نابلس - أمين أبو وردة: أكد د.ناصر الشاعر نائب رئيس الوزراء الفلسطيني ان الحكومة المقبلة ستكون قادرة على رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني مبدياً تفاؤلاً بتشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية عما قريب. وقال في تصريح خاص للخليج إن الحكومة ستشكل خلال الأيام المقبلة مستبعدا أن يكون يوم الخميس المقبل موعدا لإعلانها، ومشيراً الى أن سبب تفاؤله هذا يعود لنقطتين أساسيتين هما ان البيئة والظروف مؤاتية أكثر، ولأن هذه الحكومة ليست لها إشكالات داخلية، وأمامها فرصة أكبر، وهي حكومة توافق داخلي. وأكد الشاعر أن الحكومة ستكون قادرة على رفع الحصار، وذلك من خلال دعم الدول العربية لها ومن خلال دعم الاتحاد الأوروبي الذي بدأ يتفهم الوضع أكثر فأكثر، ولكنه لم ينكر أن إسرائيل وأمريكا ستكونان عقبة كبيرة أمام هذه الحكومة. كما أكد أن التشكيلة الوزارية لحكومة الوحدة مناسبة لجميع الأطراف ومتوافق عليها بين فتح وحماس والفصائل الأخرى أيضا، حيث تم توزيع الحقائب بشكل منصف للفصائل، وأعطيت فصائل حقائب رغم أنها لم تحصل على نسبة الحسم، وكذلك سيكون هناك توافق فصائلي على بعض الوزارات". وأوضح الشاعر انه لا توجد وزارات سيادية

في الحكومة الفلسطينية مادام الاحتلال جاثما على الأرض، ولكنها مسميات لوزارات تحظى بحساسية معينة، "وبالتالي هي مسميات متأثرة ببعض دول الجوار التي لا تحظى باستقلال نسبي".

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١٣

٣٠. مشير المصري: حكومة الوحدة ستصل الى فك الحصار

غزة - ديالا عبد الهادي: أكد مشير المصري أن بقاء أي حصار على حكومة الوحدة الوطنية التي ستتشكل خلال الأيام القليلة القادمة غير منطقي أو عقلاني. وأوضح في حديث لوكالة معا أن حكومة الوحدة ستصل إلى فك الحصار، معرباً عن ثقته بتجاوز اية معيقات تعترض سبيل تشكيلها، لتدارك الجميع الخطر المحدق بالقدس والشعب الفلسطيني. وتوقع المصري النجاح لحكومة الوحدة باعتبارها أول حكومة فلسطينية من هذا النوع، وقد أُنتجب وطنياً، الا أنه شدد على أن النجاح مرهون بحسن النوايا، والبعد عن التدخلات الخارجية في الشأن الفلسطيني. كما توقع أن تنجح مهمة المبعوثين إلى الخارج للترويج لاتفاق مكة، في إحداث تغيير على موقف اللجنة الرباعية، تجاه التزام الحكومة الفلسطينية الجديدة بشروطها الداعية إلى نبذ العنف والاعتراف باسرائيل والالتزام بالاتفاقات الموقعة بين م.ت.ف واسرائيل. وأشار المصري الى ما وصفه بالتفكك في مواقف العديد من الدول الأوروبية وتجاوب كل من فرنسا وروسيا مع اتفاق مكة، منتقداً الموقف الأمريكي الذي تريث في التعامل مع اتفاق مكة.

وكالة معا ٢٠٠٧/٢/١٢

٣١. عبد ربه: لن تكون هناك نتائج سريعة لانهاء الحصار وهناك اهتمام امريكي بحل الصراع

رام الله - وليد عوض: اكد ياسر عبد ربه امين سر منظمة التحرير ان رفع الحصار الدولي عن الفلسطينيين لن يكون في القريب العاجل. وقال من الصعب الوصول الي استنتاج ان واشنطن او حتى المجموعة الرباعية سوف تغير موقفها بهذه السرعة. وعن النتائج التي حققها الوفد الفلسطيني في اقناع المسؤولين الامريكيين بحكومة الوحدة الوطنية قال من عمان نحن شرحنا بشكل واضح ان اتفاق مكة يمثل صيغة متوازنة وتلتزم بالشرعية العربية والدولية من الناحية السياسية، كما ان هذا الاتفاق يمثل وحدة موقف لجميع القوي الفلسطينية على اساس برنامج منظمة التحرير ومبادرة السلام العربية. وحول مقدرة اتفاق مكة علي كسر الحصار الدولي وما لمسه الوفد الفلسطيني من المسؤولين الامريكيين لكسر الحصار قال اذا تصرفنا بحكمة بناء علي اتفاق مكة وتحدثت حماس بلغة سياسية جديدة كما وعد مشعل وقامت الحكومة الجديدة بممارسة دورها المكمل والمساعد لدور ابومازن، واذا توقفت التصريحات التي لا طائل من ورائها سوى ترديد شعارات لارضاء الذات من نوع تصريحات احمد يوسف الاخيرة (اكد فيها ان اتفاق مكة لا يتضمن الالتزام بالاعتراف باسرائيل) فانا اعتقد ان فرصة فك الحصار كبيرة في المدي القريب. وعن ما الذي ستحمله رايس في جعبتها خلال زيارتها المنتظرة للمنطقة قال عبد ربه هناك رغبة لاستئناف العملية السياسية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وتابع قائلا ربما ان الاوضاع في المنطقة ونوع الاصطفاف الحاصل فيها يشجع الميل اكثر نحو محاولة اظهار الاهتمام - الامريكي - بالقضية الفلسطينية وحل الصراع كسبا لتأييد اطراف عربية هامة وكذلك الموقف العربي الشعبي والرسمي الذي يعتبر حل هذا الصراع هو المسألة الجوهرية بين كل قضايا المنطقة.

القدس العربي ٢٠٠٧/٢/١٣

٣٢. وفد عباس يواجه صعوبات في إقناع واشنطن بحكومة الوحدة

غزة - حكمت يوسف: أعلن مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية فجر الإثنين ان هناك صعوبات كثيرة تواجه ممثلين الرئيس عباس في واشنطن حيال تسويق حكومة الوحدة الوطنية التي تم الاتفاق على تشكيلها في لقاء كان من أبرز اللقاءات بين فتح وحماس في العاصمة السعودية الرياض. وقال المسؤول الذي فضل عدم كشف هويته في تصريحات خاصة لوكالة سما ان "صائب عريقات وياسر عبد ربه حاولا مرارا وتكرارا اقناع المسؤولين الامريكان بخطة سير حكومة الوحدة الا ان المسؤولين الامريكان ابدى تحفظاتهما حيال وزراء حماس في حكومة الوحدة". واضاف: "ان المسؤولين الامريكان ابلغا عريقات وعبد ربه برفضهما التعامل مع وزراء حماس الا ان

ممثلين عباس أصرا على اقناع واشنطن بحكومة الوحدة في محاولة لرفع الحصار السياسي والاقتصادي عن الشعب الفلسطيني".

وكالة سما ٢٠٠٧/٢/١٢

٣٣. تقرير إخباري... "احترام" كلمة سحرية جمعت موقفي حماس وفتح

رام الله منتصر حمدان: "احترام" بتلك الكلمة وصف احد المحللين السياسيين الفلسطينيين ما جرى التوصل اليه بين حركتي فتح وحماس حول موضوع الاتفاقيات السياسية الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، ففي الوقت الذي كانت تؤكد فيه حماس استعداد الحكومة للالتزام بكلمة "احترام" لتلك الاتفاقيات، كانت فتح تصر على اهمية اعتماد كلمة "الالتزام"، الى حد ان احد كبار المسؤولين في فتح ممن شاركوا في حوار مكة اكد للخليج ان هاتين الكلمتين اخذتا حيزا كبيرا من النقاشات في جلسات الحوار التي عقدت في الاراضي الفلسطينية وفي مكة.

وتحمل هاتان الكلمتان اكثر من مدلول سياسي وهذا ما كان رئيس الوزراء اسماعيل هنية اكده عندما وافق خلال جلسة حوار سابقة عقدها مع الرئيس عباس استعداد الحكومة للاعلان عن "احترام" الاتفاقيات الموقعة ليعود فيما بعد ويؤكد ان استعداد الحكومة ل "احترام" تلك الاتفاقيات لا يعني بأي حال من الاحوال الالتزام بتلك الاتفاقيات، الامر الذي ساهم في تعطيل الحوارات اكثر من مرة. وقال رئيس كتلة فتح البرلمانية، عزام الاحمد، لقد انتظرنا طويلا على امل ان تعلن حماس موافقتها على اعتماد الحكومة لكلمة الالتزام "بالاتفاقيات بدلا من احترامها". واضاف "الحكومة الحالية اخطأت حينما خرجت من اللحظة الاولى وبدأت تتحدث عن رفضها الاعتراف بإسرائيل".

ورأى المحلل السياسي واستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت علي الجرباوي ان ما جرى التوصل اليه في مكة هو قاسم مشترك للطرفين ويتمثل في كلمة "احترام" والتي هي ليست التزاماً وليست احتراماً بمعنى القبول بالحلول الوسط والتي يمكن تفسيرها باستعداد الحكومة اعلان احترام الالتزامات الناتجة عن تلك الاتفاقيات الموقعة وهذا ما يعتبر غموضاً بناء يمكن استثماره سياسيا. واكد الجرباوي ان الاتفاق يمكن تطبيقه في بداية الأمر، لكنه مرتبط بمجموعة من العوامل للحفاظ على استمراريته حتى النهاية، موضحا ان تلك العوامل مرتبطة بالاساس بالتزام الجانبين بما تضمنه الاتفاق وكيف سيتصرف "الزعلانين" داخل الحركتين مع هذا الاتفاق، وطبيعة الافق السياسي الذي يمكن للاتفاق ان يفتحه. وقال الجرباوي المشكلة لم تعد عند الفلسطينيين بقدر ما اصبحت تتمحور حول الكيفية التي يتعامل بها العالم وماذا يمكن ان يقدموا من مشاريع سياسية خارجة عن لغة "الضحك على الذقون".

وحسب مصادر رسمية في حماس فإن الحركة كانت تقترح خلال جلسات الحوار اهمية توجيه الضغط على اسرائيل واشتراط موافقة الحكومة على اعلان التزامها بالاتفاقيات بإلزام اسرائيل بالاعتراف بالدولة الفلسطينية لقاء اعلان الحكومة موافقتها بالاعتراف باسرائيل والالتزام بالاتفاقيات.

وقال النائب عن حماس مشير المصري إن حكومة الوحدة ستصل إلى فك الحصار، مؤكدا وجود ثقة لديه بتجاوز اية معيقات تعترض سبيل تشكيلها، لتدارك الجميع الخطر المحدق بالقدس والشعب الفلسطيني. ولم يقلل المصري من إمكانية نجاح مهمة المبعوثين إلى الخارج للترويج لاتفاق مكة، في إحداث تغيير على موقف اللجنة الرباعية، تجاه "التزام" الحكومة الفلسطينية الجديدة بشروطها الداعية إلى "نبذ العنف والاعتراف باسرائيل والالتزام بالاتفاقات الموقعة بين "م.ت.ف" واسرائيل". وبغض النظر عن طبيعة الخلافات وتباين المواقف السياسية بين الاطراف الفلسطينية بشأن التوافق على البرنامج السياسي الواجب تبنيه، فإن مجرد توصل فتح وحماس لصيغة تفاهم مشتركة، يساهم الى حد كبير في نقل الكرة مجددا الى الساحة الدولية والإسرائيلية بعد ان تفننت الاخيرة في استثمار الخلافات الفلسطينية السياسية وتجنيد الموقف الدولي لصالحها.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١٣

٣٤. هنية يبدأ إجراء مشاورات مع الفصائل لتشكيل حكومة الوحدة

جاء في **الحياة ٢٠٠٧/٢/١٤** من غزة ودمشق نقلاً عن مراسليها فتحي صباح وإبراهيم حميدي: شرع رئيس الوزراء إسماعيل هنية بإجراء مشاورات مع الفصائل تتعلق بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وبدأ هنية لقاءاته مع

لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والاسلامية. وقال ممثل الجبهة الشعبية في لجنة المتابعة كايد الغول للحياة أن هنية استعرض أمام ممثلي القوى والفصائل ما تم في مكة المكرمة من حوارات أفضت إلى توقيع اتفاق مكة. وأضاف الغول أن هنية سيعقد سلسلة لقاءات منفصلة مع الفصائل والكتل البرلمانية الممثلة في المجلس التشريعي ليعرض عليها المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية. وعلمت الحياة أن هناك حالاً من عدم الرضا عن توزيع الحقائب والمحاصصة الثنائية في قوى اليسار. وكشفت مصادر للحياة أن هناك نقاشاً واسعاً داخل الهيئات القيادية في الجبهتين الشعبية والديموقراطية وحزب الشعب وغيرها من فصائل اليسار، للإجابة عن سؤال مركزي هو: في ضوء اتفاق مكة هل نشارك في الحكومة أم نبقى في صفوف المعارضة البرلمانية؟ وقالت المصادر أن لقاءات قيادية تعقد حالياً وستعقد خلال الأيام المقبلة للبحث في سبل المشاركة في الحكومة أو الاعتذار احتجاجا على تكريس منطق المحاصصة الثنائية بين حركتي فتح وحماس.

من جهة أخرى قالت مصادر فلسطينية في دمشق للحياة أمس أن الرئيس عباس لم يطرح رسمياً اسم النائب محمد دحلان لمنصب نائب رئيس الوزراء. وتابعت المصادر أن عباس شطب خلال المفاوضات، قبل التوصل إلى اتفاق مكة، وجوب أن يكون نائب رئيس الوزراء من فتح، مكتفياً بضرورة تسمية المرشح لهذا المنصب من جانب رئيس الوزراء ثم موافقة الرئيس عباس عليه، الأمر الذي يعزز فرص تسلم سلام فياض منصبي نائب رئيس الوزراء وزير المال "باعتبار أنه مقبول من قبل الغرب وجميع الأطراف". واشارت المصادر إلى أن أحد الاحتمالات الأخرى هو توصل حماس وفتح إلى تسليم نيابة رئيس الوزراء إلى وزير الداخلية السابق نصري يوسف أو محمد شتية المقرب من عباس.

وأضافت **الأيام الفلسطينية ٢٠٠٧/٢/١٤** من غزة ونقلاً عن الوكالات: قال غازي حمد، الناطق باسم الحكومة، حول موقف الفصائل من اتفاق مكة: "قد تكون هناك بعض الملاحظات والقضايا العالقة لكن الحوار لم ينته بشكل نهائي، وهناك مشاورات قائمة للوصول إلى صيغة مقبولة ترضي كافة الأطراف". وأضاف: "كما أن هناك قضايا ما زالت عالقة منها قضية وزارة الداخلية التي لم يبت فيها بشكل نهائي، وقضية نائب رئيس الوزراء التي سيجري الاتفاق بشأنها بين الرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء وفق اتفاق مكة المكرمة".

من جهة أخرى، أفادت **الخليج الاماراتية ٢٠٠٧/٢/١٤** من غزة ورام الله نقلاً عن مراسلها رائد لافي والوكالات: رجحت مصادر أن يتولى د. مصطفى البرغوثي وزارة الإعلام، ولم يحسم اسم الشخص المرشح لوزارة الداخلية، وقال محمد المدهون رئيس ديوان رئيس الوزراء أن حماس قدمت لعباس "اسمي مرشحيها للوزارة وهما حمودة جروان وناصر مصلح دون أن تتلقى رداً حتى الآن".

٣٥. عباس يؤكد استقالة الحكومة خلال يومين وهنية لا يتعجل الاستقالة

أفادت **وكالة معا ٢٠٠٧/٢/١٣** من غزة: قال رئيس الوزراء إسماعيل هنية الثلاثاء أنه من المبكر الحديث عن استقالة الحكومة.

في حين أشارت **عكاظ ٢٠٠٧/٢/١٤** من عمان وغزة نقلاً عن مراسليها عبد الجبار أبو غربية وردينة فارس إلى أن: عباس قال عقب لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في عمان أمس: "خلال يومين أو ثلاثة سنطلب من رئيس الوزراء الاستقالة وتشكيل حكومة جديدة".

وأوضحت **البيان الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١٤** من رام الله ونقلاً عن الوكالات أن: نبيل أبو ردينة المتحدث باسم الرئاسة أكد ما قاله محمد المدهون رئيس ديوان رئيس الوزراء من أن لقاء عباس وهنية سيتم الخميس على الأغلب في غزة، وأنه سيجري الاتفاق خلاله على الاستقالة والتكليف، وقال أبو ردينة أنه حال استكمال هنية تشكيل حكومته فإنه سيقدمها للمجلس التشريعي لنيل الثقة.

٣٦. مصطفى البرغوثي: لا بد من استكمال الحوار للوصول إلى قيادة موحدة

نابلس، أمين أبو وردة: أكد الأمين العام للمبادرة الوطنية، مصطفى البرغوثي أن قدرة اتفاق مكة على تحقيق الشراكة السياسية لا يكون فقط بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، بل بالتطبيق الحقيقي له واستكمال الحوار للوصول إلى قيادة وطنية موحدة، وإعادة بناء منظمة التحرير لتضم كافة القوى والفصائل وبينها حماس والجهاد الإسلامي والمبادرة الوطنية. وقال في حديث خاص ل"الخليج" ان تلك القيادة يجب ان تبنى فعلا على اساس ديمقراطي،

معتبرا ان الاتفاق الاخير بين حماس وفتح حقق الكثير مما كان مأمول منه، وأشار الى ان الاتفاق منع الاقتتال الداخلي واعتمد لغة الحوار كلغة واحدة للتخاطب السياسي.
وحول اتهام البعض لحركتي فتح وحماس بالمحاصصة السياسية قال البرغوثي "أنا لست مع هذا القول"، معتبرا ان ما اتفق عليه يأخذ بالاعتبار نتائج الانتخابات الديمقراطية التي اعطت للحركتين قرابة ٨٥ في المائة، ونوه الى ان هناك حاجة لتأخذ الحكومة المقبلة القوائم والتيارات الأخرى بالاعتبار. وشدد البرغوثي على ضرورة الدعوة لعقد مؤتمر دولي يعيد القضية الفلسطينية إلى قرارات الشرعية الدولية وينهي الاحتلال ويقطع الطريق على أية حلول جزئية أو انتقالية.

الخليج الاماراتية ٢٠٠٧/٢/١٤

٣٧. نبيل عمرو: الأوروبيون أبدوا تفهما واستعدادا عاليا لدعم اتفاق مكة وفك الحصار

قال نبيل عمرو, انه تلقى وعودا ايجابية من الاوروبيين بدعم اتفاق مكة والتعامل معه. واضاف عمرو في حديث لوكالة معا انه وخلال لقاءاته مع المسؤولين الاوروبيين، واوضح عمرو ان الاتحاد الاوروبي اعلن موقفا ايجابيا من اتفاق مكة لكن الاوروبيين ابلغوه انهم بحاجة الى بعض الوقت للتكيف مع الوضع الجديد الذي تم بعد اتفاق مكة لكن بالمقابل الاوروبيين لديهم اسئلة على ما سيتم في الايام القادمة".. واضاف مستشار الرئيس انه شرح خلال جولته الاوروبية اهمية ما تم التوصل اليه في مكة بين الفلسطينيين لما له من اهمية كبيرة للفلسطينيين على الصعيد الداخلي خاصة خلال اللقاء الذي جمعه اليوم بوزيرة الخارجية الالمانية ورئيس الاتحاد الاوروبي. وقال عمرو" اننا كفلسطينيين بحاجة الى عمل كبير للوصول الى رفع الحصار, عن الشعب الفلسطيني. وفيما يتعلق بالموقف الامريكي من الاتفاق, اعرب عمرو عن امله بان يتفهم الامريكيون الوضع الفلسطيني ويعلنوا موقفهم الايجابي من اتفاق مكة, رافضا التعليق على ما سرب من انباء حول الغضب الامريكي من الرئيس عباس لانه ذهب الى حكومة وحدة وطنية قائلا" ليس لدي علم بهذا الموضوع".

وكالة معا ٢٠٠٧/٢/١٣

٣٨. خطة جاهزة للموساد لاغتيال قادة فلسطينيين لإفشال اتفاق مكة

عامر الحنتولي من عمان: قال مسؤول فلسطيني كبير طلب عدم الكشف عن اسمه الليلة الماضية بأن المسؤولين الفلسطينيين في حركتي "فتح" و"حماس" الأكثر اقتناعا بأن اتفاق مكة لحل الخلافات بينهما لن يصمد طويلا لأن لديه معلومات شبه مؤكدة بأن الحكومة الإسرائيلية بزعامة أولمرت قد أعطت أوامر لأجهزة الإستخبارات الإسرائيلية وفي مقدمتها الموساد تجهيز خطة استخبارية تكون جاهزة في غضون أسابيع ثلاثة لتنفيذ عمليات اغتيال في الداخل الفلسطيني والخارج ضد قادة ونشطاء في الفصائل الفلسطينية بهدف تقويض اتفاق مكة وابعاده عن دائرة التنفيذ والتطبيق، حيث تدرك الدولة العبرية بأن الفصائل الفلسطينية لم تصمت على أي اغتيالات اسرائيلية بل وستبادر الى الضرب في العمق الإسرائيلي، وهو مايعيد خلط الأوراق سياسيا وأمنيا في الأراضي الفلسطينية. وقال المسؤول الفلسطيني ان الضربة الإجهاضية لإتفاق مكة ستباشرها اسرائيل في القريب العاجل، وربما قبل ان تعلن حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي بدأت المشاورات لتشكيلها، مبديا اعتقاده بأن تسمية العقيد محمد دحلان وحدها ليكون نائبا لإسماعيل هنية على رأس حكومة الوحدة سيكون بمثابة مستصغر الشرر، مؤكدا بأن حكومة يرأسها هنية المعروف بارتباطاته السورية والإيرانية، ويكون الرجل الثاني فيها دحلان المعروف في الداخل الفلسطيني بأنه رجل الولايات المتحدة الأميركية ستصطدم داخليا بنفسها الأمر الذي قد تستغله اسرائيل.

موقع ايلاف ٢٠٠٧/٢/١٤

٣٩. عريقات: اللقاء الثلاثي هام للغاية لبحث سبل تنفيذ رؤية الرئيس بوش

قال صائب عريقات، اليوم، إن اللقاء الثلاثي المقرر عقده بين الرئيس عباس ووزيرة الخارجية الأمريكية وإيهود أولمرت، بالغ الأهمية ومضمونه هو كيفية العمل للوصول إلى تنفيذ رؤية الرئيس جورج بوش بإقامة دولتين.
وقال عريقات في تصريحات إذاعية: إن أهمية اللقاء المزمع عقده الأسبوع القادم، تكمن في نقلنا من الأقوال إلى

الأفعال ونقل الرؤية بإقامة دولتين من رؤية إلى مسار واقعي، هذا سنسعى لتحقيقه وهذا ما يجب أن يحقق. وفيما يتعلق بالمواقف الدولية المعلنة تجاه اتفاق مكة وتسويقه دولياً، أوضح عريقات، "أن المسألة لا تعتمد على التفريق وعدم التفريق، المسألة كما قالت اللجنة الرباعية في بيانها من اليوم الأول: نحن نحكم على الأفعال وليس على الأقوال." وأعرب عن أمله أن تعطى الفرصة لهذا الاتفاق ولحكومة تكون قادرة على أن يكون لديها سلطة تكرس مبدأ السلطة الواحدة والسلاح الشرعي الواحد وسيادة القانون، يعني ان تنهي الفلتان الأمني الحاصل في وطننا، لأن هذا مصلحة فلسطينية. وقال: "نأمل بحكومة ذات برنامج قادر على فك الحصار عن الشعب الفلسطيني، وبالتالي إطلاق الأحكام المسبقة باعتقادي لن يفيد شيئاً". وتابع د. عريقات: " برنامج التكليف من قبل السيد الرئيس لرئيس الوزراء واضح جداً، وهذه الأمور تعني على المجتمع الدولي أن يدرك أن لغة الحصار والإغلاق وما إلى ذلك لن تأتي بأية نتائج." وأعرب عن أمله، "أن تدرك الحكومة القادمة أن هناك التزامات على السلطة الفلسطينية وعلى منظمة التحرير، اتفاقات موقعة ويجب أن تحترم". ورداً على سؤال حول كيفية نجاح الحكومة الجديدة، وفك الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب الفلسطيني ما لم تحظ باعتراف إقليمي ودولي واضح؟ أجاب عريقات قائلاً:" هذا ما سنسعى له، أن ما ورد في كتاب التكليف يقول احترام الشرعية الدولية والعربية والتزامات منظمة التحرير ما الذي يعنيه كل ذلك."

وكالة الانباء الفلسطينية – وفا ٢٠٠٧/٢/١٤

٤٠. هنية: ماضون في الحوار حول الشراكة وإعادة تفعيل منظمة التحرير

نشرت **عكاظ ٢٠٠٧/٢/١٥** نقلاً عن مراسلها في جدة، فهيم الحامد: قال رئيس الوزراء الفلسطيني انه سيلتقي الرئيس الفلسطيني اليوم لمناقشة تفاصيل المشاورات التي أجراها خلال اليومين الماضيين مع كافة القوى والفصائل لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية على ضوء اتفاق مكة المكرمة والبدء في الإجراءات الدستورية. وقال هنية في تصريحات لعكاظ انه تلمس إجماعا من كافة الفصائل والقوى حيال اتفاق مكة وضرورة تطبيقه نصا وروحا موضحا أن المرحلة القادمة ستكون مرحلة العمل والبناء بهدف تعزيز الوحدة الوطنية والبدء في تطبيق بنود اتفاق مكة سواء فيما يتعلق بالشراكة السياسية أو إعادة تفعيل منظمة التحرير والمصالحة الوطنية.

وأضاف موقع **عرب٤٨ ٢٠٠٧/٢/١٤** نقلاً عن مراسلته ألفت حداد: اكد اسماعيل هنية على أهمية الالتزام باتفاق مكة من كافة أبناء الشعب الفلسطيني خصوصا فيما يتعلق بصون الدم الفلسطيني. وقال فى بداية جلسة مجلس الوزراء ان الحكومة تسير باتجاه تشكيل حكومة الوحدة بموجب هذا الاتفاق ونحن ماضون لعمل الإجراءات الدستورية المتعلقة بهذا الخصوص، وسنسرع بذلك لترى حكومة الوحدة الوطنية النور في أقرب وقت ممكن. وحول ما يتعرض له المسجد الأقصى من حفريات وتهويد اكد هنية بأن القدس تتعرض لسياسة تغيير كامل من خلال سياسات كثيرة من بينها طرد السكان وسرقة الأراضي وسحب الهويات. وطالب هنية ابناء الشعب الفلسطيني تعزيز وحدته الوطنية من أجل القدس ومن أجل الأقصى. كما طالب كافة الدول العربية والإسلامية والمنظمات الدولية لتحمل مسؤولياتها لحماية المسجد الأقصى والقدس، وثمن هنية دور المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والقيادة السعودية والشعب السعودي على رعاية اتفاق مكة. كما شكر هنية الدول العربية الشقيقة التي دخلت على خط الحوارات السابقة وساهمت من خلال جهدها إلى أن نصل إلى اتفاق. وشكر هنية الأشقاء في مصر والوفد الأمني المصري في غزة الذي بذل جهوداً مضنية في الأحداث الأخيرة وكذلك الشكر لدولة سوريا وقطر اللتان تابعتا الحوار الفلسطيني وتدخلتا لتعزيز الوحدة الفلسطينية، كذلك للأشقاء في السودان والأردن واليمن وهي من الدول التي لم تتوان في الاتصال وتقديم الدعوات لاستضافة الحوار الفلسطيني: وكذلك الدول الإسلامية، تركيا وأندونيسيا وماليزيا وإيران وغيرها من الدول.

٤١. اللجنة التنفيذية تدعو لتنفيذ اتفاق مكة دون إثقاله بأية شروط

رام الله: عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير برئاسة محمود عباس اجتماعاً في مقر الرئاسة في رام الله، شارك فيه ممثلون عن عدد من الكتل. وبحث الاجتماع في النتائج التي توصل إليها لقاء مكة المكرمة، حيث عبر عن التقدير الكبير لدور المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين لرعايته هذا اللقاء. وأكد الاجتماع تقديره لمساهمة كل الدول العربية الشقيقة في محاولة التغلب على الأزمة الداخلية الفلسطينية، وخاصة الأشقاء في

مصر وسوريا والأردن ودول الخليج كافة، وكذلك مؤسسات وشخصيات عربية وإسلامية ودولية في محاولة تقريب وجهات النظر الفلسطينية. وبعد دراسة الاجتماع لبنود اتفاق مكة المكرمة، يعبر عن ترحيبه بما ورد فيه، ويدعو إلى الالتزام به والعمل على تنفيذه بكامله. وتدعو اللجنة التنفيذية إلى تنفيذ الاتفاق كما ورد بدون إثقاله بأية شروط أو مطالب جديدة. كما تؤكد اللجة التنفيذية على أن المشاركة السياسية من قبل جميع الأطراف الفلسطينية في إطار القانون وانطلاقاً من قاعدة التعددية السياسية تتناقض بالكامل مع نزعة المحاصصة في الوظائف والوزارات ومؤسسات السلطة. وتدعو اللجنة التنفيذية جميع الجهات المعنية على الصعيد الدولي إلى التعامل الايجابي مع الاتفاق، لأن جوهره ينسجم مع كل شروط الشرعية الدولية والشرعية العربية والشرعية الفلسطينية. وترحب اللجنة التنفيذية بانعقاد اللقاء الثلاثي بين عباس ورايس وأولمرت. وتعتبر اللجنة التنفيذية أن مقياس الحكم على نتائج الاجتماع، سيكون مستنداً إلى مدى قيامه بفتح الباب لمفاوضات سياسية جادة تقود إلى التوصل إلى حل شامل بما فيه قيام دولة فلسطينية مستقلة بعاصمتها القدس الشريف. وتؤكد اللجنة على الموقف الوطني الثابت أن الحكومة الجديدة يجب أن تكون وبجدارة حكومة فك الحصار، وهذا يتطلب أن تتعامل الحكومة بايجابية وجدية ومسؤولية وطنية مع الموقف الدولي ومع قرارات الشرعية الدولية، وأن تعمل على استمرار التهدئة والهدنة وتعزيزها ووقف إطلاق الصواريخ والأعمال العنيفة بشكل كامل، والعمل الجاد لانجاز عملية تبادل الأسرى مع الجانب الإسرائيلي بما يحقق إطلاق سراح أسرانا ومعتقلينا وإطلاق سراح الجندي الإسرائيلي الأسير.

وكالة فلسطين برس ٢٠٠٧/٢/١٥

٤٢. عزام الأحمد: إتفاق مكة يلبي مطالب اللجنة الرباعية

رام الله - علي صوافطة: قال عزام الاحمد الاربعاء إن اتفاق حكومة الوحدة الذي ابرام في مكة يلبي جميع مطالب رباعي الوساطة في الشرق الاوسط وينبغي قبوله. وقال الاحمد للصحفيين في رام الله "سنتصل بالامريكيين ونوضح لهم كل نقاط الاتفاق بالتفصيل." واضاف "أعتقد أن مضمون شروط اللجنة الرباعية ومضمون عملية السلام التي سرنا عليها منذ البداية متوفرة بالاتفاق الذي تم وأن مضمون شروط المجتمع الدولي متوفرة مئة بالمئة في مضمون الاتفاق." وقال الاحمد "بدأنا بحملة على الصعيد العربي والدولي والموقف الواضح لاوروبا المساند للاتفاق منذ البداية وخاصة تصريحات الرئيس شيراك سيكون الى جانبنا في اقناع الولايات المتحدة لاجبار اسرائيل على أن تبدأ الالتزام بما تم التوقيع عليه لان هدف اسرائيل التكتيكي التنصل من الاتفاقيات." وأضاف مشيرا الى نص الاتفاق على الالتزام بقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية "معروف لدى الجميع ان المجالس الوطنية أقرت مبدأ الدولتين ووثيقة الاستقلال الصادرة عن المجلس الوطني تؤكد على حل الدولتين واحترام قررات الشرعية الدولية ٢٤٢ و٣٣٨." وقال الاحمد "وحدة الموقف الفلسطيني والدعم العربي هو الضمان لنجاح الاتفاق وتسويقه دوليا."

رويترز ٢٠٠٧/٢/١٤

٤٣. عريقات يطالب المجتمع الدولي بالعمل على رفع الحصار

غزة: طالب د.صائب عريقات الدول المانحة بالعمل على رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني. وشدد عريقات خلال لقائه في اريحا ممثل النرويج لدى السلطة الفلسطينية على وجوب قيام المجتمع الدولي بإلزام الحكومة الإسرائيلية بوقف بناء الجدار والنشاطات الإستيطانية ووقف الحفريات وفرض سياسة الأمر الواقع على الأرض خاصة ما يتعلق بالقدس والحرم القدسي. وأكد عريقات على أن أقصر الطرق للأمن والإستقرار والسلام في المنطقة يتمثل بإطلاق عملية سلام ذات مغزى تقود لإنهاء الإحتلال الإسرائيلي.

بترا ٢٠٠٧/٢/١٤

٤٤. شعث: اتفاق مكة من أجل الوحدة الفلسطينية

كتبت سحر عبد الرحمن: أعرب نبيل شعث عن أمله في الانتهاء من تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، في أقرب وقت ممكن حتى يلتزم جميع الأطراف الفلسطينية بوحدة الصف لإنهاء الحصار والتركيز على إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس. وقال إن اتفاق مكة منح أبومازن وهنية حقوقا متساوية في تشكيل حكومة الوحدة

الوطنية، كما شمل حق الفيتو بالنسبة للمستقلين. وأكد حق السعودية ومصر وقطر والجزائر في استخدام حـ ـوافز إيجابية كالمساعدات وغيرها لضمان التنفيذ، وعن امكانية نجاح اتفاق مكة في إقناع الولايات المتحدة في التعامـ ـل مع الحكومة الجديدة قال: لابد ان يعلم الجميع ان الهدف من اتفاق مكة هو الوحدة الفلسطينية وليس إقناع الولايات المتحدة بالاعتراف بالحكومة الجديدة وإنهاء الحصار، وحتى الأن لم تذكر الولايات المتحدة موقفها بـ ـالاعتراف أو عدم الاعتراف، وهذا برأيي موقف متقدم. وأضاف أن الجميع يعلم أن المساعدات الأمريكية للـ ـشعب الفلـ ـسطيني تأتي من خلال المنظمات الأهلية وليس الحكومة كما يعتقد البعض. وأوضح أن الدور السعودي والأردني لم يصبح بديلا للدور المصري في حل المشكلة الفلسطينية، مؤكدا ان الدور المصري لايمكن ان يزايد عليه أحد.

الأهرام المصرية ٢٠٠٧/٢/١٥

٤٥. مقداد ينفي تأكيده بأن دحلان سيتولى منصب نائب رئيس الوزراء

ألفت حداد: نفى ماهر مقداد الناطق باسم فتح ما تناقلته وسائل حول تاكيده ان محمد دحلان هو من سيتولى منصب نائب رئيس الوزراء فى الحكومة الجديدة. وقال مقداد فى تصريح لعرب ٤٨ " اننا لم اتحدث عن تاكيدات لتعيـ ـين محمد دحلان غير ان وسائل الاعلام لها طريقة فى ابراز الاخبار تخالف جوهر ما يقال مضيفا انه لا يوجد حتـ ـي الآن ما يؤكد تعيين اي شخص فى منصب نائب رئيس الوزراء. واوضح مقداد انه لا يوجد مشكلة لدي حركة فتح حول الشخصية التي ستتولى هذا المنصب طالما انها ستكون ضمن توافق قيادي وضمن قرار من الهيئة القياديـ ـة العليا للحركة مؤكدا ان اى شخص من حركة فتح سيتولى ها المنصب سنبذل قصارى جهدنا لمـ ـساعدته وانجـ ـاح مهمته.

عرب٤٨ ٢٠٠٧/٢/١٤

٤٦. الرئاسة والحكومة الفلسطينيتين تؤكدان دعمهما لاتفاق مكة المكرمة

غزة: أكدت الرئاسة والحكومة الفلسطينيتين اليوم دعمهما ومباركتها لاتفاق مكة المكرمة وانهما ستعملان بموجبه على كل الصعد. وشددت الحكومة في بيان على أهمية الالتزام بهذا الاتفاق من كـ ـل أبنـ ـاء الـ ـشعب الفلـ ـسطيني خصوصا فيما يتعلق بصون الدم الفلسطيني. وقالت انها تسير باتجاه تشكيل حكومة الوحدة بموجب هـ ـذا الاتفـ ـاق ونحن ماضون لعمل الإجراءات الدستورية المتعلقة بهذا الخصوص، وسنسرع بذلك لترى حكومة الوحدة الوطنية النور في أقرب وقت ممكن.

من جهته أكد الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينه: ان اتفاق مكة واضح لا لـ ـبس فيـ ـه ولا غمـ ـوض، ولا يقبـ ـل التأويل، وتعدد التفسيرات.

بترا ٢٠٠٧/٢/١٤

٤٧. بحر يدعو عباس وهنية لبذل الجهود للافراج عن النواب المعتقلين

غزة - مراسل القدس الخاص: طالب رئيس المجلس التشريعي بالانابة د.أحمد بحـ ـر الـ ـرئيس عبـ ـاس ورئـ ـيس الوزراء هنية بضرورة بذل الجهود والتدخل لدى كافة الاطراف الدولية والعربية للعمل على الافراج عن النـ ـواب المعتقلين في السجون الاسرائيلية وعلى رأسهم د.عزيز دويك رئيس المجلس. جاء ذلك فـ ـي رسـ ـالتين وجههمـ ـا د.بحر لكل منهما حيث بارك لهما العودة الى الوطن والاتفاق التاريخي المهم الذي تم التوصـ ـل اليـ ـه فـ ـي مكـ ـة المكرمة، وحثهما على ضرورة العمل بما جاء في الاتفاق والذي جاء تتويجا للجهود التي بذلها الشرفاء والخيرون من ابناء الشعب الفلسطيني وعلى رأسهم د.دويك. وتساءل بحر في رسالتيه كيف يمكن أن تعقد جلسة التـ ـشريعي للتصويت على الثقة في الحكومة المقبلة في ظل اعتقال ما يزيد عن ثلث نواب المجلس التشريعي وضمنهم رئيس المجلس. ودعا الرئيس عباس ورئيس الوزراء هنية الى ضرورة الاسراع في تفعيل منظمة التحرير وتنفيذ مفهوم الشراكة الفلسطينية - الفلسطينية في كافة مناحي العمل السياسي الفلسطيني والذي مـ ـن شـ ـأنه أن ينهـ ـي كافـ ـة التجاذبات على الساحة الفلسطينية والخلافات الداخلية. وفي ختام رسالتيه تمنى بحر أن يوفقهما الله لما فيه مصلحة الوطن والمواطن.

القدس الفلسطينية ٢٠٠٧/٢/١٥

٤٨. تقرير: اتفاق مكة فوز لجميع الأطراف لكن ثمة عقبات كثيرة في الطريق

مكة - رام الله – محمد يونس: خرج طرفا اتفاق مكة المكرمة رابحين لكن عقبات عديدة ما تـزال ماثلـة فـي الطريق.

حركة حماس ربحت اعترافا من المملكة العربية السعودية، الدولة المهمة في المعادلة الاقليمية، وربحـت ايـضا قبول الرئيس عباس وحركة فتح للتعبير السياسي الذي أصرت على استخدامه لتوصيف موقفهـا مـن الاتفاقـات الموقعة مع اسرائيل طيلة حوالي عام من الحوارات، وهو تعبير "احترام" تلك الاتفاقات ولـيس" الالتـزام" بهـا.

وربحت حماس ايضاً مشاركة وطنية واسعة في مواجهة الحصار المفروض على حكومتها والذي يـشكل خطـرا جديا على استمرارها في الحكم.

حركة فتح ربحت هي الاخرى. ربحت العودة للمشاركة في الحكم بقوة المنقذ. وفي حال نجاح الحكومة المقبلة في فك الحصار، فإن الكثيرين سينظرون الى فتح باعتبارها صاحبة الفضل والتأثير الأكبر في رفعه نظرا للقبول الذي تحظى به على الصعيد الدولي شخصيات الحركة وتلك المتحالفة معها مثل وزيري المالية والخارجية القادمين.

ورغم تردد الولايات المتحدة واسرائيل في الاعتراف باتفاق مكة، الا ان كثيرين يتوقعون ان تـضطر الـدولتان اللتان تقفان خلف هذا الحصار الى القبول بنتائجه الواقعية، والانفتاح تدريجا على حكومة الوحدة التي تمثل الشعب الفلسطيني وليس فقط حماس.

وقال مسؤول رفيع في فتح: "لدي شكوك في إقدام الولايات المتحدة على مقاطعة وزيري الماليـة سـلام فيـاض والخارجية زياد ابو عمرو". يذكر ان فياض وابو عمرو يحملان الجنسية الاميركية ولديهما علاقات تاريخية مـع دوائر صنع القرار في الغرب.

وينظر كثيرون الى فياض باعتباره منقذا من الحصار نظرا لخبرته الطويلة في التعامـل مـع الـدول المانحـة والمؤسسات المالية الدولية والمحلية، ما مكنه من توفير رواتب موظفي السلطة لسنوات طويلـة رغـم التـضخم الوظيفي والشكاوى المتكررة للمانحين من هذا التضخم.

وتقول مصادر مقربة من فياض انه قبل ما يسميه "المهمة الوطنية" وهي تولي حقيبة المال فـي حكومـة يقودهـا رئيس وزراء من حماس الا انه اشترط اعطاءه صلاحيات كاملة في ادارة هذه الوزارة. وقالت هذه المـصادر ان فياض الذي يتولى ادارة لجنة الموازنة في المجلس الشريعي يعارض بشده طريقة ادارة الحكومة الحاليـة للملـف المالي، وانه سيصر على صلاحيات كاملة في ادارته.

وكانت حماس عارضت مطولا تولي فياض حقيبة المال متهمة اياه بـ "سوء الادارة" في عهد الحكومات السابقة، لكنها عادت وقبلت به تحت اصرار الرئيس محمود عباس.

اما المملكة العربية السعودية فقد فازت بالشكر والتقدير من الفلسطينيين وغيرهم على الصعيدين العربي والـدولي لجهودها الناجحة في تهيئة الاجواء للاتفاق. فطيلة حوالي عام من الازمة الفلسطينية التي ترافقـت مـع تـشكيل حكومة حماس مدت أياد كثيرة لمساعدة الفلسطينيين في الخروج من محنتهم لكنها كانت تـصطدم بـالكثير مـن الصخور.

وان كان الوسطاء السابقون حققوا كثيرا من الانجازات التي قام عليها اتفاق مكة، الا ان هذا الاتفاق يحسب انجازا للسعودية وملكها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

واتفاق مكة مؤلف من ثلاثة عناصر اولها تشكيل الحكومة، والثاني الشراكة السياسية، والثالث اعادة بناء منظمـة التحرير. وباستثناء العنصر الاول الذي اشتمل على تفاصيل كثيرة لبناء حكومة وحدة وطنية، بما في ذلك البرنامج السياسي (رسالة التكليف)، فان العنصرين الثاني والثالث يحتاجان الى كثير من الجهود لاتمام الاتفـاق بـشأنهما وخصوصاً في ما يتعلق بحصة كل من "فتح" و"حماس" في منظمة التحرير ومؤسساتها، وتحديداً اللجنة التنفيذيـة والمجلس الوطني، وفي السلطة ومؤسساتها، خصوصاً اجهزة الامن والمحافظين والسفراء. وبينما اصـرت فـتح على تفكيك جهاز القوة التنفيذية الذي شكلته حكومة حماس، اشترطت الاخيرة دمج هذه القوة مع بـاقي الاجهـزة باصلاح تلك الاجهزة وإعادة تشكيل قيادتها على نحو يعكس الواقع، اي حصولها على حـصة فـي قيـادة تلـك الاجهزة، الامر الذي يضفي صعوبات ليست سهلة على فرص الاتفاق النهائي. وحتى في تشكيل الحكومـة ثمـة عقبات عديدة ما زالت قائمة في الطريق في مقدمها الاتفاق على شخصيتي نائب رئيس الوزراء ووزير الماليـة.

فالاول يرشحه الرئيس وتوافق عليه حماس والثاني ترشحه حماس ويوافق عليه الرئيس، وهو امر قـد يـستوجب الكثير من المساومات.

الحياة ٢٠٠٧/٢/١٥

٤٩. مروان البرغوثي يدعو لتطبيق اتفاق مكة نصاً وروحاً

جدة - فهيم الحامد: عبر مروان البرغوثي عن تقديره وترحيبه باتفاق مكة. وقال في رسالة نقلتها زوجته لعكـاظ ان اتفاق مكة انتصار للنضال الفلسطيني. وقالت فدوى البرغوثي في تصريحات لعكاظ أن زوجها مروان كان في قمة السعادة وهي تزف إليه خبر الوصول إلى اتفاق مكة التاريخي. وأشارت فـدوى أن مـروان طالـب جميـع الفصائل والقوى الفلسطينية بالالتزام بالاتفاق وتنفيذ بنوده نصا وروحا.

عكاظ ٢٠٠٧/٢/١١

٥٠. حماس تصف ولادة حكومة الوحدة بأنه ميلاد جديد للشعب الفلسطيني ولقضيته الوطنية

وصفت حماس ولادة حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية المتوقع خلال اسبوع الى عشرة أيام بانـه "مـيلاد جديـد لشعبنا الفلسطيني وقضيتنا الوطنية". وقالت في بيان اصدرته امس ان تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي انتظرها الشعب الفلسطيني بفارغ الصبر "قطع دابر المحاولات التي استهدفت جره الى حرب اهلية، واحبط كل مخطط ـات اعدائنا عبر ادواتهم المأجورة لتفجير الوضع الداخلي واغراق الساحة الفلسطينية في بحـر مـن الـدماء". ورأت الحركة في بيان ان الاتفاق "يشكل ايذاناً بعهد جديد من الاخاء والتلاحم الوطني، ويحمل بشريات طيبة حول طبيعة وآفاق العمل الوطني الفلسطيني ابان المرحلة المقبلة التي تتطلب وحدة الصف والكلمة والموقـف فـي مواجهـة مختلف التحديات". واعتبرت ان "ميلاد حكومة الوحدة العتيدة يشكل انجازاً وطنياً وتاريخياً فلسطينياً غير مسبوق، فهي المرة الاولى في التاريخ الفلسطيني المعاصر التي تتشكل فيها حكومة وحـدة وطنيـة بأجنـدة فلـسطينية". واعربت حماس عن فخرها بتوقيع الاتفاق ورأت انه يسجل في صحائف حماس المـشرقة التـي كرسـت مبـدأ الشراكة السياسية فعلاً وواقعاً لا قولاً وكلاماً فحسب، وصحائف كل القوى التي تعاونت سوياً لانجاح وانجاز هـذا المشروع الوطني الكبير". وشددت على ان الاتفاق "يشكل خطوة متقدمة نحو انجاز اتفاق آخر نأمل أن يرى النور قريباً، بصدد اعادة صوغ منظمة التحرير وتفعيلها على طريق تحقيق الشراكة السياسية الكاملة". ودعت الحركـة الحكومات العربية والاسلامية كافة الى التحرك العاجل في كل المحافل والميادين الاقليمية والدولية "بغيـة تـأمين الافراج عن النواب والوزراء الذين اختطفتهم قوات الاحتلال في أوقات سابقة". وطالبت "بالعمل الجاد على كـسر الحصار الظالم وانهائه، بما يؤمن لشعبنا حياة عزيزة وكريمة بعيداً عن الابتزاز المرفوض".

الحياة ٢٠٠٧/٢/١١

٥١. أسامة حمدان: المواقف الدولية من اتفاق مكة إيجابية وقمة الرياض ستشكل غطاء سياسيا

قال أسامة حمدان، ممثل حركة "حماس" في لبنان: "إن المواقف الدولية من اتفاق مكة المكرمة في مجملها إيجابية، لكن علينا أن لا نتعجل، خصوصاً أن الولايات المتحدة الأمريكية بدأت بممارسة ضغوط على اللجنة الرباعية، التي أصدرت بياناً إيجابياً في عمومه، لكنه مشوب بالحذر، كما مارست الإدارة الأمريكية ضغوطاً على الاتحاد الأوروبي الذي كان لعدد كبير من دوله مواقف إيجابية جداً نحن نقدرها ونثمنها من دون شك، ونأمل أن تترجم تلك المواقف إلى سلوك عملي".

وعلى المستوى العربي؛ أوضح حمدان أن اتفاق مكة تلقى تأييداً كبيراً، وأشار إلى أن "حماس" تتطلع إلى أن تكون قمة الرياض العربية المرتقبة، المتوقعة في شهر آذار (مارس)، خطوة أخرى في طريق تعزيز هذا الاتفاق، وقال: "لقد تلقينا على المستوى العربي دعماً وتأييداً لاتفاق مكة، وكان موقف خادم الحرمين في مقدمة المؤيدين، ومن شأن القمة العربية المقبلة في العاصمة السعودية الرياض أن تمثل غطاء عربياً لهذا الاتفاق". وأضاف يقول "آمل أن يحضر إلى جانب الرئيس محمود عباس في القمة رئيس الحكومة الفلسطينية، حتى يتم تعزيز مفهوم حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تم التوصل إليها بعد جهد كبير".

وعن الخطوات التي تلت اتفاق مكة المكرمة؛ قال قيادي "حماس" وممثلها في لبنان: "نحن اتفقنا على أن يكون هنالك استكمال لتشكيل الحكومة، وغداً سيصل الجميع إلى الداخل للتشاور، وإتمام التشكيلة الحكومية، كما سيتم تشكيل لجنة لبحث الإشكاليات التي حصلت في المرحلة الأخيرة على قاعدة الوفاق والوئام الداخلي، خصوصاً أن الجميع قد أخذ العبرة مما حصل في تلك الفترة". وأشار حمدان إلى أن اتفاق مكة لم يكن فيه أي تجاوز أو استثناء لأي فصيل سياسي فلسطيني، وقال: "كل الذين أبدوا رأيهم من قادة الفصائل الفلسطينية عبروا عن حرصهم على ضرورة الوفاق الوطني، والكل يدرك أن هذا الاتفاق ليس تجاوزاً لأحد وليس استثناء لأحد على الإطلاق".
وردا على سؤال حول ما قاله نايف حواتمة في حديث لـ "قدس برس" ومطالبته بأن تكون وزارة التربية والتعليم هي الأخرى تحت إمرة وزير مستقل؛ قال حمدان: "أولا الجبهة الديمقراطية وحزب الشعب وحركة فدا هي جزء من الكتل البرلمانية، وسيكون لهم مكان في حكومة الوحدة الوطنية المرتقبة. وهناك آراء كثيرة ومن حق أي سياسي أن يكون له ذلك، لكن من دون تهجم أو اتهام، ومن دون التشكيك في أي من القوى، فهناك قاعدة سادت بيننا وهي احترام الرأي الآخر، وإغفال هذه القاعدة في التعامل بيننا ليس مفيداً".

المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠٠٧/٢/١١

٥٢. التعمري: تقسيم الوزارات ليس مهماً لفتح وانما المهم هو البرنامج السياسي المشترك

بيت لحم: قال عضو المجلس الثوري لفتح صلاح التعمري:" إن تقسيم الوزارات الذي تم الاتفاق عليه في مكة المكرمة ليس مهما بالنسبة لفتح، بقدر الاهمية بالنسبة للاتفاق على برنامج سياسي يكون بمقدوره كسر الحصار الدولي المفروض على الشعب الفلسطيني واخراجه من حالة العزلة التي وصل اليها". كما عبر عن امله في ان تكون تصريحات خالد مشعل، التي قال فيها "ان حماس ستستخدم لغة سياسية جديدة " ان تكون هذه اللغة باتجاه التوافق مع لغة المجتمع الدولي الذي لا يستطيع الشعب الفلسطيني ان يخسره. وحول ردود الافعال العربية والدولية عبر التعمري عن تقدير فتح لكافة الجهات التي دعمت هذا الاتفاق سواء كانت عربية ام غربية مؤكدا ان الموقف الاوروبي متفهم للحالة الفلسطينية ويمكن تطويره باتجاه الاعتراف بحكومة الوحدة الفلسطينية المقبلة ومن ثم العمل على كسر الحصار. اما فيما يتعلق بالموقفين الامريكي والاسرائيلي من اتفاق مكة فاشار الى وجود مشكلة في هذين الموقفين، معبرا عن امله في ان يتم تغيير هذه المواقف حتى يتم العودة لعملية سلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وكالة معا ٢٠٠٧/٢/١٠

٥٣. عبد الله أبو سمهدانة يؤكد ان فتح لم تزاحم احدا على وزارات وما يهمها حقن الدم

غزة: قال د.عبد الله أبو سمهدانة محافظ المنطقة الوسطى ومسؤول البناء التنظيمي والانتخابات في المحافظات الجنوبية ان فتح عملت ولا تزال على صون الدم الفلسطيني والحفاظ على الوحدة الوطنية باعتبارها صمام الأمان للشعب الفلسطيني من مخاطر الوقوع في هاوية الحرب الأهلية وهو ما كان يؤكد عليه الزعيم الخالد أبو عمار في كافة خطاباته. وتابع "ان حركة فتح ستبقى السياج الحامي للوحدة الوطنية" لكد ان قوة الشعب الفلسطيني وقدرته على الصمود والمواجهة تكمن في قوة فتح باعتبارها حامية المشروع الوطني والأقدر على قيادة الشعب الفلسطيني نحو تحقيق حلم الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وأكد ان فتح لم ولن تزاحم احدا على مناصب أو حقائب وزارية ولكن كل ما تطلبه الحركة هو حكومة تعمل من اجل تحقيق مصالح الشعب الفلسطيني بعيداً عن أي تحزبات أو فئوية وهي ما تزال تصر على تحقيق هذا الهدف. ورحب أبو سمهدانة باتفاق مكة المكرمة.

وكالة معا ٢٠٠٧/٢/١٠

٥٤. أبو شمالة: مؤتمر إقليم فتح برفح يعقد الأسبوع الجاري ويرحب باتفاق مكة

غزة: أعلن أمين سر فتح في محافظات غزة والنائب ماجد أبو شمالة أن مؤتمر إقليم فتح في محافظة رفح سيتم عقده خلال الأسبوع الجاري لانتخاب لجنة الإقليم، مؤكدا أن عملية إعادة بناء أطر ومؤسسات فتح على أسس

ديمقراطية سليمة ستستمر في كافة المناطق. وعبر أبو شمالة عن ترحيبه باتفاق مكة المكرمة باعتباره اتفاق يجنب الشعب الفلسطيني الكوارث ويساهم في فك الحصار عنه.

وكالة معا ٢٠٠٧/٢/١١

٥٥. قوى اليسار غاضبة من "الثنائية والاستقطاب الحاد" في اتفاق مكة

أفادت **وكالة معا ٢٠٠٧/٢/١١** من بيت لحم نقلاً عن مراسلها بسام أبو عيد: رغم الترحيب المعلن من قبل قادة الفصائل باتفاق مكة بين حركتي فتح وحماس إلا ان ذلك الترحيب لم يخف خيبة أمل تلك الفصائل مما وصفته بـ" تكريس الثنائية والاستقطاب الحاد". فقد أبدت ثلاثة فصائل تحفظها على اتفاق مكة بين حركتي فتح وحماس, لما ينطوي عليه تهميش لها. وقال القيادي في الجبهة الشعبية كايد الغول: "إن ما جرى في اتفاق مكة بين الفصيلين لا يعكس الوجهة التي سعينا من خلالها على أن يكون اتفاقاً شاملاً يحشد كل القوى لمواجهة التحديات القادمة". واستبعد الغول في حديث للوكالة أن يعمل اتفاق مكة على إخراج الوضع الفلسطيني من الأزمة لأن سبب الاقتتال الماضي هو فشل توصل الطرفين إلى اتفاق, وإذا ما بقي اتفاق مكة بين فتح وحماس ولم تشارك فيه القوى الأخرى فسيكون نتيجته الفشل نتيجة للملفات التي ربما ستعترض تطبيقه على أرض الواقع لا سيما الملف الأمني. وفيما يتعلق بطبيعة المشاركة في الحكومة وما اذا كان بالامكان تحقيق الاتفاق في غزة, قال الغول: "إن ما جرى الاتفاق عليه في مكة هو جوهر ذلك الاتفاق الذي اتفق عليه في لجنة الحوار بغزة".

من جانبه اعتبر صالح زيدان، عضو المكتبها السياسي للجبهة الديمقراطية أن هناك محاصصة في تشكيل حكومة الوحدة، والتشكيلة المقترحة لا ترتقي لحكومة وحدة وطنية حقيقية، لذلك فإن هناك ضرورة تحقيق الشراكة الحقيقية من خلال حوار وطني شامل. ولفت زيدان إلى أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه في مكة هو نفسه الاتفاق الذي تم التوصل إليه في غزة بخصوص التقسيمة الوزارية بين أبو مازن وهنية في ايلول من العام الماضي. وأكد زيدان أن ما جرى في مكة هو حوار ثنائي، وحوار محاصصة واقتسام نفوذ، يفتقد للشراكة الحقيقية، مشيراً إلى ضرورة وضع حد نهائي للاقتتال، وليس تثبيت هدنة، وضرورة حل قضية الازدواجية على الساحة الفلسطينية. وأشار زيدان إلى أن ما جرى يمكن تعديله عن طريق الحوار الشامل لإعادة النظر في بعض القضايا، ومنها طبيعة وعدد الوزارات، مؤكداً على أن المعروض حالياً هو تهميش للقوى الأخرى على الساحة الفلسطينية.

من جهته قال الأمين العام لحزب الشعب بسام الصالحي, أن أهم ما في اتفاق مكة أنه أوقف نزيف الدم الذي كاد يحطم النسيج الاجتماعي والنظام السياسي الفلسطيني. وحول المشاركة في الحكومة, قال الصالحي في حديث للوكالة أن المشاركة ستكون مبنية على المشاورات في غزة, وطبيعة البرنامج الحكومي وآليات المشاركة، و"إذا لم يتم ذلك سنبقى في المعارضة".

وأضافت **الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١٢** من غزة نقلاً عن مراسلها رائد لافي أن: عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية النائب جميل مجدلاوي قال في حديث للخليج: "إذا كان الفصيلان قد اتفقا على كل شيء بما في ذلك الوزارات والشخصيات المستقلة، وأبقيا لكل القوى الفلسطينية ثلاث وزارات، بعد أن اتفقا على تسمية وزير المال، فهل نستطيع بعد ذلك أن نسمي وزارتنا العتيدة القادمة بأنها حكومة وحدة وطنية؟". وأضاف: "من المبكر الحديث عن الحكومة المقبلة على أنها حكومة وحدة وطنية". وتساءل: "هل من الطبيعي أن تظل منظمة التحرير الفلسطينية وتطويرها وتفعيلها وإعادة بناء مؤسساتها حبيسة لما يقارب العامين بعد الاتفاق الوطني الشامل في القاهرة على إعادة بنائها في آذار/ مارس عام ٢٠٠٥"، مستدركاً: "أم أنها بدورها تنتظر المحاصصة الثنائية بين الحركتين؟". وشكك مجدلاوي في مشاركة الجبهة الشعبية في حكومة الوحدة الوطنية المرتقبة دون عقد حوار فلسطيني داخلي يشمل كافة القوى الفلسطينية، والتوافق على برنامج "الحد الأدنى" للفصائل الفلسطينية المتوقع مشاركتها في الحكومة. وقال إن الجبهة ستشارك في الحوار مع حركتي "فتح" و"حماس"، وستطرح العديد من التساؤلات الاعتراضية، و"ستقرر في ضوء نتائجه، مشاركة الجبهة أو عدمها في الحكومة القادمة".

٥٦. حماس ترفض الانتقائية الأمريكية في التعامل مع وزراء الحكومة

د.ب.أ: استنكر إسماعيل رضوان الناطق باسم حركة حماس أمس ما تردد عن اعتزام الإدارة الأمريكية التعامل مع الوزراء غير المنتمين لحركته في حكومة الوحدة الوطنية المقبلة. وقال في تصريحات خاصة لوكالة الأنباء

الالمانية: "إن ذلك يشكل انتقائية مرفوضة من قبل الشعب الفلسطيني.. شعبنا الفلسطيني موحد في حكومة وحدة وطنية ومن أراد التعامل معه فعليه أن يتعامل مع بوابته الرئيسية الشرعية التي هي في الحكومة برئاستها وبكل أفرادها".

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١٢

٥٧. حماس: اتفاق مكة ذلّل الكثير من العقبات في المفاوضات حول قضية شاليط

ألفت حداد: قال فتحي حماد، القيادي في حركة حماس، أن الاتفاق الذي وقع في مكة المكرمة بين حركتي فتح وحماس شكل أرضية جيدة وإيجابية في المفاوضات حول ملف الجندي الإسرائيلي الأسير. وأضاف حماد في تصريح لعرب٤٨: "إن المفاوضات حول قضية الجندي جلعاد شاليت، برعاية مصرية، لم تتوقف، وأصبحنا أكثر تفاؤلاً لإنهاء هذا الملف عقب اتفاق مكة، خاصة أنه تم تذليل الكثير من العقبات بين الطرفين من خلال المفاوضات". وأوضح أن "ملف الجندي يجب أن ينتهي برضا جميع الأطراف التي شاركت في عملية الأسر". وحول احتمال تقديم تنازلات من قبل الفصائل الفلسطينية لإنهاء هذا الملف قال حماد: "في الحقيقة إن أي مفاوضات حول أي قضية يجب أن يكون فيها تنازل ولكن في النهاية كل طرف يحاول أن يحقق ما لديه من مطالب". ورفض الإفصاح عن ماهية التنازلات التي قدمت من قبل الطرف الفلسطيني لانهاء ملف الجندي. وأكد أنه في حال تم التوصل إلى اتفاق كامل فسيتم برعاية دولية ومصرية لأن الطرف المصري هو من رعى هذا الملف منذ بدايته.

عرب٤٨ ٢٠٠٧/٢/١١

٥٨. المصري: حماس لم تتراجع عن ثوابتها ولن تعترف بدولة الاحتلال

غزة: أكد النائب مشير المصري أمين سر كتلة حماس البرلمانية أن حركته لن تعترف بدولة الاحتلال ولن تنبذ المقاومة أو تتخلى عن ثوابتها. مؤكداً أنها تقدمت خطوة للأمام، وقال: "حماس قبل الحكومة هي حماس الحكومة، وقبل الوحدة هي حماس بعد حكومة الوحدة". ووصف المصري اتفاق مكة بين حماس وفتح حول تشكيل حكومة الوحدة بأنه "نصر كبير للشعب الفلسطيني وفرحة لا توصف"، وقال: "حماس نالت شرفاً كبيراً بأن تشكلت في عهدها أول حكومة وحدة وطنية"، مشدداً على أن الوحدة كانت على رأس أولويات الحركة. وأكد المصري أن حماس حظيت بالشرعية الشعبية من خلال التفاف الجماهير حولها وحول خيار المقاومة وحظيت بالشرعية الدستورية من خلال فوزها في الانتخابات التشريعية، وهي الآن حظيت بالشرعية العربية والإسلامية وسوف تنال الشرعية الدولية. وقال: "حماس أعادت القضية الفلسطينية إلى بوصلتها وأنقذتها من مسلسل التنازلات، أعادتها إلى حضن المقاومة والتحدي وإلى عمقها العربي والإسلامي، وذلك بعد كل المؤامرات التي أحكيت ضدها وضد الحكومة المنتخبة، والمحاولات المستميتة لإسقاطها".

قدس برس ٢٠٠٧/٢/١١

٥٩. مشعل ينفي ارتباط اتفاق مكة بأي مسائل مالية

نقلت **الشرق الأوسط ٢٠٠٧/٢/١٣** عن مراسلها في المدينة المنورة علي العمري: جدد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل التأكيد أن لقاء مكة المكرمة وما تمخض عنه من أتفاق جاء وفق إرادة القوى الفلسطينية نافياً ما تردد عن ارتباط الاتفاق بأمور مالية. واعتبر مشعل أن "الدعم العربي بشكل عام والدعم السعودي بشكل خاص هو دعم جزء من التزام الأمة تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني". وقال أن ما رددته بعض وسائل الإعلام عن وجود أمور مالية مربوطة بالاتفاق "لا يليق أصلاً، وكأن هناك بيعاً وشراء، وهذا ترتفع عنه المملكة العربية السعودية من ناحية، ويترفع عنه الشعب الفلسطيني وقواه المناضلة من ناحية أخرى". وشدد على أن مصلحة الشعب الفلسطيني وضرورة حقن الدماء كانت أولوية لعقد الاتفاق لتوحيد الصف الفلسطيني وحشد الطاقة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وتعزيز الجبهة الداخلية، حتي يتم التعامل مع الملفات الوطنية الكبيرة على رأسها القدس ومواجهة الاحتلال والجدار والاستيطان وحق العودة والإفراج عن المعتقلين".

وأضافت **رويترز ٢٠٠٧/٢/١٢** من الرياض: قال مشعل في مقابلة بثتها قناة الإخبارية الإثنين أن قيادة حماس هي التي تتخذ القرارات وليس لأحد سلطان عليها. ورداً على سؤال عما إذا كانت حماس عرضة للتدخل الاسلامي "الخارجي" قال مشعل أن سياسة الحركة حرة وتصنعها قيادتها المؤسسية، مشيراً الى أن كل من تعامل مع الحركة يعلم أنها ليست تابعة لأي جهة. ونفى مشعل تقارير تفيد بأن حماس تلقت وعداً بمساعدة قدرها مليار دولار من السعودية خلال المحادثات التي جرت في مكة المكرمة.
وذكر موقع **فلسطين برس ٢٠٠٧/٢/١٢** من دمشق أن: مشعل قال في حديث مع قناة العربية أن حركة فتح لها برنامجها وكذلك حركة حماس لها برنامجها السياسي، "ولكن حين نلتقي في إطار سياسي وطني ونتوافق عليه ويمثل قاسماً مشتركاً بيننا فيجب علينا أن نحترم هذه الرؤية والأساس السياسي وفي المقابل يبقى لكل فصيل مبادئه خارج هذا الإطار".

٦٠. شلح: اتفاق مكة فيه غموض يتيح لكل طرف فهمه بطريقته الخاصة حول القضايا المصيرية

وكالات: قال رمضان عبد الله شلح أمين عام حركة الجهاد الإسلامي أن الاتفاق الذي وقع في مكة بين حركتي فتح وحماس لم يحل كل المشاكل بين الجانبين. وقال شلح في تصريحات له أن: "الجهاد الإسلامي يرحب بالاتفاق بين الإخوة في حماس وفتح باعتباره مدخلاً لحقن الدماء بين أبناء الشعب الفلسطيني، ولكن لا يجب المبالغة في أهمية هذا الاتفاق لسببين رئيسيين؛ أولهما أن الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية ليس هو كل القضية الفلسطينية والحكومة هي مسألة فرعية من مسائل الشعب الفلسطيني، فهناك قضية الاحتلال ومواجهته وقضية المقاومة وماهو مصيرها وماهو مستقبلها؟" وأوضح: "الاتفاق ليس فيه ذكر لمفردة المقاومة لأنه ليس اتفاقاً شاملاً. والأمر الثاني وهو الذي يجعلنا لا نبالغ بنتائجه أنه صيغ بطريقة في بعض جوانبها نوع من الغموض التي تحتاج إلى تأويل ربما يكون لكل طرف فهمه المختلف مستقبلاً على بعض القضايا المصيرية". وتابع: "الحديث عن احترام الاتفاقات التي وقعتها منظمة التحرير ومقررات القمم العربية والشرعية الدولية يعارض جوهر تفكير حركة حماس والذي هو عدم القبول بهذه المسائل، في الوقت الذي يعني فيه الاحترام من وجهة نظر الإخوة في فتح وأبو مازن والأطراف التي رعت هذا الاتفاق والأمريكان والشرعية أو الرباعية الالتزام الكامل بالاتفاقات". وتساءل: "هل تقدم حركة حماس لهذه الاطراف مايريدونه منها من التزامات؟ هذا مايجب أن ننتظر لنرى كيف يمكن أن يتصرف أطراف هذا الاتفاق بشأنه".

وكالة سما ٢٠٠٧/٢/١٢

٦١. مشعل وموسى يؤكدان على ضرورة رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني

التقى خالد مشعل، عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية، حيث أكدا على ضرورة رفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، لا سيما في أعقاب اتفاق مكة على تشكيل حكومة وحدة وطنية. وأفاد المكتب الإعلامي لحركة "حماس"، في بيان، أن اللقاء بين مشعل وعمرو، تناول الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين حركتي حماس وفتح في مكة. وقدم مشعل شرحاً لتفاصيل الاتفاق والنتائج التي أسفر عنها، والآثار الإيجابية التي بدأت انعكاساتها تظهر على الساحة الفلسطينية، مثمناً الاهتمام الذي يوليه أمين عام الجامعة العربية بالشأن الفلسطيني، ومساعيه الدؤوبة لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية.
من جانبه؛ أشاد موسى باتفاق مكة، داعياً جميع الأطراف إلى الالتزام به وتنفيذه عملياً على الأرض، حقناً للدماء وحفاظاً على الوحدة الوطنية. كما دعا الأطراف المعنية إلى رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، "لأنه لا حجة لاستمرار هذا الحصار بعد اتفاق الفلسطينيين على حكومة الوحدة الوطنية، ولأن ذلك يعني عدم احترام ما يتفق عليه الفلسطينيون"، متعهداً بأن تستمر الجامعة العربية في دورها في دعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.
المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠٠٧/٢/١٣

٦٢. الديمقراطية تدعو لتنسيق المواقف لتصحيح وتطوير اتفاق مكة

عمان: دعا عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية تيسير خالد إلى تصحيح وتطوير ما تم الاتفاق عليه في مكة المكرمة وتوفير متطلبات تشكيل حكومة وطنية حقيقية بعيداً عما أسماه "قرار وسياسة المحاصصة" السائدة في

أوساط حركتي فتح وحماس، تؤسس لشراكة سياسية فعلية واستقرار في الوضع الحكومي القادم. وأضاف في تصريح صحفي أمس أن ما تم الاتفاق عليه حول الأسس السياسية لتشكيل حكومة وحدة وطنية قابل للبحث باعتباره يعكس الرغبة في التوصل إلى برنامج قواسم سياسية مشتركة يستند في الأساس إلى وثيقة الوفاق الوطني. وأكد في الوقت نفسه رفض الجبهة الديمقراطية القاطع والحازم لعقلية وثقافة المحاصصة في أية تشكيلة حكومية قادمة كما تتداولها وسائل الإعلام باعتبارها "الطريق الأسهل والأقصر لحكومة شلل وباعتبارها تنكراً صريحاً وواضحاً للتعددية السياسية والحزبية في المجتمع الفلسطيني وتعكس ميولاً خطيرة لمصادرة هذه التعددية لصالح احتكارية ثنائية".

الدستور ٢٠٠٧/٢/١٣

٦٣. يحيى موسى: لا نتوقع الكثير من لقاء عباس أولمرت رايس

شكك يحيى موسى، عضو المجلس التشريعي عن كتلة التغيير والإصلاح، في نوايا الولايات المتحدة الأمريكية "التي تعطي صورة خادعة عن الشعب الفلسطينين وتبرر العمليات الصهيونية، التي تمارس ضده". وقال في تصريح صحفي "نحن لا نتوقع الكثير من اللقاء، الذي سيجمع رئيس السلطة محمود عباس، ورئيس الوزراء الصهيوني أولمرت، ووزيرة الخارجية الأمريكية رايس، بل ربما توضع أساسيات للفرقة والتحريض ضد الحكومة الفلسطينية القادمة، وهي حكومة الوحدة الوطنية". واعتبر موسى أن ذلك اللقاء "يسير في اتجاه تسويق المشروع الأمريكي في المنطقة، والوجه الكالح للاحتلال الصهيوني، وفي سياق الضغوط على الشعب الفلسطيني". وفي معرض رده على سؤال حول رفض أولمرت طرح موضوعات الحل النهائي للحدود واللاجئين والقدس والمستعمرات الصهيونية؛ قال: "نحن نعي تماماً أن الكيان الصهيوني لم يأت بأي جديد، أو أي إجراء، أو استعداد لأي عملية سياسية، إنما تهدف تحركات الاحتلال إلى تجاوز أزماته الداخلية".

وشدد النائب الفلسطيني على أن إصرار أولمرت تنفيذ البند الأول من خارطة الطريق، وهو تفكيك البنى التحتية لفصائل المقاومة الفلسطينية، معتبراً أن ذلك "يعني الحرب الأهلية، وإحداث شقاق داخل الوحدة الفلسطينية، التي جاءت بعد اتفاق مكة المكرمة". وفيما يتعلق بمشروع إقامة دولة فلسطينية بحدود مؤقتة؛ أكد موسى رفض الشعب الفلسطيني وحركة "حماس" لذلك المشروع.

المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠٠٧/٢/١٣

٦٤. البردويل: فصل ١٥٠ من الأجهزة الأمنية لتعاطفهم مع حماس طعنة في اتفاق مكة

أوردت **وكالة معا ٢٠٠٧/٢/١٣** من غزة: هاجم الناطق باسم كتلة حماس البرلمانية صلاح البردويل، الثلاثاء، قيام بعض الأجهزة الأمنية بترقيم قيد وفصل عدد كبير من عناصرها, معتبراً أن قرارات الفصل اتخذت على خلفية سياسية. وقال البردويل: "نعتبر هذا الإجراء بفصل ١٥٠ عنصراً من الأجهزة التابعة للرئاسة قراراً سياسياً، وطعنة في اتفاق مكة، فلا يعقل أن يقوم ضابط صغير بفصل هذا العدد ممن ينتمون للحركة الإسلامية أو يتعاطفون معها بدون قرار سياسي". وهدد البردويل باتخاذ الإجراءات القانونية لوقف ما يجري ضد أفراد بالأجهزة الأمنية. وكان عشرات من أفراد الأجهزة الأمنية المفصولين قد اعتصموا أمام باحة المجلس التشريعي مطالبين بإعادة النظر في قرار فصلهم. وطالب بيان صادر عنهم مؤسستي الرئاسة والحكومة بتحمل مسؤولياتهما بإعادة هيكلة وصياغة الأجهزة الأمنية على أسس وطنية لا حزبية. ودعا المتحدث باسم المفصولين الرئيس عباس لممارسة صلاحياته وضغوطه على قيادات الأجهزة الأمنية لمنع ممارسة الإقصاء الوظيفي بحقهم. وأوضح بيان صادر عن العسكريين المفصولين أنهم توجهوا إلى وزارة الداخلية, وقام الوزير بارسال كتب استيعاب من الوزارة لهيئة التنظيم والادارة, ولكن لم يتم الرد على كتاب الوزير لثلاث مرات متتالية. جدير بالذكر أنه جرى مؤخراً ترقيم قيد ٣٦٥ من أفراد الأجهزة الأمنية، ٦٠ منهم من جهاز الاستخبارات العسكرية.

وأضاف **المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠٠٧/٢/١٣** من غزة: من جانبه، أكد النائب إسماعيل الأشقر الاهتمام بدراسة الشكاوى المقدمة من قبل ممثلي الأجهزة الأمنية، وقال أنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة. وأردف قائلاً: "لقد أخطؤوا باتخاذهم خطواتهم الاستباقية بطرد أبناء الحركة الإسلامية، والالتفاف على اتفاق مكة، والالتفاف على الوحدة الوطنية"، مطالباً باستجواب الذين يقفون خلف هذا القرار ومحاكمتهم وعزلهم من مواقعهم.

وأشار الأشقر إلى أن الذين تم طردهم ليسوا من حماس فقط، بل تم أيضاً فصل أفراد من أبناء حركة فتح، مطالباً بالإفراج عن ٢٥ من الشباب تم اعتقالهم، وهم موجودون الآن في الاستخبارات العسكرية.
في المقابل ذكرت **القدس العربي ٢٠٠٧/٢/١٤** من غزة نقلاً عن مراسلها أشرف الهور أن: مصدراً أمنياً أكد أن قرار الفصل جاء لأسباب إجرائية وانضباطية وليس له أي خلفية سياسية، موضحاً أن الأفراد المفصولين ارتكبوا عدداً من المخالفات التي تنتهك الإجراءات الانضباطية داخل المؤسسة الأمنية. وتابع: بعض هؤلاء الأفراد الذين تم فصلهم لم يلتزموا بمواقع عملهم وغادروها بصورة مخالفة للأوامر العسكرية بالإضافة إلى تغيب بعضهم عن عملهم لفترات طويلة جداً. وأشار إلى أن هناك عناصر من المفصولين قاموا بإطلاق النار ومهاجمة المواقع التي كانوا يعملون فيها وبعضهم ساعد في تدمير مواقع عملهم عن طريق إعطاء معلومات مسبقة أو التأثير على زملائهم داخل الموقع، فيما رفض عدد آخر قرارات نقلهم من جهاز إلى آخر، حيث يعتبر عدم تنفيذ قرار النقل بعد أربعة أيام سبباً للفصل وبناء علي ذلك تم فصل الرافضين.

٦٥. جمال نزال: أهمية اتفاق مكة في فصل الخطاب الحركي عن متطلبات العمل الحكومي

رام الله - البيان والوكالات: أكد الناطق باسم فتح في الضفة الغربية جمال نزال أن الرئيس عباس أمر الناطقين باسم السلطة الوطنية وحركة فتح بضرورة التعاطي بطريقة إيجابية وروح مسؤولة مع ما تم الاتفاق عليه في مكة، والحرص في رسائلهم على تدفئة قلوب الجمهور الداخلي. وأشار إلى أن أهمية اتفاق مكة، هي في فصل الخطاب الحركي عن متطلبات العمل السياسي في بعده الحكومي، من خلال إيجاد نقطة الوسط بين الخطاب الحركي البلاغي ومستلزمات العمل السياسي، كما تفرضها أسباب الشراكة الدولية.

البيان الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١٤

٦٦. قيس أبو ليلى: أهمية اتفاق مكة في إمكانية تطويره للوصول إلى شراكة سياسية حقيقية

القدس - سليم تايه: رحب النائب عن الجبهة الديمقراطية قيس أبو ليلى باتفاق مكة المكرمة بين حركتي فتح وحماس، كونه "يضع حداً لحالة الاقتتال والصراع الداخلي التناحري". وأوضح أبو ليلى في تصريحات خاصة لقدس برس أن الصفة الإيجابية لهذا الاتفاق "تتمثل في إمكانية تطوير الاتفاق للوصول إلى شراكة سياسية حقيقية، تشارك فيها كل ألوان الطيف السياسي الفلسطيني، بهدف إقامة حكومة وحدة وطنية، قادرة على مجابهة التحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني وعلى رأسها فك الحصار".

قدس برس ٢٠٠٧/٢/١٣

٦٧. مشعل عقب لقائه الشرع: لا وجود لخلافات على حكومة الوحدة وعلى العالم احترام اتفاق مكة

نشرت **الحياة ٢٠٠٧/٢/١٥** من دمشق: نفى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل بعد لقائه كلاً من نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ووزير الخارجية وليد المعلم وجود خلافات في موضوع تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، مؤكداً التزام الحركة اتفاق مكة وسرعة تنفيذه. ونفى ترشيحه لمنصب نائب رئيس منظمة التحرير لأن "المسألة ليست مناصب أو غنائم توزع"، حسب تعبيره. وقالت مصادر رسمية أن مشعل أطلع الشرع والمعلم خلال اللقاء على نتائج اجتماعات مكة والاتفاق الذي تم التوصل إليه. كما عبر مشعل عن "تقدير الشعب الفلسطيني لموقف سورية الذي كان دائماً داعماً للوفاق الفلسطيني"، منوهاً "بدور سورية المعروف في التشجيع على الاتفاق".
وبعدما أشار إلى أن الأيام المقبلة ستشهد بحثاً تفصيلياً في موضوع تشكيل حكومة الوحدة، قال: "حكومة الوحدة الوطنية ستتشكل، والحصار لا بد أن يرفع، ولا عذر للمجتمع الدولي في عدم رفع الحصار الظالم، والذي يصر على استمرار الحصار سيعزل نفسه عن المجتمع الدولي لأن غالبية الدول رحبت بالاتفاق الفلسطيني"، مضيفاً: "من يعادي فتح وحماس معاً يعادي كل الفصائل والشعب الفلسطيني. نحن مصرون على وفاقنا وتنفيذه، ومصرون على ضرورة رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني". وأكد مشعل أن اجتماعاً قريباً سيعقد في دمشق للاتفاق على بعض الخطوات التحضيرية لإعادة بناء منظمة التحرير وتفعيلها، ومنها تسمية المستقلين، ليكون تمهيداً للقاء الذي سيعقد في القاهرة وفق الآلية التي حددها إعلان القاهرة عام ٢٠٠٥. وعن موضوع تبادل الأسرى مع إسرائيل، أكد مشعل أن مصر تتابع دورها ويتم بحث التفاصيل بعيداً عن الإعلام، وأكد أن "هناك خطوات مطروحة".

ونقلت **القدس العربي ٢٠٠٧/٢/١٥** من دمشق عن يو بي آي: من جهته أعرب الشرع لدى لقائه بمشعل عن ارتياح سورية لاتفاق مكة بين حركتي فتح وحماس. وذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أنه بعدما استمع الشرع لشرح من مشعل عن تطورات الأوضاع الفلسطينية، أكد أن هذا الاتفاق من شأنه تعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني وكسر الحصار الجائر عليه. أما المعلم، فشدد علي ضرورة تطبيق الاتفاق بما يضمن وحدة الشعب الفلسطيني من أجل التصدي لممارسات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخصوصاً في محيط الحرم القدسي الشريف.

٦٨. محمد نزال: خطوات إجرائية تسبق استقالة حكومة هنية وتشكيل حكومة الوحدة

بيروت: نفى محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن تكون هناك عوائق جوهرية أمام استقالة الحكومة الحالية والبدء في تشكيل حكومة الوحدة التي تم الاتفاق عليها مؤخراً. وأكد نزال في تصريحات لقدس برس أن خطوات إجرائية لا أكثر ولا أقل يجب أن تسبق استقالة الحكومة الحالية، وقال: "سوف يتم الإعلان عن استقالة الحكومة بعد إتمام الاتفاق على بعض التفاصيل مثل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وحقائب وزارية أخرى من المفترض أن يتم الحوار فيها مع القوى البرلمانية الأخرى، وهذه كلها تفاصيل تحتاج إلى اتفاق، وهي أمور شكلية وإجرائية وليست جوهرية". وعما إذا كان غياب بعض أعضاء المجلس التشريعي الذين اختطفتهم تل أبيب قد يعرقل خطوة موافقة المجلس على أية حكومة مقبلة، قال نزال: "هذه ليست مشكلة لأن النصاب القانوني من أعضاء المجلس التشريعي متوفر، ومتى ما تم الاتفاق بين الفصائل الفلسطينية فإن الأمور ستمر بسلاسة". وعند سؤاله عن كون اتفاق مكة ثنائياً بين فتح وحماس ويقصي باقي الفصائل، قال نزال: "اتفاق مكة المكرمة ثنائي، هذا صحيح لأننا نتكلم عن أكبر حزبين سياسيين يمثلون حوالي ٩٠ في المائة من مقاعد المجلس التشريعي، ولكن هذا لا يعني تجاهل باقي الفصائل، إذ أنه لا وجود للاستثناء أو التهميش لأي طرف سياسي فلسطيني". وتعليقاً على الانتقادات التي وجهت للاتفاق وعن مدى جدية الأطراف الموقعة عليه في ترجمته إلى حقيقة واقعية، قال نزال: "(نحن) في حركة حماس سنتعامل مع المرحلة الجديدة بكل جدية وسنفتح صفحة جديدة في علاقاتنا مع حركة فتح بناء على الاتفاق".

قدس برس ٢٠٠٧/٢/١٥

٦٩. خالد البطش يشكك في نجاح اتفاق مكة في رفع الحصار

ألفت حداد: شكك القيادي في الجهاد الإسلامي خالد البطش، الثلاثاء، في نجاح اتفاق مكة بين حركتي فتح وحماس في رفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني في ظل الموقف الأمريكي الرافض وموقف اللجنة الرباعية المتردد تجاه تشكيل حكومة الوحدة الوطنية. وقال البطش: "إن الحصار لن يرفع عن الشعب الفلسطيني بسبب اتفاق مكة أو بسبب تشكيل حكومة الوحدة الوطنية"، موضحاً أن "الإدارة الأمريكية واللجنة الرباعية لن ترفع الحصار عن الشعب الفلسطيني لأنهما تريدان المزيد من التنازلات من الحكومة القادمة". وأشار البطش إلى احتمال رفع الحصار بشكل جزئي أو تخفيفه عن الشعب الفلسطيني ولكن ليس بشكل نهائي.

عرب٤٨ ٢٠٠٧/٢/١٤

٧٠. الزبيدي يدعو لعدم استثناء أي فصيل في إعادة بناء المنظمة

نابلس - أمين أبو وردة: دعا زكريا الزبيدي، قائد كتائب شهداء الأقصى في الضفة الغربية، إلى عدم استثناء أي قوى فلسطينية في إعادة صياغة منظمة التحرير وبخاصة حركتي حماس والجهاد، معتبراً النجاح في ذلك وفي تشكيل حكومة الوحدة مقدمة لتقوية العلاقة التلاحمية مع الأجنحة العسكرية العاملة في الميدان.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١٥

٧١. قيادي في جبهة التحرير يشيد باتفاق مكة

بيت لحم: أشاد عباس الجمعة عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية باتفاق مكة مؤكداً على ضرورة أن يؤسس هذا الاتفاق لفتح حوار وطني شامل مع كافة القوى السياسية بهدف تعزيز الشراكة الحقيقية، مبيناً أن

الوضع الخطر الذي تمر به القضية الفلسطينية وما يتعرض له المسجد الأقصى يتطلب أكثر من أي وقت مضى رص الصفوف على أسس واضحة تضمن مشاركة الجميع وفق ما جاء في وثيقة الوفاق الوطني. ودعا إلى تفعيل الأطر والمؤسسات الخاصة بمنظمة التحرير ونبذ نهج الاستفراد والمحاصصة.

وكالة معاً ٢٠٠٧/٢/١٥

٧٢. اولمرت يطالب الحكومة الفلسطينية بالتطبيق الكامل لشروط الرباعية الدولية

نقلت الإذاعة العبرية الرسمية عن رئيس الوزراء ايهود اولمرت قوله أنه يتعين على حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية المستقبلية الالتزام بكافة شروط اللجنة الرباعية. واعلن اولمرت في اجتماع الحكومة اليوم ان اسرائيل "لا ترفض الاتفاق بين حركتي فتح وحماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية ولا توافق عليه ايضا" مضيفا " اننا نطالب بالتطبيق الكامل لشروط اللجنة الرباعية".

وكالة سما ٢٠٠٧/٢/١١

٧٣. إسرائيل تضغط لنزع اعتراف حكومة الوحدة و ليبرمان يهدد باجتياح غزة

القدس المحتلة - آمال شحادة، وكالات: قال افيجدور ليبرمان في مقابلة مع دير شبيجل "ما يقلقني هو أن تؤدي حكومة وحدة وطنية فلسطينية إلى منح حماس الشرعية الدولية التي افتقدتها حتى الآن، من دون ان تعترف (الحركة) بإسرائيل او تضع حدا لاستراتيجيتها الإرهابية ضدنا". وأضاف الوزير تعليقا على اتفاق مكة بين حركتي فتح وحماس إن "حكومة وحدة وطنية تضم حركة فتح لا يجوز أن تعطي حماس شيكا على بياض". من جهة ثانية، حذر ليبرمان من ان "إسرائيل" لن تتردد في شن عملية عسكرية برية على قطاع غزة في حال تم تنفيذ هجوم فلسطيني. وقال شيمون بيريز في تصريحات لمجلة "فوكوس" الالمانية: "يتعلق الأمر بالتالي: هل حماس مستعدة للتفاوض مع "إسرائيل" أم لا؟ إذا كانوا على استعداد للتفاوض فيجب عليهم الاعتراف ب "إسرائيل"".

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١١

٧٤. ليفني: اتفاق مكة مخيب للآمال ولم يسفر عن أي تغيير

ذكرت **الإتحاد الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١١** من رام الله، ميونيخ عن مراسلتها تغريد سعادة والوكالات: ما قالته وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني أمام مؤتمر الأمن الأوروبي في ميونيخ: إن حركة حماس لا تمثل مصالح الفلسطينيين الوطنية، وأضافت ثمة حاجة الى تمييز فعلي بين المعتدلين والمتطرفين، وأوضحت أمام مؤتمر الأمن في ميونيخ أن إسرائيل لن تفاوض على وجودها، وأكدت ليفني أن حماس لا تمثل المصالح الوطنية للفلسطينيين وتطلعاتهم، والمعتدلون من الفلسطينيين يمثلون هذه التطلعات وليس حماس، وحماس لا تستخدم الترهيب لبناء الدولة الفلسطينية انما لتدمير الأخرى، لتدمير اسرائيل. وقالت ليفني: إن خريطة الطريق التي وضعتها اللجنة الرباعية الدولية هي الطريق التي يتعين سلوكه، وقالت: إن المبادئ واضحة على غرار وسائل تحقيقها، ثمة أفق سياسي، ولا يمكن أن نسمح بقيام دولة فلسطينية إرهابية، وأعلنت ليفني أن المعتدلين من الإسرائيليين والفلسطينيين يسعون الى الهدف نفسه اي إقامة دولتين تعيشان في سلام جنباً الى جنب.

وأضافت **الشرق الأوسط ٢٠٠٧/٢/١١** من تل أبيب عن مراسلها نظير مجلي: قول لفني، ان اتفاق مكة مخيب للآمال ولم يسفر عن أي تغيير في مواقف حماس السياسية. وأضافت: "لاحظنا أن هذه الحركة ما زالت مخلصة للإرهاب، بدلاً من الإخلاص للمصالح الوطنية للشعب الفلسطيني. وقد فرضت شروطها على فتح". واتهمت ليفني حماس بأنها "تنوي اقامة سلطة إرهاب بجوار إسرائيل، وهذا لا يمكننا القبول به".

٧٥. تل أبيب طلبت من واشنطن إلغاء اللقاء الثلاثي بين عباس وأولمرت ورايس

تل أبيب، نظير مجلي: كشفت مصادر إسرائيلية سياسية ان رئيس الوزراء ايهود أولمرت توجه الى الإدارة الأميركية طالباً إلغاء لقاء القمة بينه وبين الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، وكوندوليزا رايس، في التاسع عشر من الشهر الجاري، بدعوى ان اتفاق مكة بين قادة فتح وحماس أجهض هذا اللقاء من مضمونه قبل انعقاده. وقد رفضت الولايات المتحدة هذا الطلب، وحرصت على اعلان موقفها بشكل صريح، وأصدرت الخارجية الأميركية،

أمس، بياناً قالت فيه ان لقاء القمة المذكور سيعقد في موعده "رغم اتفاق مكة"، وان الوزيرة رايس سـتتوجه الـى الشرق الأوسط كما هو مقرر من دون تأجيل.

الشرق الأوسط ٢٠٠٧/٢/١١

٧٦. الصحف الإسرائيلية: اتفاق مكة انتصار كبير لحماس

اعتبر روني شكيد، معلق الشؤون الفلسطينية في يديعوت أحرونوت، الاتفاق الذي وقع في مكة انتـصارا كبيـرا لحماس. وكتب يقول: "رغم الضغوط التي مارسها الملك السعودي، فإن حماس لم تتنازل وخرجت من هناك أشـد قوة في الساحة الفلسطينية الداخلية وأيضا في الساحتين العربية والدولية. حماس لم تتنازل عن الـسلطة ولا عـن الأيديولوجية، ولم تعترف بإسرائيل ولم تتنصل من الإرهاب وكذلك لم توافق على التعهد بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة. ومقابل هذا الموقف المتصلب حصلت على حكومة الوحدة الوطنية التي كانت راغبة فيها كثيرا. وهي راغبة فيها كي لا تكون المسؤولة الوحيدة عن الإخفاقات المتعددة وكي تحصل على شرعية لمواصلة التمسك بالـسلطة مـن أجل ترسيخ القيم الأصولية في المجتمع الفلسطيني". وتابع: "ما الذي سيحصل إذا لم تصمد حكومة الوحدة؟ عندها لن تخسر حماس أيضا. فإن التهمة عن فشل كهذا ستلقى على عاتق فتح ومحمود عباس، ليس فقط فـي الـساحة الداخلية الفلسطينية، وإنما في الساحة العربية أيضا".

وأشار هذا المعلق إلى أنه في حالة اعتراف الأسرة الدولية بالحكومة (الفلسطينية) الجديدة فمن شأن إسـرائيل أن تجد نفسها وحيدة أمام الموقف المطالب بالتفاوض مع حكومة حماس. لكنه عاد وأكد أن "الفجوة الأيديولوجية (بين حماس وفتح) بقيت عميقة وواسعة كما كانت. وهي مسألة وقت فقط حتى تبدأ المناوشات من جديد. ولا ينبغي أن تكون هناك أوهام، فإن حكومة الوحدة لن توقف الإرهاب ولا إطلاق صواريخ القسام".

أما تسفي برئيل، معلق الشؤون العربية في صحيفة "هآرتس"، فكتب أن صيغة اتفاق الوحدة توضح حيز التفاهمات السياسية التي تم إحرازها بين فتح وحماس والتي وقعت في اتفاقيات مفصلة بين الطرفين. "وهي لا تشتمل علـى تعهد بتنفيذ اتفاقات سابقة ولا على إعلان مباشر بالاعتراف بإسرائيل. لكن هذه الصيغة، على الأقل مـن وجهـة نظر عبد الله ملك السعودية، تنطوي على ما يكفي لرفع الحصار الاقتصادي عن السلطة الفلـسطينية". وأضـاف: تكمن في هذه الصيغة الانعطافة الجوهرية في موقف حماس، وهي القبول النظري لبعض الاتفاقيات والقـرارات، ومنها اتفاقيات أوسلو وقرارات الجامعة العربية والقرارات المتخذة في مؤتمر القمة العربية في بيروت في ٢٠٠٢ بشأن شروط التطبيع مع إسرائيل. مقابل ذلك فإن إصرار حماس على مصطلح "احتـرام" بـدل "تعهـد" يجعـل الاعتراف النظري غير عملي، بل ويحدد في الظاهر مقدرة محمود عباس على إدارة مفاوضـات سياسـية مـع إسرائيل. إذ أن حكومة ليست مستعدة للتعهد بتنفيذ اتفاقيات سابقة لن تكون راغبة بالمشاركة في صياغات اتفاقيات مستقبلية. هذه الصيغة تضع عباس في موقف محرج، إذ أنه يعين حكومة لا تتعهد بقرارات تمنحه صلاحياته.

المشهد الاسرائيلي ٢٠٠٧/٢/١٠

٧٧. ديختر: فتح خسرت المسجد الاقصى لصالح الحركة الاسلامية في اسرائيل!

هدد وزير الامن الداخلي الاسرائيلي آفي ديختر- مسؤول جهاز الشاباك السابق- الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الاسلامية في اوساط عرب ٤٨ بالسجن وان يعاد زجه في الزنازين اذا اخترق القانون الاسرائيلي فيما يتعلق بالمسجد الاقصى. وقال ديختر:" لا يجب ان نخاف من تهديدات العرب والمسلمين ويجب ان نواصل عمليات الحفر باب المغاربة, وعلى العرب ان يعرفوا انهم لا يخيفوننا, فمجرد ان يشعروا بذلك وانهم قادرون على ردعنا واخافتنا فتلك كارثة لاسرائيل". الصحافي الاسرائيلي رفيف دروكر سأل ديختر: لماذا لم يستجب اولمرت لطلب عمير بيرتس وقف عمليات الحفر باب المغاربة؟ فرد ديختر ان العمليات المقصودة مجرد تنقيب اثري وان اسرائيل ستواصلها. واتهم ديختر الحركة الاسلامية في اسرائيل بالتحريض في موضوع الاقصى, وانهم هم الذين اشعلوا هذه الاحتجاجات.

وعن وجهة نظره, فان حركة فتح ومنذ انتفاضة الاقصى عام ٢٠٠٠ بدأت تخسر مكانتها كمسؤولة عن المسجد الاقصى لصالح الحركة الاسلامية في اسرائيل (وهي توأم حماس) حيث صارت السيطرة لهم على كل ما يدور مالياً واعلامياً وسياسياً وجماهيرياً. وقال ديختر:" ان الشيخ رائد صلاح هو المسؤول الآن عن المسجد الاقصى

وليس فتح", وتعقيباً على اتفاق مكة, قال ديختر: ان اتفاق مكة موضوع داخلي فلسطيني لكن اسرائيل ليست ساذجة لتقبل بمصطلح " احترام الاتفاقيات الموقعة" ودعا حكومته الى التمسك والتشدد بشروط الرباعية.

وكالة معا ٢٠٠٧/٢/١٠

٧٨. اسرائيل تعول على "الرباعية" لرفض اتفاق مكة والتمسك بشروطها

جاء في **الحياة ٢٠٠٧/٢/١٢** من الناصرة – أسعد تلحمي: لم توصد إسرائيل الباب تماما في وجه حكومة الوحدة الفلسطينية التي اتفق في مكة على تشكيلها، وقال اولمرت في جلسة الحكومة الأسبوعية أمس إن "إسرائيل لا ترفض ولا توافق على اتفاقات مكة... إننا ندرس تفاصيلها على أن نعلن موقفنا لاحقاً". وأضاف انه تحادث هاتفيا أمس مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، و "سعدت بأن أسمع أن روسيا تواصل التمسك بمبادئ الرباعية... فهذا هو موقف اسرائيل". وقال اولمرت انه مع قرار الرئيس الفلسطيني إقامة حكومة وحدة "فلن يكون في وسعه بعد التنصل من المسؤولية عن مصير الجندي الاسرائيلي في القطاع غلعاد شاليت والعمل على إطلاقه". ومع ذلك، قال اولمرت انه لا يرى مبررا لإرجاء اللقاء مع عباس بحضور رايس.

وقال افيغدور ليبرمان إن "إعلان مكة" يتطلب دراسة معمقة ومستفيضة من جانب إسرائيل "لأنه إعلان مبهم ومتذاك وغير واضح". وأضاف للإذاعة الاسرائيلية انه رغم ان الإعلان لا يشمل الشروط الدولية الثلاثة لتنال حكومة فلسطينية الشرعية، "إلاّ أنه يحظر علينا أن نتصرف بعدم مسؤولية... علينا استغلال كل منصة دولية لتأكيد موقفنا العادل ومطلبنا بوجوب التزام الحكومة الجديدة الشروط الدولية". وكرر تهجمه على عباس "الذي أثبت لقاء مكة أنه ليس ذا شأن وانه لا يجدر تعزيز مكانته لأنه لا فائدة من تقوية الهواء... فصفر زائد صفر يساوي صفرا... عنواننا ليس عباس إنما الرباعية".

وحذر بنيامين نتانياهو الحكومة من الوقوع في فخ "إعلان مكة"، وقال إن الحكومة التي سيتم تشكيلها هي حكومة "حماس" لا تعترف بإسرائيل "ويجب العمل على منع الاعتراف بها دوليا للحيلولة دون استئناف مدها بالمال". واضاف انه لو كان مكان اولمرت في رأس الحكومة لما التقى عباس في القمة المقررة الأسبوع المقبل. وأضاف ان اتفاق مكة يؤكد ان عباس هو من اقترب من "حماس" وليس العكس بقبوله شروطها.

وذكرت **الشرق الأوسط ٢٠٠٧/٢/١٢** من غزة عن مراسلها صالح النعامي: ما قالته محافل اسرائيلية كبيرة، أن الخط الدعائي الذي ستنتهجه الحكومة الإسرائيلية من اتفاق مكة ليس الاعلان عن رفضه أو قبوله، بل مطالبة الحكومة الجديدة بالوفاء بشروط لجنة الرباعية. وأبدت المحافل الحكومية في إسرائيل حماساً لاقتراح تساحي هنغبي القاضي بترجمة ميثاق حركة حماس وتوزيعه على ممثلي جميع أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في اسرائيل، الى جانب ارسال نسخ من هذه الميثاق الى حكومات الدول المختلفة، وذلك من أجل دفع هذه الدول لمواصلة موقفها المتشدد من الحركة، وعدم شطب اسمها من قائمة المنظمات الإرهابية.

٧٩. بيريز: على حماس الاعتراف بالدولة العبرية اذا كانت تريد التفاوض

جوزيف حرب: تحدث شيمون بيريز عن الصعوبات التي تنتظر حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تم التوافق عليها في مؤتمر مكة. وقال في حوار مع مجلة "فوكوس" الالمانية: نحن لن ندخل في متاهات لا طائل تحتها. فالأمر هو كالتالي: هل حماس مستعدة للتفاوض مع اسرائيل أم لا؟ فإذا كانت تريد التفاوض عليها اذا ان تعترف باسرائيل. واضاف: على الحكومة الفلسطينية الجديدة اعتماد سياسة مشتركة تلبي طلبات وتوقعات المجتمع الدولي والعالم. ولقد نجحت اسرائيل في عقد اتفاقيات سلام مع الاردن ومصر لان هناك حكومة واحدة في كل منهما. أما في لبنان وفي الاراضي الفلسطينية فقد فشلنا في التوصل الى سلام لان ثمة اطرافا متعددة تمارس نفوذها. ومن اجل النجاح لابد من وجود شريك يتحدث بصوت واحد.. والا استمرت الاوضاع على ما هي. وقال بيريز: ان قيام دولة فلسطينية ذات استقلال سياسي أمر ضروري. أما الشأن الاقتصادي لهذه الدولة فيجب تنسيقه بين الاسرائيليين والفلسطينيين والاردنيين لان الطبيعة والاقتصاد يتطلبان مثل هذا التعاون المشترك. ونحن مثلا لا نستطيع انقاذ البحر الميت، اذا لم نتعاون معاً. وعن الشأن الايراني قال بيريز ان النظام القائم في الجمهورية الاسلامية يسعى للسيطرة على الشرق الاوسط.

عكاظ ٢٠٠٧/٢/١٢

٨٠. اسرائيل تدرس تعليق الاتصالات مع عباس

القدس المحتلة، فرح سمير: كشف مسؤولون اسرائيليون امس إن اسرائيل تبحث تعليق الاتصالات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ما لم تنفذ حكومة الوحدة الجديدة التي سيشكلها مع حركة حماس المطالب الدولية. وقال أحد المسؤولين المشاركين في المشاورات "من الخيارات التي يجري بحثها بشكل جدي قطع الاتصالات مع أبو مازن واضاف مسؤول دفاع اسرائيلي إن هناك أيضا شكوكا تكتنف العلاقات مع محمد دحلان، وأضاف "الامور تبدو غير واضحة المعالم." وذكر مسؤولون اسرائيليون أن أي تعليق للاتصالات ربما يكون مؤقتا فقط. ومن المقرر أن يجتمع كبار مستشاري أولمرت ووزيرة الخارجية تسيبي ليفني ووزراء آخرون في وقت لاحق لبحث الخيارات المطروحة. ورفضت ميري ايسين المتحدثة باسم أولمرت التعقيب عما أسمته "افتراضات". وقالت ايسين "ننتظر من الحكومة الفلسطينية أن تقبل الشروط الثلاثة للمجتمع الدولي ويشمل ذلك الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والقبول الكامل للاتفاقيات السابقة وتنفيذها والوقف الكامل للأعمال الإرهابية ونبذ الإرهاب والعنف بشكل واضح."

عكاظ ٢٠٠٧/٢/١٣

٨١. اولمرت سليتفي عباس ورايس في الموعد المقرر

الناصرة – أسعد تلحمي: أبلغ رئيس الحكومة ايهود اولمرت أعضاء لجنة الخارجية والأمن البرلمانية أمس ان اللقاء الثلاثي المقرر أن يجمعه برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ووزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس سيعقد في موعده المقرر، الاثنين المقبل (١٩ الجاري)، في القدس. وأضاف انه قرر عدم إلغاء اللقاء "رغم ان مغزى إعلان مكة لا يزال غير واضح تماماً، ورغم الانتقادات التي ستوجه لي من أوساط المعارضة هنا على عقد اللقاء"، في إشارة الى مطالبة نتانياهو بعدم عقد اللقاء مع عباس بدعوى ان الأخير رضخ لمطالب حركة "حماس"، أو كما قال النائب من حزبه يوفال شطاينتس ان رئيس السلطة الفلسطينية "باع (في مكة) روحه للشيطان الإرهابي الحماسي". وقال اولمرت إن اللقاء مع عباس في حضور رايس مهم "لفحص الأفق السياسي". وأضاف ان "المخفي في اعلان مكة أعظم من المعلوم" وانه يفضل الى الآن "الانتظار وضبط النفس، عن وعي لا عن ضعف" قبل إعلان موقف إسرائيلي نهائي من "إعلان مكة". وتابع انه ليس متأكدا من نجاح "حماس" و"فتح" في تشكيل حكومة جديدة، "لكن في حال تشكيلها فإن تعاطي اسرائيل معها مرتبط بموقفها في كل ما يتعلق بالجندي غلعاد شاليت".

الحياة ٢٠٠٧/٢/١٣

٨٢. جيش الاحتلال والشاباك يشككان ب"اتفاق مكة"

القدس المحتلة - آمال شحادة: بلور قادة جيش الاحتلال وجهاز (الشاباك) موقفا موحدا يشكك باتفاق مكة ويرون ان الفلسطينيين نجحوا من خلال هذا الاتفاق بتسويق رزمة فارغة تناسب روسيا والاتحاد الأوروبي. وقالت مصادر أمنية ان "اعتراف حماس بالاتفاقات مع "إسرائيل" محدود للغاية، فليس في هذا شيء، ولكن لديهم خاتم تسويغ سعودي ومصري وهذا هو المهم بالنسبة لهم". وادعى الشاباك ان العديد من المشكلات بين حماس وفتح لا تزال عالقة ولم تتبلور تفاهمات نهائية بينهما، بل ان هناك جدولاً زمنياً متضارباً. وفي شرح لهذا الموقف قال مسؤول في الشاباك "في الجانب الفلسطيني، يطالب الجميع حركة حماس بالصمت وعدم طرح التفسيرات، الأمر الذي سيسهل على رئيس السلطة، محمود عباس، تسويق الاتفاق، وبالتالي ستضطر "إسرائيل" الى منح المال والتسهيلات لأبو مازن، ولكن الارباح ستصل الى حماس. ولا يخفي الشاباك قلقه من موقف الادارة الأمريكية، الذي "سيؤدي الى إجراء حديث من قبل "الإسرائيليين" مع بعض وزراء حكومة الوحدة الوطنية المرتقبة".

ومن جهته اعتبر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، عاموس يدلين ان حماس هي الرابح الأكبر من اتفاق مكة، وبتقديره فإن "حماس لم تتخل عن مبادئها، ويمكنها مواصلة تعزيز قدراتها العسكرية وسيسهم اتفاق مكة في أن تحظى بالشرعية". ورأى يدلين ان الاتفاق بين فتح وحماس لا يتطابق مع شروط الرباعية وقال: "الاتفاق يعني

بوقف المواجهات الداخلية الفلسطينية بين المنظمات. "إسرائيل" غير مذكورة في الاتفاق، ولا يوجد تنديد بـالعنف والارهاب".

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١٣

٨٣. ليبرمان: الحكومة الفلسطينية الجديدة حكومة لحماس تحت غطاء الوحدة

قال افيغدور ليبرمان، ان الحكومة الفلسطينية الجديدة لن تكون حكومة وحدة وطنية، وانما حكومة حماس تحت غطاء الوحدة الوطنية. واضاف ليبرمان في مقابلة اذاعية مع راديو اسرائيل:" ان محمود عباس خادع الولايات المتحدة في هذا الموضوع ويبدو انه لا يريد ولا يستطيع ان يكون شريكا لمفاوضات مع اسرائيل". وأعرب ليبرمان عن اعتقاده بأنه يتعين على رئيس الوزراء ايهود اولمرت تأكيد هذه القضايا خلال اجتماعه الاسبوع القادم مع أبو مازن ووزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس.

وكالة معا ٢٠٠٧/٢/١٣

٨٤. بيريز: إسرائيل لا تشترط على حماس اعترافا رسميا

في الوقت الذي تدير فيه الحكومة الإسرائيلية حملة واسعة في أوروبا من أجل منعها من التعاون مع حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، إلا إذا قبلت بشروط الرباعية الدولية وفي مقدمتها الاعتراف بإسرائيل، أعلن شمعون بيريز، أن حكومته لا تشترط اعترافا رسميا من حماس بإسرائيل وتكتفي باعتراف ضمني يتم من خلال ادارة مفاوضات بينهما. وقال بيريز، خلال جولة أجراها برفقة السفراء الأجانب في تل أبيب، أطلعهم فيها على مشاريع تطوير الجليل في ظروف السلام، إن المطلوب من حماس أن تبدي استعدادا واضحا للتفاوض مع اسرائيل. وموضوع التفاوض الأول هو إطلاق غلعاد شليط، وتتبعه مواضيع أخرى. وفاجأ هذا التصريح السفراء الأجانب فسألوه أن يعيده ويوضحه، فقال مفسرا إن حكومته تريد الجوهر وليس القشور. فإذا أبدت حكومة الوحدة الفلسطينية نية حسنة تجاه المفاوضات، وقدمت ما يمكن رؤيته خطوات عملية نحو التعامل الايجابي مع إسرائيل فإننا سنرى في ذلك اعترافا ضمنيا. واعتبرت مصادر سياسية في إسرائيل هذا التصريح تطورا جديدا في الموقف السياسي للحكومة يمكن أن يكون نافذة للاتفاق مع حكومة الوحدة على التقدم في المسيرة السياسية. وتساءلت إن كان بيريز قد أجرى تنسيقا حوله مع رئيس الوزراء، ايهود أولمرت. وقالت هذه المصادر إن العلاقات بين أولمرت وبيريز تعتبر ممتازة ولا يمكن أن يكون بيريز قد أدلى بتصريح درامي على هذا النحو من دون أن يكون قد اتفق معه.

الشرق الأوسط ٢٠٠٧/٢/١٤

٨٥. اولمرت لن يناقش مع عباس في اللقاء الثلاثي حدود مؤقتة او لفتات حسن نية

الناصرة – أسعد تلحمي: أفادت أوساط قريبة من ايهود اولمرت ان القمة الثلاثية، المرتقبة مـع رئـيس الـسلطة الفلسطينية محمود عباس ووزيرة الخارجية الأميركية رايس لن تناقش الأفق السياسي أو إقامة دولة فلسطينية فـي حدود موقتة كما أُشيع عند الإعلان عنها، إنما ستتمحور حول اتفاق مكة وأبعاده، ما يعني بكلمات أبسط اسـتبعاد تحقيق انفراج في العلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين. ووفقا لهذه الأوساط فإن اولمرت يعتزم مـساءلة الـرئيس الفلسطيني حول الشراكة الجديدة التي أبرمها مع حركة حماس وما إذا كانت هذه الشراكة تستوجب من إسـرائيل إعادة تقويم علاقاتها مع رئيس السلطة الذي اعتبرته حتى الآن معتدلا وعملت على تقويته. وأضافت ان اولمـرت لا يعتزم التقدم بـ بادرات حسن نية تجاه عباس، كما فعل في لقائهما قبل أقل من شهرين في القدس (تحويل مئـة مليون دولار من العوائد الضريبية المستحقة للسلطة ووعد لم ينفذ بتسهيلات على الحـواجز العـسكرية). وقـال المراسل السياسي للإذاعة العبرية الرسمية المعروف بمصادره الوثيقة في مكتب رئيس الحكومـة إن اللقـاء مـع عباس سيشهد أساساً توجيه أسئلة صعبة للرئيس عباس حول حقيقة اتفاق مكة ومغزاه، وما إذا كان عباس قـادرا الآن على الإفراج عن الجندي الأسير في قطاع غزة غلعاد شاليت، لأنه لن يكون في وسعه التنـصل بعـد مـن المسؤولية عن الجندي حين يجلس في حكومة واحدة مع حماس.

وأضاف ان اولمرت يرى ان اتفاق مكة حول تشكيل حكومة وحدة فلسطينية يقطع الطريق على الخوض في مسائل تتعلق بتسوية الصراع وان جل ما يعني إسرائيل في الوقت الراهن هو استشراف مواقف الحكومة الفلسطينية العتيدة من شروط الرباعية الدولية التي تكرر (إسرائيل) صباح مساء أنها حجر الأساس لأي تحرك في المستقبل. وكان اولمرت عقد مساء أول من أمس جلسة مشاورات خاصة مع وزيري الدفاع عمير بيرتس والخارجية تسيبي ليفني وأركان المؤسسة الأمنية لبلورة موقف واضح عشية القمة الثلاثية.
إلى ذلك، رأى اولمرت ان الاتفاق يكتسب أهمية استراتيجية للمنطقة لا تقل عن فوز حماس في الانتخابات (التشريعية) قبل أكثر من عام ما يستوجب منا إعادة درس خطواتنا جيدا وسياستنا تجاه حكومة الوحدة الفلسطينية. وكتبت صحيفة هآرتس ان الاجتماع التشاوري قرر إعادة تقويم علاقات إسرائيل بالسلطة الفلسطينية في أعقاب اتفاق مكة.
من جهتها ذكرت يديعوت أحرونوت ان اولمرت يعتقد ان ثمة إمكانية لإجراء مفاوضات سلمية مع حكومة فلسطينية تقبل الشروط وتعترف بإسرائيل وبالاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين وتنأى بنفسها عن الإرهاب. وأضافت ان المجتمعين اتفقوا على ان اتفاق مكة ما زال مبهما في نقاط كثيرة، وأنه ليس أكيداً أن يتحقق على أرض الواقع حيال القضايا الكثيرة العالقة التي قد تتسبب أي واحدة منها في إسقاط هذا الاتفاق. وتوقع قادة الاستخبارات أن يبذل رئيس السلطة الفلسطينية جهودا كبيرة على الساحة الدولية لتسويق اتفاق مكة لغرض تبييض حماس والادعاء اننا بصدد حماس جديدة، وذلك بهدف زعزعة الإجماع الدولي الرافض التعامل مع حكومة حماس أو حكومة أخرى تشارك فيها الحركة.
لكن رغم الميل الواضح للتشدد مع عباس بهدف الضغط عليه وإملاء شروط أخرى، فإن اولمرت أكد في الاجتماع ان إسرائيل يجب أن تواصل سياسة التحلي بضبط النفس وأن تتابع عملية تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة من دون أن تبث الانطباع أنها تعتزم كسر الأواني وتعمل على إجهاض تشكيل الحكومة. وعليه اتفق المجتمعون على أن لا تقود إسرائيل الحملة الدولية ضد الحكومة الفلسطينية الجديدة أو أن تبادر الى قطع العلاقات مع عباس بل يجدر بها بدلا من ذلك أن تواصل معركتها الديبلوماسية في الساحة الدولية لتمارس دول العالم الضغوط على الحكومة الفلسطينية لتقبل بشروط الرباعية الدولية.

الحياة ٢٠٠٧/٢/١٥

٨٦. اسرائيل ستقاطع أي وزير في حكومة الوحدة الفلسطينية ولو كان محسوبا على فتح

غزة - حكمت يوسف: علمت وكالة سما صباح اليوم ان لقاءات سرية مكثفة تعقد بعيدا عن وسائل الاعلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وذلك في محاولة لتقريب وجهات النظر بين الرئيس عباس واولمرت في حين ان عباس يتمسك باتفاق مكة وفي المقابل تتحفظ الحكومة الاسرائيلية بزعامة اولمرت على بعض بنودها معلله بان ذلك يعتبر انتصار لحماس ولا يختلف كثيرا ان فوزها في الانتخابات التشريعية. واوضحت المصادر ان الحكومة الاسرائيلية ابلغت السلطة الفلسطينية بانها لن تتعامل وستعمل على مقاطعة اي وزير في حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية حتي ولو كان محسوبا على حركة فتح اذا لم تعترف هذه الحكومة باسرائيل وشروط اللجنة الرباعية مشيرة الي ان السلطة الفلسطينية بعد اتفاق مكة المكرمة تعرضت الى ضغوطات دولية واسرائيلية بشكل كبير وقد يسبب ذلك في إعاقة تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية.

وكالة سما ٢٠٠٧/٢/١٥

٨٧. حزب التحرير يصف اتفاق مكة بين فتح وحماس بالكارثة

طولكرم: اعتبر حزب التحرير الاتفاق الذي وقع في مكة بين حركتي فتح وحماس بمثابة اقرار واعتراف باسرائيل وهو مقدمة لإزالة بقايا ورقة التوت التي كانت تغطي المناورات اللفظية ليحل محلها الإعتراف المباشر. ووصف الاتفاق بمثابة كارثة، وأعتبر أن ما زاد من فظاعته وجرأته على دين الله، أنه وقع في الشهر الحرام وفي البلد الحرام، حيث أن الجريمة فيه اشد من غيره، وأشار إلى أنهم صنعوا له عملية إخراج بتصعيد اقتتال اهل السلطة واهل الحكومة وسفك الدماء البريئة لإدخال الرعب في قلوب اهل فلسطين ليقبلوا به حقناً للدماء. كما أن هذا الإقرار والاعتراف بدولة اليهود جاء في الوقت الذي تصعد فيه إجرامها في حفريات المسجد الاقصى وقضمه

بالتدريج بحسب بيان الحزب، الذي اضاف بأنه كان واضحاً، أنه منذ ان نجحت، او أنجحت حماس في الانتخابات بهذه الكثرة من الاصوات، ان شركاً أعد لها لتوصيلها الى الحكم لتنتهي الى ما انتهت اليه فتح من قبل، من التدرج في خطوات القبول بكيان اليهود والمناورة اللفظية لترويض الأتباع الى حد الاعتراف الصريح من الحركات الفلسطينية المغلفة بالاسلام لتشريع واستقرار دولة اليهود.

وكالة معا ٢٠٠٧/٢/١٠

٨٨. تقرير: عودة الحياة إلى طبيعتها في غزة بعد اتفاق مكة

غزة - رائد لافي: عادت الحياة إلى طبيعتها ودب النشاط في شوارع قطاع غزة، بعد يومين على توقيع اتفاق الوحدة الوطنية في مكة المكرمة. واستأنف الفلسطينيون حياتهم كالمعتاد بعد حالة الشلل التي أصابت مختلف جوانب الحياة، خلال المواجهات الدامية بين حركتي فتح وحماس. كما عاد الطلاب إلى مقاعد الدراسة بعد أيام من تعليقها، وأستأنف الموظفون أعمالهم، في وقت شهدت فيه الأسواق حركة دؤوبة. في حين رأى البعض أن أطراف الاتفاق مطالبون بالعمل على تثبيته على الأرض، والعمل بشكل موحد لرفع الحصار.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١١

٨٩. تجمع للإتحاد العام لطلبة فلسطين في فرنسا يبارك اتفاق مكة

باريس: نظم الإتحاد العام لطلبة فلسطين في فرنسا وحدة باريس، تجمعاً شارك فيه طلبة فلسطينيين وعرب وأصدقاء فرنسيين، أعربوا خلاله عن تضامنهم مع نضال الشعب الفلسطيني، ومباركة الإتفاق الفلسطيني الأخير في مكة.

وكالة الانباء الفلسطينية- وفا ٢٠٠٧/٢/١٢

٩٠. اعتصام ومسيرة في غزة للتضامن مع الأسرى وتأييد اتفاق مكة

كتب حسن جبر: انطلقت في غزة، أمس، مسيرة حاشدة للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي، بدعوة من جمعية واعد للأسرى والمحررين ورابطة علماء فلسطين في غزة. طالب خلالها الشيخ تيسير التميمي بأن يتضمن خطاب التكليف وبرنامج حكومة الوحدة الوطنية دعوة الى تحريرهم. بدوره، بارك مدير العلاقات العامة في جمعية الأسرى والمحررين، اتفاق حكومة الوحدة الوطنية، ودعا الفصائل الى احترام حرمة الدم الفلسطيني وتطبيق ذلك قولاً وعملاً. وطالب كلا من محمود عباس واسماعيل هنية، بتكليف هشام عبد الرازق كوزير للأسرى في حكومة الوحدة الوطنية، موضحا أن هذه المطالبة نابعة من حرص أهالي الأسرى على قضية أبنائهم العادلة.

الأيام الفلسطينية ٢٠٠٧/٢/١٣

٩١. العمل الاسلامي يدعو النواب لسن قانون يلغي معاهدة السلام مع اسرائيل

دعا حزب جبهة العمل الاسلامي مجلس النواب الى سن قانون لالغاء اتفاقية السلام مع اسرائيل، التي وصفها بـ المشؤومة. واعتبر ان مواقف النواب إزاء قانون كهذا ستحكم على معاييرهم تجاه الاقصى. وقال الامين العام للحزب زكي بني ارشيد في بيان له امس ان استمرار حالة الخذلان العربي والاسلامي ستغري العدو الصهيوني لتنفيذ اطماعه العدوانية على الامة الاسلامية ومقدساتها الشريفة. وتساءل بني ارشيد عن سر توقيت العبث الصهيوني بالمقدسات. والذي جاء -كما لفت- بعد اقل من أسبوع من المبادرة الملكية بإعادة منبر صلاح الدين الى مكانه. وتساءل ايضا في هذا السياق ان كان لمثل هذا الحدث دلالات، وما اذا كان استهتارا صهيونيا بالسياسة الاردنية، ونقضا للدور الأردني في رعاية المقدسات؟ وجدد بني ارشيد مطالبته باستدعاء السفير الاردني من تل أبيب فورا وطرد السفير الصهيوني من عمان. كما طالب العمل الاسلامي الحكومة بـ تقديم الدعم السياسي والمالي لحكومة الوحدة الفلسطينية، انسجاما مع أجواء (اتفاق) مكة المكرمة الايجابية، التي حققت توافقا يستوجب اسهاما اردنيا في رفع الحصار الظالم على الشعب الفلسطيني.

الغد الأردنية ٢٠٠٧/٢/١١

٩٢. العمل الإسلامي يرحب باتفاق مكة ويدعو لإسناده عربيا

عمان: رحب حزب جبهة العمل الاسلامي باتفاق مكة المكرمة، ودعا الحزب الحكومة إلى دعمه والانخراط في جهود فك الحصار عن حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية. وأشاد النائب الاول لأمين عام الحزب رحيل غرايبة في تصريح له، امس، بمبادرة العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز لتسهيل هذه الخطوة. وقال ان الحزب يأمل بأن ينهي هذا الاتفاق سفك الدم الفلسطيني ويسهم في فك الحصار الظالم عنه ويتيح تأمين مستقبل أفضل له. وأعرب غرايبة عن أمله في ان يفضي الاتفاق عن شراكة حقيقية بين القوى الفلسطينية. وقال ان ذلك سيشكل عامل قوة في مواجهة الاحتلال. غير ان غرايبة لم يخف تخوفه من ان تمارس الادارة الاميركية ضغوطا لإفشال اتفاق مكة. ودعا الدول العربية والإسلامية الى إسناد الاتفاق وتشكيل موقف داعم للوحدة الفلسطينية، وضاغط على المواقف الدولية باتجاه وقف الحصار الظالم المفروض على الشعب الفلسطيني ولإنصاف قضيته العادلة.

الغد الأردنية ٢٠٠٧/٢/١٢

٩٣. الأردن لن يفرض حظرا على وزراء حماس

قالت مصادر أردنية إن الحكومة الأردنية لن تفرض أي حظر على أي وزير من حركة حماس في حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية وإنها سوف تتعاون مع الحكومة الجديدة المزمع تشكيلها خلال هذا الأسبوع، بكل شفافية وموضوعية حيال توطيد التعاون الثنائي ودعم الفلسطينيين والسعي لرفع الحصار الجائر عن الشعب الفلسطيني عبر المحافل العربية والدولية. وأضافت المصادر في تصريحات صحافية أن هناك تنسيقاً بين الأردن ومصر والسعودية لجهة الضغط على المجتمع الدولي وبخاصة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لإعادة النظر في القرارات الخاصة بفرض العزلة وعدم تقديم أية مساعدات للشعب الفلسطيني.

البيان الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١٢

٩٤. الاردن يدعو اسرائيل لوقف انتهاكاتها غير الشرعيه

دعت الحكومة الاردنية الحكومة الاسرائيلية لوقف انتهاكاتها غير الشرعية بشكل فوري. وطالبت مجلس الامن الدولي بالتحرك العاجل وبذل المساعي الجادة والجهود الفعالة لوقف الممارسات الاسرائيلية تجاه المسجد الاقصى المبارك والمتمثلة باستمرار اعمال الهدم والحفر وطمس المعالم الاسلامية في القدس. وحذرت في بيان القاه القائم باعمال البعثة الدبلوماسية الاردنية في نيويورك بشير الزعبي امام مجلس الامن الدولي اثناء الجلسة التي عقدت اليوم لمناقشة الحالة في الشرق الاوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية من التبعات الخطيرة المترتبة على هذا التصعيد الذي من شأنه توجيه ضربة لجميع الجهود التي تبذلها الاطراف الدولية بما فيها اللجنة الرباعية للوصول الى السلام العادل والشامل والدائم في منطقة الشرق الاوسط. واضاف البيان، ان القضية الفلسطينية هي القضية الجوهرية في النزاع العربي - الاسرائيلي فالحالة في الشرق الاوسط تتأثر بصورة مباشرة بالتقدم او بالتراجع في القضية الفلسطينيه. وقال البيان. لقد رحب الاردن بالاتفاق الذي تم التوصل اليه في مكة المكرمة بين حركتي فتح وحماس باعتباره خطوة هامة نحو تحقيق حكومة وحدة وطنية تسهم في رفد الجهود الرامية وبشكل جدي وعملي الى التوصل الى حل عادل ودائم وشامل وفقا لمرجعيات السلام والقرارات الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية والمباديء الاساسية لخارطة الطريق. ومن جهة أخرى، قال البيان..انه في الوقت الذي اجتمعت فيه الاطراف الفلسطينية للتشاور والاتفاق في مكة المكرمة باشرت الحكومة الاسرائيلية باعمال حفر وهدم للطريق التاريخي المؤدي لباب المغاربة الملاصق للحرم القدسي الشريف وذلك في خطوة تحمل طابعا تصعيديا خطرا يمس مباشرة بالمقدسات الاسلامية في مدينة القدس ويمثل اعتداء صارخا غير مقبول تحت اية ذرائع من شأنه ان يؤجج المشاعر ويقود الى عواقب وتبعات خطيره. وقال.. ان الحكومة الاردنية دانت بشدة انتهاكات اسرائيل لحرمة المسجد الاقصى المبارك التي ابتدات باعمال الحفر واستخدام العنف ضد المصلين في ساحة المسجد الاقصى..وأضاف ان من شأن الاستمرار بهذه الحفريات الاسرائيلية ان يؤدي الى المزيد من التصعيد والعنف اللذين لا يخدمان الجهود المبذولة لتحريك عملية السلام والعودة الى المفاوضات المباشره. وأوضح البيان..ان منطقة باب المغاربة التي تمارس فيها اسرائيل حفرياتها هي جزء لا يتجزأ من الحرم القدسي الشريف لا يجوز

المساس به وتقع مسؤولية صيانته وترميمه والاشراف عليه على جهاز الاوقاف وليس عل الحكومة الاسرائيليه. واضاف..وعلاوة على ذلك فان الحرم القدسي الشريف بما فيه منطقة باب المغاربة يقع في مدينة القدس التي تصونها قرارات مجلس الامن ذات الصلة. وقال البيان..ان حكومة المملكة الاردنية الهاشمية تدعو الحكومة الاسرائيلية لوقف انتهاكاتها غير الشرعية بشكل فوري..وتطالب مجلس الامن بالتحرك العاجل وبذل المساعي الجادة والجهود الفعالة لوقف هذه الممارسات الاسرائيلية غير الشرعية المتمثلة باستمرار اعمال الهدم والحفر وطمس المعالم الاسلامية في القدس وتحذر من التبعات الخطيرة المترتبة على هذا التصعيد الذي من شأنه توجيه ضربة لجميع الجهود التي تبذلها الاطراف الدولية بما فيها اللجنة الرباعية للوصول الى السلام العادل والشامل والدائم في منطقة الشرق الاوسط.

وكالة الأنباء الأردنية - بترا ٢٠٠٧/٢/١٤

٩٥. ترحيب لبناني باتفاق مكة الفلسطيني وإدانة للحفريات الاسرائيلية في الأقصى

لقي الاتفاق الفلسطيني – الفلسطيني اصداء ايجابية في لبنان وأملاً بأن ينعكس هذا التفاهم تفاهماً مماثلاً في هذا البلد. وتلقى أمس الرؤساء اللبنانيون الثلاثة اتصالات هاتفية من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي اطلعهم على الاتفاق الذي تم التوصل اليه في مكة. وهنأ رئيس الجمهورية اميل لحود عباس على الاتفاق وأمل بأن يسهم في تعزيز وحدة الصف الفلسطيني في هذا الظرف الدقيق. ورأى في تصريح له ان ولادة حكومة الوحدة الوطنية في فلسطين يشكل انجازاً مهماً يدعم موقف الأخوة الفلسطينيين ويوحد صفوفهم، وما يصح في فلسطين يصح ايضا في لبنان، حيث الرهان على الوحدة الوطنية يجب ان يكون اقوى من أي رهانات اخرى.

وكان رئيس المجلس النيابي نبيه بري أبرق الى الملك عبدالله بن عبدالعزيز مهنئاً بـ نجاح مساعيه المباركة باستعادة وحدة الموقف الفلسطيني. كما أبرق مهنئاً الى عباس والى رئيس الحكومة الفلسطينية اسماعيل هنية والى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، متمنياً تحقيق أماني الشعب الفلسطيني والعودة وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وأفاد بيان صادر عن اعلام رئاسة الحكومة ان عباس تمنى في اتصاله بالرئيس فؤاد السنيورة ان يسير لبنان على الخطى نفسها من الاتفاق الداخلي. ورد السنيورة بتهنئة عباس على التوصل الى هذا الاتفاق الذي يحفظ الدم والجهد الفلسطيني. وأدلى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بتصريح اعتبر فيه ان ليست المرة الأولى التي تدعو فيها المملكة العربية السعودية الإخوة المختلفين وتنجح في حل خلافاتهم التي تكاد تودي بهم إلى الهلاك بعد الاقتتال.

ودعا رئيس الحكومة السابق عمر كرامي الأكثرية في لبنان الى العودة الى الضمير الوطني والتفاهم على انقاذ البلد ومنع الفتنة، معتبراً ان ما جرى من تفاهم واتفاق بين الفلسطينيين في مكة المكرمة يجب ان يكون حافزاً لكل اللبنانيين، كما اعتبر ما يحدث في المسجد الأقصى من اعتداءات وحفريات من العدو الصهيوني هو نموذج لما تخطط له اسرائيل من استهداف للمقدسات والكرامات الوطنية.

الحياة ٢٠٠٧/٢/١١

٩٦. السنيورة أثنى على دور عبد الله في مكة

اجرى رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة مساء أمس، اتصالاً هاتفياً بالعاهل السعودي، شكره فيه على الدور والرعاية التي قام بهما في اتمام الاتفاق بين الاخوة الفلسطينيين وانجازه، وهو ما اصبح يعرف باتفاق مكة. وعبر السنيورة، للملك عبدالله، عن ان دوره في تحقيق هذا الاتفاق، ستحفظه ان شاء الله الأجيال العربية والاسلامية، لما له من اهمية في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخنا، وخصوصاً في حقن دماء الفلسطينيين والعرب والمسلمين في مواجهة الأخطار التي تحدق بقضيتهم جراء التربص الاسرائيلي المستمر بهم وبحقوقهم. وأضاف: لا شك ان الانقسام بين الاخوة في فلسطين كان بين اسباب مضي اسرائيل في خطتها في شأن الاقصى، والتي سيكون على المجتمعين العربي والدولي مواجهتها واحباطها. فوحدة الاخوة في فلسطين تساهم في صون المقدسات، فضلا على ان العمل المشكور الذي بادرت اليه المملكة يحقن الدماء ويدعونا ذلك جميعا الى دعم هذا المسعى بقوة.

النهار اللبنانية ٢٠٠٧/٢/١١

٩٧. سعد الحريري أشاد بنجاح المساعي مع الفلسطينيين

أشاد النائب سعد الحريري في تصريح وزعه مكتبه الاعلامي بمساعي السعودية الحميدة التي حققت المصالحة بين الاخوة الفلسطينيين، ومساهمتها الفعالة في توحيد الشعب الفلسطيني للتفرغ من اجل تحرير ما تبقى من أراضيه وصولا الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وقال: ان نجاح المساعي المبذولة أدى الى وقف نزف الدم الفلسطيني في غير محله، وساهم في إنهاء التدخلات الخارجية التي تستغل الساحة الفلسطينية لأغراضها ومآربها الخاصة على حساب مصالح وتطلعات الشعب الفلسطيني ونضاله التاريخي لإقامة دولته المستقلة. ونحن على ثقة بان اتفاق مكة سيفتح صفحة جديدة في العلاقات الفلسطينية – الفلسطينية، ولنا ملء الثقة بأن الاخوة الفلسطينيين سيكونون في مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم للعمل معاً من اجل توحيد جهودهم لمواجهة مطامع الاحتلال الاسرائيلي الذي استغل الخلاف الفلسطيني للانقضاض على المقدسات الفلسطينية في المسجد الاقصى في محاولة لتحقيق أطماعه التاريخية في الاستيلاء عليها.

النهار اللبنانية ٢٠٠٧/٢/١١

٩٨. فضل الله يرحب باتفاق مكة

بيروت: رحب العلامة السيد محمد حسين فضل الله باتفاق مكة بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية، ودعا الـى عدم تحويل هذا الاتفاق الى قيد يحد من حركة الفلسطينيين السياسية والجهادية، محذرا من الضغوط التي انطلقـت وستنطلق مجددا لدفع قوى الممانعة في فلسطين المحتلة الى الرضوخ للشروط الاسرائيلية القائمة على الاعتـراف ب اسرائيل من دون مقابل.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١٢

٩٩. صلوخ يرحب باتفاق مكة ويأمل بانسحابه على لبنان

رحب وزير الخارجية والمغتربين المستقيل فوزي صلوخ، بـاتفاق مكة الذي أُبرم بين فـتح وحمـاس، وأشـاد بالرعاية السعودية. ودعا الى ان: ينسحب ما حصل في فلسطين على لبنان بحيث لا يـستطـيع اي طـرف أن يتنكر للآخر وأن يغيـّب تضحياته لأجل لبنان.

السفير ٢٠٠٧/٢/١٣

١٠٠. العاهل السعودي يقدم دعم مالي فوري للفلسطينيين بقيمة مائتي مليون دولار

كشف مصدر سعودي للمنار ان الملك عبد الله بن عبد العزيز اصدر تعليمات بتقديم دعم مالي فوري للفلسطينيين بقيمة مائتي مليون دولار، من أصل مليار دولار وعدت الرياض بتقديمه للشعب الفلسطيني.

المنار الفلسطينية ٢٠٠٧/٢/١٠

١٠١. عمرو موسى ينتقد طريقة تعامل الرباعية مع المشكلة الفلسطينية

القاهرة: انتقد عمرو موسى في مؤتمر صحافي عقب اجتماع مجلس الجامعة العربية علـى مـستوى المنـدوبين الدائمين فى القاهرة أمس طريقة تعامل اللجنة الرباعية الدولية مع المشكلة الفلسطينية، موضـحاً أنهـا "تفـرض مطالبها على طرف واحد دائما وتترك الطرف الآخر".

الحياة ٢٠٠٧/٢/١١

١٠٢. رابطة العالم الإسلامي تدعو إلى دعم اتفاق مكة

مكة المكرمة: دعت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي الى دعم اتفاق مكة المكرمة. كما دعت الرابطة قيادتي فتح وحماس للالتزام بالاتفاق، والعمل معاً لأجل القضية الفلسطينية، ونوه الأمين العام للرابطة د.عبدالله التركـي، في بيان صحافي بـ "اتفاق الأشقاء الفلسطينيين واستجابتهم لنداء خادم الحرمين الشريفين، للقاء من اجل التفـاهم

والاتفاق على حقن الدماء الفلسطينية النازفة على ارض فلسطين بسبب الخلافـات، وباهتمـام المملكـة العربيـة السعودية بأوضاع الشعب الفلسطيني، وحرصها على تحقيق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية المختلفة، وبالنجاح الذي تحقق برعاية خادم الحرمين وحضور ولي العهد السعودي، ما أعطى الاتفاق والمصالحة بين حركتي حماس وفتح بعداً عربياً إسلامياً، مثلته المملكة بمكانتها الإسلامية ورعايتها الدائمة لتحقيق الأخوة الدائمة". وطالب التركي الدول الإسلامية بدعم اتفاق مكة المكرمة، ومتابعة شؤون شعب فلسطين والمقدسات الإسـلامية فـي هـذا البلـد العزيز، وعلى رأسها المسجد الاقصى.

الحياة ٢٠٠٧/٢/١١

١٠٣. سورية تدعو إلى تنفيذ اتفاق مكة فوراً وتكرر إدانة الاعتداء على الأقصى

دمشق - ابراهيم حميدي: قالت مصادر رسمية سورية للحياة امس ان الحكومة السورية ترحب باتفاق مكة، داعية الطرفين الى "وضع الاتفاق موضع التنفيذ فورا". ولاحظت المصادر ان اجتماع عباس - مشعل قبل اسبوعين في دمشق اسفر عن الاتفاق على مبادئ عامة بينها وقف الاقتتال واستمرار الحوار لتشكيل حكومة الوحدة الوطنيـة، وان اجتماع مكة اسفر عن حل النقطتين اللتين لم تحلا في دمشق، وهما الاتفاق على صـياغة خطـاب التكليـف ووزارة الداخلية.

الى ذلك، كررت المصادر ادانة سورية الاعتداءات الاسرائيلية على الحـرم القدسـي الـشريف، معتبـرة ذلـك "استفزازات، يمكن ان تؤدي الى تداعيات خطرة". وقالت: "ان اسرائيل كسلطة احتلال، يجب ان تحترم الامـاكن المقدسة بموجب اتفاقية جنيف الرابعة".

الحياة ٢٠٠٧/٢/١١

١٠٤. ايران ترحب باتفاق مكة المكرمة

الوكالات: أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمد علي حسيني ان ايران ترحب بالاتفاق الذي تم في مكة المكرمة بين حماس وفتح، بحسب ما نقلت وكالة مهر للانباء. وقال حسيني "اننا نشعر بالارتياح لكون الاتفاق الذي وقع في الآونة الاخيرة يساهم في وضع حد للازمة الداخلية واصفا اتفاق مكة بانه "خطوة بناءة".

عكاظ ٢٠٠٧/٢/١١

١٠٥. باكستان: حوار مكة سيجلب التفاهم والوفاق بين الفصائل الفلسطينية

الوكالات: رحبت باكستان باتفاق تشكيل الحكومة الوطنية بين فتح وحماس، قائلة إن "حوار مكة سـيجلب التفـاهم والوفاق بين الفصائل الفلسطينية المختلفة".

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١١

١٠٦. لا صحة لما تردد حول تقديم السعودية مليار دولار لحكومة الوحدة الفلسطينية

ذكرت **عكاظ ٢٠٠٧/٢/١٢** من الرياض نقلاً عن واس: كتب المحرر الـسياسي لوكالـة الانبـاء الـسعودية أن المصادر السعودية أكدت أنه لاصحة على الاطلاق لما رددته بعض وكالات الانباء مـن تـصريحات لمـسؤول فلسطيني بأن المملكة قد وعدت بتقديم مساعدات بمبلغ الف مليون دولار للحكومة الفلسطينية الوطنية الموحدة بعد اعلان تشكيلها.

ونقلت **الشرق الأوسط ٢٠٠٧/٢/١٢:** إن اتفاق مكة المكرمة تم بلقاء القادة الفلسطينيين في رحاب مكة المكرمـة وبدون شروط مسبقة وبدون تدخلات خارجية، وبدون أية وعود من أي جهة.

١٠٧. الكويت تُرحب باتفاق مكّة وتدين اعمال الحفر في الاقصى

الكويت: قال الدكتور إسماعيل الشطّي، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي، في بيانٍ صحافي عقب اجتماع مجلس الوزراء الأسبوعي مساء أمس: إن مجلس الوزراء عبر عن ترحيب دولـة الكويت باتفاق مكّة المكرمة بين حركتي فتح وحماس. واعتبر هذا الاتفاق خطوة إيجابية في المـسار الـصحيح.

وكانت دولة الكويت، دانت أمس، أعمال الحفر والهدم التي تقوم بها إسرائيل في محيط الحرم القدسـي، مطالبـةً المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لوقف هذه الانتهاكات الخطيرة.

وكالة الانباء الفلسطينية- وفا ٢٠٠٧/٢/١٢

١٠٨. البرلمان العربي: اتفاق مكة خطوة مهمة نحو الوفاق الفلسطيني

القاهرة- صالح عبد الفتاح: اكد رئيس البرلمان العربي الانتقالي محمد جاسم الصقر ان اتفاق مكة بين حركتي فتح وحماس خطوة مهمة نحو التئام النسيج الوطني الفلسطيني. واعرب عن تطلعه في الاسراع بتشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية بما يحقق تطلعات الشعب الفلسطيني في اقامة دولة فلسطين المستقلة و عاصمتها القدس. ودعا المجتمع الدولي والبرلمانات الدولية والاقليمية والوطنية الى العمل على رفع الحصار الظالم على الشعب الفلسطيني.

عكاظ ٢٠٠٧/٢/١٢

١٠٩. السعودية: اتفاق مكة سيكون دافعا قويا لإلزام إسرائيل بقبول الشرعية الدولية

الرياض: ثمن مجلس الوزراء نتائج لقاءات القادة الفلسطينيين في رحاب البيت الحرام بمكة المكرمة، وأعرب في جلسته التي عقدها أمس بالرياض، وترأسها خادم الحرمين الشريفين عن ثقته بأن اتفاق مكة سيكون دافعـا قويـا لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، والأخذ بعملية السلام قدما، وإلزام إسرائيل بقبول الشرعية الدولية.

الشرق الأوسط ٢٠٠٧/٢/١٣

١١٠. تركيا تدعو اسرائيل لوقف الحفريات في الاقصى وتشيد باتفاق حكومة الوحدة

في أنقرة دعا بيان الخارجية التركية إسرائيل بأن تكون أكثر عقلانية بضرورة وقف عمليات الحفر التي تقوم بهـا في منطقة المسجد الأقصى، والعمل على ترجيح المساعي الرامية الى اعادة الحوار الـسلمي لاسـتئناف عمليـة السلام. وأشارت الحكومة التركية الى أهمية الاتفاق على تشكيل وحدة وطنية فلسطينية باعتبارها خطوة مهمة من أجل احياء عملية السلام.

الأهرام المصرية ٢٠٠٧/٢/١٣

١١١. تقدير الماني نروجي لدور الاسد في اتفاق مكة

دمشق- ابراهيم حميدي: نقلت مصادر رسمية عن الشرع قوله ان بلاده تدعم الوفاق الوطني الفلسطيني وتعزيز الوحدة، وعلمت الحياة ان وزير الخارجية النروجي يوهانس غيهرستوره اتصل بوزير الخارجية وليد المعلم للتعبير عن التقدير للدور السوري في انجاح الاتفاق. كما تبلغت دمشق رسالة تقدير رسمية من المانيا لدورها في جمع عباس ومشعل قبل اسبوعين.

الحياة ٢٠٠٧/٢/١٤

١١٢. مصر: أهم ما أنجزه اتفاق مكة موافقة حماس على القرارات العربية

القاهرة - جيهان الحسيني: اعتبر مصدر مصري موثوق به أن موافقة حماس على ما صدر عن القمـم العربيـة السابقة من قرارات في شأن تسوية القضية الفلسطينية هو أهم ما أثمره اتفاق مكة الذي وقعته مع فتح، مؤكـدا أن الاتفاق يمكن أن يستمر إذا خلصت النيات. ودعا حماس إلى التزام الاتفاق بشكل فعلي وليس كهدنة موقتة، وطالب فتح بأن تنسى خلافاتها مع حماس وتتجاوز الحقبة السابقة بكل ما شهدته من احتقانات.

الحياة ٢٠٠٧/٢/١٥

١١٣. موسى يستثمر اتفاق مكة لرفع الحصار

عمان: أبدى عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية استعداد الجامعة للقيام بدورها في استثمار نتائج اتفـاق مكة بين حركتي فتح وحماس، خصوصا لجهة العمل على رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، وتحويل الأمـوال

التي أودعت خلال فترة الحصار لدى الجامعة لصالح الحكومة الفلسطينية. واضاف موسى في اللقاء الذي جمعـه، الإثنين الماضي، مع خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في دمشق، وفقا لمصادر الشرق، أنه يعتزم التحرك كذلك على الصعيد العربي والأوروبي من أجل أن تتعامل هذه البلدان مع الحكومة الفلسطينية. وشدد على ضرورة الالتزام بالاتفاق وعدم خرقه وتوفير كل متطلبات النجاح له.

الشرق القطرية ٢٠٠٧/٢/١٥

١١٤. الرباعية ترحب باتفاق مكة لكنها تشدد على ضرورة تلبية شروطها الثلاثة

رحبت اللجنة الرباعية في بيان لها باتفاق مكة وتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية ولكنها شددت في الوقت نفسه على شروطها الثلاثة. وبدوره، رحب ياسر عبد ربه، واصفا اياه بـ موقف رصين ومتوازن الى ابعد الحدود لأنه اعطى المهلة والفرصة لدرس هذا الموضوع واجل اتخاذ موقف نهائي الى اجتماع اللجنة الرباعية بعد اكثر من عشرة ايام وخلال هذه الفترة ستكون هناك جهود سياسية ودبلوماسية لتوضيح ما تبقى من عناصر ربما لم تكن واضحة في اعلان مكة او انها تحتاج الى المزيد من العمل لاكسابها الوضوح الكافي.

واشاد بيان اللجنة الرباعية بـ دور المملكة العربية السعودية في التوصل الى اتفاق لتشكيل حكومة وحدة وطنية، معبراً عن امله بعودة الهدوء المنشود. واعتبرت الرباعية في بيان صدر ليل الجمعة - السبت انه في حين ننتظر تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة، تعيد الرباعية تأكيد بيانها في ٢ شباط (فبراير) حول دعمها حكومة فلسطينية تلتزم نبذ العنف والاعتراف باسرائيل والقبول بالاتفاقات والالتزامات السابقة لا سيما خريطة الطريق. كما ذكر البيان اعتزام الرباعية اللقاء مجدداً في برلين في ٢١ الشهر الجاري لمتابعة التطورات ولمراجعة تشكيل الحكومة وتطبيق الاتفاق حول ذلك ورحب بالاجتماع الثلاثي بين وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس والرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت.

الحياة ٢٠٠٧/٢/١١

١١٥. ميركل ترحب باتفاق فتح وحماس

ا ف ب: رحبت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل أمس، بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين حول تشكيل حكومة وحدة وطنية واعتبرته خطوة في الاتجاه الصحيح ويمتاز بانه اتى من منطقة الشرق الاوسط. وقالت امام مؤتمر ميونيخ حول الامن اعرف انه لا يزال هناك الكثير من العمل، واعرف انه ينبغي التوصل الى تلبية الشروط الثلاثة، لكن النتيجة التي تم التوصل اليها في مكة هي خطوة اولى في الاتجاه الصحيح لانها مبادرة تأتي من المنطقة.

الغد الأردنية ٢٠٠٧/٢/١١

١١٦. واشنطن تدرس رفع المقاطعة عن الوزراء غير المنتمين لحماس

واشنطن - جويس كرم: أكدت مصادر دبلوماسية اجتمعت مع الادارة الأميركية لـ الحياة أمس أن واشنطن تدرس امكانية رفع المقاطعة الديبلوماسية عن الوزراء غير المنتمين لـ حماس في المرحلة المقبلة تمهيدا لاحراز تقدم على المستوى السياسي. وأكدت الباحثة في معهد بروكينغز تمارا ويتس أن وجود زياد أبو عمرو على رأس حقيبة الخارجية يشجع اتخاذ خطوة من هذا القبيل ويساعد واشنطن في ضخ مزيد من الديبلوماسية في عملية السلام ويتماشى مع جهود وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس لتحقيق تقدم في هذا المجال قبل نهاية ولاية الرئيس جورج بوش في ٢٠٠٨. وأوضحت المصادر الديبلوماسية أن واشنطن تريد الحفاظ على موقف منسجم وموحد للرباعية وأن الاتصالات مستمرة بين المسؤولين الأميركيين والجانب الأوروبي في صدد صوغ هذا الموقف والاعلان عنه غداً الاثنين. وأكدت ويتس أن هذا الأمر لن يكون صعبا لأن الطرف الفلسطيني لم يعط موافقة واضحة على شروط الرباعية وخصوصا تلك المتعلقة بالاعتراف باسرائيل ورفض العنف. وتوقعت ويتس أن تستمر المقاطعة المادية للحكومة الى حين بلورة موقف يلبي هذين الشرطين.

من جهته اعتبر رئيس منظمة فريق العمل لأجل فلسطين زياد عسلي الذي أجرى اتصالات مع الادارة الأميركية في اليومين الأخيرين، أن هناك حذراً أميركياً في كيفية التعاطي مع الحكومة الجديدة، وان واشنطن تريد التزاما

واضحا بشروط الرباعية قبل رفع الحصار. وشدد عسلي على أن التزام رايس بدفع عملية السلام وبذلها جهوداً تقارب جهود سلفها جيمس بيكر في ادارة جورج بوش الأب، لن يكفي لإحياء عملية السلام اذا استمر غياب التزام واضح من أي حكومة فلسطينية بشروط المجتمع الدولي.

الحياة ٢٠٠٧/٢/١١

١١٧. وزارة الخارجية الروسية: المواجهات في القدس تهدد الاتفاقات الفلسطينية

ذكر الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية ميخائيل كامينين أن المواجهات التي اندلعت في القدس لا تهدد اتفاق مكة بين الفلسطينيين فحسب، بل ولقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت المقرر عقده في التاسع عشر من هذا الشهر. وأعرب عن قلق موسكو من تطور الأحداث بهذا الشكل. وأكد على ضرورة وقف التصرفات التي تثير المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين خاصة في هذه المرحلة التي تتطلب من كل طرف القيام بخطوات إيجابية تجاه الطرف الآخر.

وكالة نوفوستي ٢٠٠٧/٢/١٠

١١٨. إشادة أوروبية وصينية بنجاح السعودية بالتوصل إلى حل بين فتح وحماس

وصفت مدريد اتفاق حركتي فتح وحماس، تشكيل حكومة وحدة وطنية بأنه خطوة ايجابية حقاً وستساهم في اطلاق ديناميكية سلام، بهدف وضع حد للعنف في الشرق الاوسط، على ما اعلن الناطق باسم الخارجية الاسبانية. وابدى وزير الخارجية الايطالي ماسيمو داليما ارتياحه للاتفاق آملا في ان ينشئ الظروف لتحقيق تقدم في عملية السلام. ومن ناحيتها، دعت الصين الى اعادة احياء المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين في اقرب وقـت ممكـن. واشادت وزارة الخارجية بدور دول عربية، مثل المملكة العربية السعودية ومصر، في التوصل الى هذا الاتفاق.

الشرق الأوسط ٢٠٠٧/٢/١١

١١٩. رايس: سنعطي فرصة للحكومة الفلسطينية القادمة

ردينة فارس: كشفت صحيفة يديعوت احرونوت في عددها الصادر، صباح أمـس الأحـد، أن الإدارة الأمريكيـة غاضبة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس لأنه لم يستجب للمطالب الأمريكية بعدم تكليف هنية رئاسة الحكومـة الفلسطينية القادمة. وذكرت الصحيفة ان المسؤولين الأمريكيين يقدرون بأن المحادثات التـي سـتجريها وزيـرة الخارجية الأمريكية كوندليزا رايس مع الرئيس الفلسطيني في ١٩ شباط حول خلق أفق سياسي جديد في المنطقة, ستعزز من مكانته لدى الشعب الفلسطيني, وعندها إذا ما عارضت حماس تقدم المسيرة، "فـسيطرح أبـو مـازن الموضوع على التصويت وهو واثق ان النتيجة ستكون لصالحه: على حد تعبير الصحيفة. الى ذلك قالت وزيـرة الخارجية الأمريكية كوندليزا رايس لمبعوثي الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى واشنطن ياسر عبد ربه وصائب عريقات, أن الإدارة الأمريكية ستمنح الحكومة الفلسطينية القادمة فرصة وستراقب أداء وأفعال وزراء حماس فـي الحكومة. وأوضح عبد ربه بعد اجتماع استمر أكثر من ساعة مع رايـس فـي العاصـمة الأمريكيـة واشـنطن "الأمريكيون يعتبرون أن الاختبار لأي حكومة قادمة سيكون ليس من خلال الأقوال فقط وإنما من خلال الأفعـال أيضا، وهذا يشمل موضوع وقف العمليات ضد إسرائيل بما يشمل وقف الصواريخ من غزة والتهدئة ويشمل أيضا احترام الموقف من الالتزامات الموقعة بما فيها الاعتراف المتبادل الذي وقعه الـرئيس الراحـل ياسـر عرفـات ورئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق اسحاق رابين".

عكاظ ٢٠٠٧/٢/١٢

١٢٠. نيويورك تايمز تدعو أمريكا للاعتراف باتفاق مكة باعتباره نقطة بداية

بيت لحم: أكدت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية، في مقال افتتاحي اوردته اليوم الاحـد علـى موقعهـا علـى الانترنت، ان جولات وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس السابقة في المنطقة كانت مجرد جولات جوفـاء غير ان اعتراف البيت الابيض باتفاق مكة كنقطة بداية محتملة سيتيح الفرصة لرايس لتحسين هذا السجل الـسيء عندما تجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد نحو اسبوع من

الآن. وأشارت الصحيفة الى أن السلام مع اسرائيل لم يكن موضوع لقاء القمة الذي عقده القادة الفلسطينيون في مكة الاسبوع الماضي فقد استدعت الحكومة السعودية قادة حماس وفتح من اجل التفاوض حول انهاء اعمال العنف التي تنذر باشتعال حرب اهلية بينهما وهو الامر الذي سبب حالة من القلق والاحراج في العالم العربي. غير ان اتفاق مكة وتشكيل حكومة وحدة وطنية الذى صيغ، بحسب الصحيفة، ب "عبارات مبهمة"، قد يجعل اقامة سلام مع اسرائيل أمرا يمكن تصوره في حال موافقة حماس على حلول وسط أكبر وتقديم مساعدات دبلوماسية اكبر من جانب واشنطن. ومضت صحيفة "نيويورك تايمز" تقول في مقالها الافتتاحي ان حركتي حماس وفتح توصلتا من قبل الى تفاهمات غير انها ما لبثت أن انهارت ولكن اتفاق مكة قد يدوم اكثر نظرا لاستغلال السعودية لثقلها الدبلوماسي بشكل كبير والوضع المالي المزري للسلطة الفلسطينية.

وكالة معا ٢٠٠٧/٢/١١

١٢١. وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يبحثون زيادة قنوات المساعدة للفلسطينيين

بروكسل- عبد الله مصطفى: قبل ساعات قليلة من انطلاق اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي، اليوم، يتوقع ان يتصدر ملف السلام في الشرق الاوسط وامكانية زيادة قنوات المساعدة للفلسطينيين أجندتها. وقال بيان صادر عن رئاسة المجموعة الاوروبية الموحدة في بروكسل، ان الاتحاد الاوروبي يأمل في ان يؤدي اتفاق مكة المكرمة بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية الى تحقيق الاستقرار في المنطقة. ولمح البيان الاوروبي الصادر بالتزامن مع بيان مماثل عن الامم المتحدة في نيويورك الى ان الموقف الاوروبي هو نفس موقف اللجنة الرباعية التي تشرف على عملية السلام في الشرق الاوسط، والتي تضم الى جانب الاتحاد الاوروبي والأمم المتحدة روسيا والولايات المتحدة. وبالتزامن مع الترحيب بنتائج اجتماعات مكة، اعلن في بروكسل ان المفوضة الأوروبية المكلفة العلاقات الخارجية، بينيتا فالدنر، تنوي ان تتقدم بخطة لوزراء خارجية الدول الأعضاء، بمجموعة مقترحات لتوسيع قنوات المساعدات المقدمة للفلسطينيين. وقالت مصادر في المفوضية الأوروبية إن الخطة تقضي، بالإضافة إلى الاستمرار في عمل الآلية الدولية المؤقتة لمساعدة الفلسطينيين، والتي تهتم بتوفير الخدمات الصحية والوقود والإعانات الاجتماعية، بفتح ثلاث قنوات جديدة لمساعدة الفلسطينيين. وقالت المصادر نفسه إن "الأمر لا يتعلق فقط بالتمويل، بل في تعزيز بناء القدرات الفلسطينية الذاتية والمساهمة في تعزيز حسن الإدارة في الأراضي الفلسطينية، من خلال مجموعة الاتصال التابعة للمانحين الدوليين، الموجودة أصلاً في القدس، التي تنسق الجهود الدولية في إطار من الشفافية ومكافحة الفساد".. "سنعمل أيضاً على دعم إقامة مؤسسات فلسطينية، ودعم القائمة منها، وأجهزة الرئاسة والسلطة التنفيذية، في إطار الجهود المبذولة لبناء دولة فلسطينية قابلة للحياة".

الشرق الأوسط ٢٠٠٧/٢/١٢

١٢٢. ترحيب هندي باتفاق مكة المُكرمة

رحب السفير شنمايا جريخان، المبعوث الهندي لمنطقة الشرق الأوسط بتوصل حركتي "فتح" و"حماس" في مكّة المكرمة إلى اتفاق بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية ونجاحهما في حل خلافاتهما. وقال جريخان في تصريحٍ للصحافيين عقب لقائه الليلة الماضية، الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى: إن بلاده كانت تنظر بقلق شديد إلى الخلافات بين الحركتين وسقوط قتلى خلال الاشتباكات بينهما مما كان يمكن أن يؤثّر على القضية الفلسطينية. وأضاف، أن بلاده تتابع باهتمام بالغ ما يحدث في المسجد الأقصى المبارك والقدس الشريف، مشيراً إلى أن هذه المناطق مقدسة لدى جميع المسلمين في العالم وهناك أكثر من ١٥٠ مليون مسلم في الهند، وأعرب عن أمل بلاده في أن يسود الهدوء المنطقة. وحول فرص إنهاء المقاطعة الدولية للحكومة الفلسطينية أكّد المبعوث الهندي أنه لم يكن هناك مقاطعة من جانب الهند للفلسطينيين، مشيراً إلى أن بلاده كانت تتعامل باستمرار مع الرئيس محمود عباس. وأكّد أن بلاده على اتصال مع طرفي الصراع العربي الإسرائيلي ومع حكومات المنطقة خاصةً مصر والأردن ولديها علاقات مع كل الأطراف، مشيراً إلى أنّه التقى خلال جولته الحالية في المنطقة الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني. وقال: إنه بحث مع الأمين العام لجامعة الدول العربية قضايا المنطقة

خاصةً القضية الفلسطينية وعملية السلام والعراق ولبنان، مضيفاً أن بلاده تحـاول أحيانـاً وبطريقتهـا الخاصـة المساعدة على إحياء عملية السلام في المنطقة.

وكالة الانباء الفلسطينية- وفا ٢٠٠٧/٢/١٢

١٢٣. أوروبا تطرح احتمال تقديم مساعدات لحكومة الوحدة الفلسطينية

بروكسل - ديفيد برونستروم: سعى الاتحاد الاوروبي، يوم الاثنين، للتشجيع على تشكيل حكومة فلسطينية تحظـى بقبول المجتمع الدولي من خلال طرح احتمال توسيع نطاق المساعدات الطارئة واستئناف المساعدات المباشرة في نهاية المطاف. وأشادت مفوضة العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي بنيتا فيريرو فالدنر بالسعودية لتـشجيعها حركتي حماس وفتح على توقيع اتفاق، يوم الخميس الماضي، لتشكيل حكومة وحدة. وقالت للصحفيين "تتخـذ الان بالفعل فيما يبدو خطوات نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية." وأضافت أن تشكيل "حكومـة وحـدة وطنيـة يمكـن للمجتمع الدولي التعامل معها هو بالفعل أفضل السبل للمضي قدما." وذكرت فريرو فالدنر أنـه ينبغـي للاتحـاد الاوروبي أن يدرس التفاصيل المتعلقة بالحكومة المقترحة قبل تحديد مصير المساعدات في المستقبل لكنها أضافت أنه سيكون من الممكن توسيع نطاق المساعدات التي تقدم للفلسطينيين بموجب الية مؤقتة وضعت العام الماضـي لتجاوز حركة حماس. وأضافت "لابد من وجود قوة دافعة ولابد من الحفاظ عليها. عندما تسمح الظروف السياسية سيكون هناك نطاق أوسع بكثير من الخيارات."

رويترز ٢٠٠٧/٢/١٢

١٢٤. بان كي مون يحث على دعم اتفاق مكة

قالت متحدثة باسم الامم المتحدة، يوم الاثنين، ان الامين العام للمنظمة الدولية بان جي مون اجرى اتصالات هاتفية مع زعماء اسرائيليين وفلسطينيين وسعوديين للحث على دعم اتفاق الائتلاف الذي وقعته حركتـا حمـاس وفـتح الفلسطينيتان وتوجيه نداء للاعتراف باسرائيل. واضافت المتحدثة ميشيل مونتاس أن بان عبر أيضا في محادثتـه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت عن القلق بشان أعمال الحفر التي تقوم بها اسـرائيل فـي القـدس الشرقية والتي قوبلت بادانة واسعة من حكومات الدول العربية والاسلامية. وتحدث بان الي اولمـرت والـرئيس الفلسطيني محمود عباس والعاهل السعودي الملك عبدالله في مطلع الاسبوع. وقالت مونتاس ان بـان نقـل الـى اولمرت احتجاجات السفراء العرب الذين طلبوا منه التدخل لوقف اعمال الحفر في القدس الشرقية.

رويترز ٢٠٠٧/٢/١٢

١٢٥. رئيس الاشتراكية الدولية يرحب باتفاق مكة

يو. بي. آي: رحب رئيس الاشتراكية الدولية جورج باباندريو، الليلة قبل الماضية، بالاتفاق بـين حركتـي فـتح وحماس في مكة يوم الخميس، معرباً عن الأمل في أن يفتح الطريق لإنهاء الحصار الاقتصادي المفروض علـى الحكومة الفلسطينية التي ترأسها حماس. وقال باباندريو في بيان "أمل في أن يعني هذا الاتفاق وقف العنـف بـين الفلسطينيين، ويؤدي إلى مستقبل أفضل للشعب الفلسطيني. أوجه نداء إلى جميع الأطراف لتبـذل جهـوداً بنـاءة لتطبيق هذا الاتفاق". وأضاف باباندريو أن "الاشتراكية الدولية تبقى متمسكة بمتابعة الجهود للتوصل إلى السلام في المنطقة وستجري في وقت قريب اتصالات مع الحكومة الجديدة للوحدة الوطنية الفلسطينية".

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/٢/١٣

١٢٦. بريطانيا: لغة مشعل الجديدة ليست ما نود سماعه

لندن – كميل الطويل: أقرت الحكومة البريطانية بأن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل "ربما يكون استخدم لغة جديدة" في مقاله، أمس، في صحيفة ذي غارديان. وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية البريطانية، في لقاء مع إعلاميين أمس: "فهمنا (لاتفاق مكة) أنه جزء من عملية وليس النهاية. علينا انتظار تفاصيل إضافية في شأن تشكيلة الحكومة الفلسطينية الجديدة وبرنامجها. ولا شك اننا نحتاج إلى مزيد من

التوضيح لاتفاق مكة، لكنه بداية جيدة وسير في الاتجاه الصحيح". وأضاف: "إننا نتطلع الى استئناف الحوار مع سلطة فلسطينية تلتزم المبادئ الثلاثة التي حددتها الرباعية". وسألته الحياة هل يعتقد أن مشعل استخدم في مقاله في ذي غارديان أمس لغة جديدة، كما وعد بعد اتفاق مكة، فأجاب: "اننا نتطلع الى حكومة فلسطينية تلتزم المبادئ الثلاثة. هذا هو نوع اللغة التي نأمل أن نراها من خالد مشعل، ونأمل أن يكون ذلك هو ما قاله في مقاله". لكنه أضاف: "واضح، من خلال قراءة سريعة للمقال، أنه ليس تأييداً واضحاً للمبادئ الثلاثة. أما إذا كانت لغة جديدة، فربما كانت لغة جديدة، لكنها ليست اللغة الجديدة التي نأمل في رؤيتها. غير أننا نأمل في صدور مزيد من المواقف ذات الطبيعة الايجابية". وسألته الحياة هل يمكن التفاوض على الشروط الثلاثة للرباعية خصوصاً شرط الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود، فأجاب: "هذه المبادئ ليست أموراً يمكن التوصل إلى حلول وسط في شأنها. إما أن تعترف بدولة اسرائيل وحقها في الوجود، وإما لا تعترف. كمثل (المرأة) الحامل: إما أن تكون حاملاً أو لا تكون. لا يمكن أن تكون نصف حامل. إننا نتطلع إلى بيان واضح بهذا المعنى إننا نريد نجاح حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، لكن يجب عليها أن تلتزم المبادئ الثلاثة للرباعية". وعن اللقاء المرتقب بين الرئيس عباس ورئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود أولمرت الإثنين المقبل، قال: "إننا نأمل أن يؤدي (اللقاء) إلى إطلاق عملية محادثات تسمح بحل مواضيع عملانية – مثل إطلاق الأسرى وحرية الحركة والتنقل للفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية (المحتلة) وبينها وبين إسرائيل وإفراج إسرائيل عن أموال عائدات الضرائب التي تحتجزها ومواضيع أخرى. وهناك أيضاً المسار السياسي: السماح للأطراف بمناقشة مواضيع مثل الحل على أساس دولتين، لكن علينا أن لا نرفع آمالاً عالياً جداً، فجميعنا يعرف كم هي معقدة هذه المواضيع ولا يمكن حلها باجتماع واحد".

الحياة ٢٠٠٧/٢/١٤

١٢٧. الرئيس الروسي سعيد باتفاق مكة

عمان - نبيل غيشان: اجرى الرئيس الروسي بوتين امس، في مطار الملكة عاليا في عمان محادثات مع رئـيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وقال الرئيس بوتين لعباس: اود ان اطمئنك الى انه مهما كان الموضوع الـذي يتم التطرق اليه في هذه المنطقة فاننا نبدأ دائما بالمسألة الفلسطينية. واكد بوتين انه سعيد بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين حركتي فتح و حماس في مكة الخميس الماضي. وقال بوتين امام الصحافيين: آمل ان يؤدي هذا الاتفـاق (...) الى ان تعمل الحكومة الفلسطينية بشكل فعال. ومن جانبه، قال الرئيس عباس ان عقد هذا اللقاء يـأتي فـي وقته الضروري ، فقبل ايام انهينا الاتفاق في مكة برعاية السعودية لتهدئـة الامـور وتـشكيل حكومـة الوحـدة الفلسطينية.

الحياة ٢٠٠٧/٢/١٤

١٢٨. الخارجية البريطانية: قرار الحسم بالنسبة لاتفاق مكة في يد اسرائيل وامريكا وحماس

لندن - سمير ناصيف: اتت ردود المسؤول البريطاني الكبير الذي رافق بيكيت في زياراتها الى الشرق الاوسط والى بروكسل، امس، غير متواصلة في منطقها، فمن جهة قال ان القرار الاوروبي ترك فسحة لتبدل المواقف بالنسبة للتعامل مع السلطة الفلسطينية وحكومتها، ومن جهة اخرى قال انه من الخطأ ان تشعر حماس الان بانها فعلت كل ما يتوجب عليها بالنسبة لشروط اللجنة الرباعية، وبالتالي ان تتشجع على عدم القيام باي خطوات اضافية. اما بالنسبة لاي محاولة من بيكيت للضغط على اسرائيل للافراج عن الاموال الفلسطينية التي تحتجزها اسرائيل في عملية ابتزاز مفضوحة، بحيث تدفع منها مخصصات شركة الطاقة البترولية والكهربائية الاسرائيلية، ولكنها ترفض اعطاءها لاصحابها في الحكومة الفلسطينية، قال المسؤول: حاولنا ان نقنع اسرائيل بان تعتمد دفع مخصصات الفلسطينيين الى حكومتهم عبر الآلية التي ابتكرناها نحن لفعل ذلك، وحصلت بنتيجتها فلسطين على ٣٠ مليون بالاضافة الى مليونين ونصف مليون دولار، ولكن لم ننجح في ذلك.. ونالت الرئاسة الفلسطينية مبلغ مئة مليون دولار من اموالها، والكل بانتظار الخطوات المقبلة . وعندما سئل كيف سيفسر قادة حماس لمؤيديهم بانهم ذهبوا الي مكة ولم يحصلوا علي اي شيء جديد وخصوصا بعد مقالات ومواقف القائد خالد مشعل في صحيفتي الغارديان و القدس العربي الداعية الي التعاون، قال لا تفقدوا الامل، انتظروا الخطوات المقبلة . واضاف

ان تصريحات بعض قادة حماس كانت تبعث الي التفاؤل ومفيدة، ولكن تصريحات اخري من قادة اخرين لم تكن مفيدة . وحاول المسؤول تصوير لقاءات مكة وكأنها انتصارات للحكومة السعودية، ونوه بجهود الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز في فلسطين ولبنان والعراق، وثمن ان تستمر السعودية في جهودها الايجابية، ولكنه اوضح بان الحكومة الفلسطينية الجديدة يجب ان تحظي بموافقة الرئيس محمود عباس، قائد السلطة الفلسطينية وبدعم الجهات والمؤسسات الفلسطينية الشرعية الاخري. ورأي بان نشوء حكومة فلسطينية جديدة يتطلب اعتماد آلية جديدة للتعامل من جهة الفلسطينيين مع المجتمع الدولي واسرائيل. وتجاهل المسؤول البريطاني سؤالا طرحه صحافي باكستاني في طروحات باكستان لانشاء مجموعة من الدول الاسلامية ودول المنطقة لمعالجة القضية الفلسطينية، ولكنه قال انه مطلع علي هذه الطروحات، اي انه اوضح بان الطرح السعودي الآن هو الموجود علي الطاولة.

القدس العربي ٢٠٠٧/٢/١٤

١٢٩. الأمم المتحدة تُشيد باتفاق مكّة المكرّمة

نيويورك: أشادت الأمم المتحدة باتفاق مكّة المكرمة بين حركتي "فتح" و"حماس". وتوقّع التقرير الدوري الذي قدمه مبعوث الأمين العام الخاص في الشرق الأوسط الفارو دي سوتو إلى مجلس الأمن الليلة الماضية، حدوث تطورات إيجابية في المنطقة إثر مبادرة مكّة والمحادثات التي ستجريها الإدارة الأميركية مع إسرائيل والفلسطينيين. وقال المبعوث الخاص: إن المبادرتين اللتين ستدخلان حيز التنفيذ بالتساوي، ستوفّران تطورات إيجابية وحيوية وستساعدان على حل النزاع هناك. وتابع المسؤول الدولي قائلاً: نحن نراقب التطورات الأخيرة بحذر، لرؤية كيف ينفذ اتفاق مكّة في الأيام المقبلة، وأن أي إجراء يتّخَذ من قبل الأطراف، من شأنه أن يديم الحيوية. وأضاف، أن الاتفاق يقود إلى حكومة وحدة وطنية، وإلى بداية حوار مع الأطراف، من المحتمل أن يؤدي إلى استعادة الهدوء وتحريك الجهود لتحقيق حل الدولتين.

وكالة الانباء الفلسطينية- وفا ٢٠٠٧/٢/١٤

١٣٠. دحلان: فتح وحماس قدمتا في مكة تنازلات لمصلحة الشعب.. ومشعل كان معنياً بالتوافق

وصف النائب دحلان الحوارات التي جرت في مكة المكرمة مع حماس بأنها "كانت هادئةً ولكن لم تكـن سـهلةً". وقال: أعتقد أنني أديت دوري الصغير والمتواضع، ولكنني أشعر بفخر لأنني كنت في مجال يسمح لي بأن أكـون طرفاً في هذا الاتفاق، وأن أدفع باتجاهه وسأدافع عنه في كل المحافل. وأضاف رداً على سؤال بشأن ما وجده في خالد مشعل، الذي التقاه لأول مرة في حوار مكة: "وجدت شخصاً مسؤولاً وشخصاً معنياً بالتوافق". وفيما يلي نص الحوار الذي رد فيه على ما تردد من أنباء عن إمكانية إسناد منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومـة الجديـدة إليه، بقوله: "أنا حقيقةً لا أفكر في هذا الأمر ولا يشغلني ولا أتطلع إليه، ولكن حيث يرتئي الإخوة، وفي أي مكان أستطيع أن أقدم فيه خدمة، سأكون".

نحن في مرحلة جديدة في العلاقة الداخلية

الأيام: كيف تقيم حوارات مكة المكرمة التي أفضت إلى توقيع الاتفاق؟

دحلان: دعني أوضح بعض الأسس التي أوصلت الحوار إلى هذه النتيجة: أولاً، أعتقد أننا وحماس تنازلنا لبعضنا البعض لمصلحة الشعب الفلسطيني، وحركة فتح كانت على الدوام صاحبة المشروع الوطني ولا تنظر إلى منصب هنا وهناك، وبالتالي فلم يحكم منطقها كم من المقاعد ستحصد؟ ومن سيكون ومن لا يكون؟، المهم أن نشكل شبكة أمان سياسي وأمني للشعب الفلسطيني بعد التدهور الخطير الذي وصلنا إليه بسبب التجاوزات التـي حـدثت فـي الفترة الأخيرة، وبالتالي أن تصل حماس إلى هذا الفهم كان نقطة تحول إيجابية، نحن انتهزنا هذه الفرصة لصياغة برنامج سياسي وفهم مشترك من أجل إنقاذ الشعب الفلسطيني.

أستطيع أن أقول إننا في مرحلة جديدة في العلاقة الفلسطينية - الفلسطينية الداخلية ولكنها خطوة إلى الأمام يمكـن البناء عليها، حتى لا نخلق آمالاً في الهواء، المسألة تحتاج إلى وقت وتحتاج إلى جلسات وإلـى حـوار، الـسنة الماضية كانت سنة جحيم للشعب الفلسطيني ومناكفات ومشادات وصلت إلى حد الاشتباكات. وأعتقد أن إعادة بناء حركة فتح والاحتفال الذي جرى في غزة والاحتفال الذى جرى في الضفة الغربية لمناسبة الانطلاقة وما جرى من

أحداث دامية أوجع الجميع، ووضع حركة حماس وحركة فتح تحت الاتهام من قبل الجمهور الفلسطيني...كل هذه العناصر ساهمت في أن تقبل حركة حماس بما قبلت به، و أن تقبل حركة فتح بما قبلت به.
العنصر الآخر، هو مسلسل النقاشات والحوارات التي جرت في القاهرة وفي غزة وفي دمشق ورام الله، وثقل المملكة السعودية وتاريخها والمكان المقدس الذي جرى فيه الحوار والمكانة السياسية والاقتصادية والمعنوية للسعودية ولقياداتها وعلاقاتها مع المجتمع الدولي، كلها، أيضاً، ساهمت في الوصول إلى هذا الفهم المشترك والاتفاق الذي نأمل أن يحظى لا أقول بقبول المجتمع الدولي وإنما بعدم عدوانية من المجتمع الدولي.
أنت تعرف موقف الولايات المتحدة وإسرائيل والاتحاد الأوروبي، ولكن ثقل السعودية ودور مصر وعلاقاتنا الدولية التي سخّرناها في محاولة لأن نحصل على عدم رفض لهذه الخطوة من قبل المجتمع الدولي، وإذا لم نتمكن من الوصول إلى قبول فعلى الأقل أن لا تكون هناك مقاومة ورفض مطلق من قبل المجتمع الدولي.
أعتقد أن هذه خطوة يمكن البناء عليها، وأنا أقول إننا في بداية الطريق وأمامنا مشوار من العمل الجماعي ومن التعب ومن العرق، من أجل أن نكون جزءاً من هذه المعادلة وأن ننقذ الشعب الفلسطيني من الغربة ومن الظرف الصعب الذي يعيشه، سواء الأزمة الاقتصادية أو الاجتماعية أوالمعنوية أوالنفسية في طبيعة العلاقات الداخلية، وقد وضعنا الأسس من أجل الانطلاق إلى مرحلة أكثر أملاً وأكثر توافقاً وأكثر تفاهماً فيما بيننا.

سأدافع عن الاتفاق في كل المحافل

الأيام: في الآونة الأخيرة كان هناك تركيز من حركة حماس بشكل خاص على شخصك ..إلى أي مدى أثر ذلك على مجريات الحوار؟
دحلان: أنا واضح في مواقفي ولا أخفي ذلك ولا أتعامل بدبلوماسية مع هذا الوضع، حينما تم الاعتداء على كوادر حركة فتح وتعرضت الحركة لمحاولة استئصال ومحاولة تدمير معنوي واعتداءات جسدية ونفسية ووصلت إلى حد الاغتيال والقتل والتصفية، أعلنت موقفي ككادر صغير في هذه الحركة وواجبي كما هو واجب الجميع، أن أحمي أبناء هذه الحركة.
أنا وضعت نفسي بإمرة الحركة وهو ما كان له أثر إيجابي حسب تقييم الناس بلا استثناء، بما فيها حركة حماس التي أدركت أنها لا تستطيع أن تستأصل وأن تستقوي على الحركة بالسلاح، وبالتالي يهمني بالطبع من قبل، القيام بهذا الواجب وليس من أمتعض منه، وفي الوقت نفسه قلت في أكثر من موقع إن عيننا على حماية أبنائنا والعين الأخرى على الوصول إلى اتفاق، لم تكن تصدقنا حركة حماس.
و حين جلسنا في هذا الوفد، وكنت أنا بجوار الرئيس حيث لم أشارك في اللجان الفرعية لتركيز المتابعة من أجل الوصول إلى اتفاق من موقع المقتدرين ومن موقع الراغبين بالتوافق والراغبين في إعادة اللحمة إلى الوضع الفلسطيني. وبالتالي ربما فوجئت حماس بذلك حينذاك، أنا لا أفاجئ قياداتهم بهذا الموقف المنطقي حينما يجب أن ندافع عن أنفسنا، قلنا منذ البداية إننا نريد اتفاقاً وإننا نسعى إليه، وأنا بادرت بالكثير من المبادرات في هذا الاتفاق بالتوافق مع الرئيس أبو مازن، أنا أترك الحكم على هذه العملية وهذه المفاوضات للآخرين، مع أن قيادات حركة حماس لم تخف موقفها وسعادتها بهذا الموقف ومفاجئتها، أنا أستغرب من شعورهم بالمفاجأة لأن موقفنا لم يتغير ولكن هم لم يكونوا يصدقون بسبب التعبئة العمياء وبسبب المواقف المسبقة، ربما فوجئوا حينما قلت إن هذا التوافق الفلسطيني يجب أن نصل إليه بصرف النظر عن الرضى أو عدم رضى إسرائيل والولايات المتحدة، رغم أهميتهما في المستقبل، ولكن الأهمية القصوى والأولوية القصوى كانت هي لوضعنا الداخلي الفلسطيني، وقد نجحنا في ذلك، وأنا أنسب هذا النجاح إلى كل أولئك الإخوة الذين ضحوا بأنفسهم من أجل حماية فتح وحماية المجتمع الفلسطيني.
وبالتالي أنا أعتقد أنني أديت دوري الصغير والمتواضع ولكن أشعر بفخر أنني كنت في مجال يسمح لي بأن أكون طرفاً في هذا الاتفاق وأن أدفع باتجاهه وسأدافع عنه في كل المحافل.

الحوارات كانت هادئة ولكنها لم تكن سهلة

الأيام: أنت كنت موجوداً في الحوارات، وأيضاً، في لجنة الصياغة، هل كانت المفاوضات مع حركة حماس صعبة؟

دحلان: بالتأكيد كان التفاوض صعباً في كل المراحل ولكن تهيأت كل الظروف للتوصل إلى اتفاق، أنا كنت إلى جوار الرئيس، ولم تكن الأمور سهلةً وشاركت في كل المهام التي كان يجب أن أشارك فيها إلى أن وصلنا إلى الاتفاق.
كنت في عدة جلسات إلى جانب الأخ أبو مازن، وكان الأخ خالد مشعل، وإسماعيل هنية، كانت حوارات هادئة ولكن لم تكن سهلة.
هناك مقومات للنجاح في تسويق الاتفاق
الأيام: هناك تفاوت في مواقف المجتمع الدولي تجاه الاتفاق، بين مواقف أوروبا والولايات المتحدة، وأيضاً، إسرائيل .. في ضوء ذلك هل ترى إمكانيةً لأن يصمد هذا الاتفاق، لا سيما وأن الإشكالية التي واجهتها الحكومة الحالية هي المقاطعة السياسية والمالية الدولية لها؟
دحلان: فيما يتعلّق بالوضع الداخلي فإن هناك أملاً وإمكانيةً كبيرةً لأن ينجح الاتفاق وأن تعاد اللحمة الوطنية للوضع الداخلي الفلسطيني.
الخطوة التالية هي: كيف يتعمق هذا التفاهم وكيف يسوق دولياً؟ تسويقه دولياً هو أولاً، واجب السلطة الفلسطينية وواجبنا نحن - الذين من حول الرئيس أبو مازن، الذين لنا علاقات عربية ودولية مهمة - وثانياً، هو واجب الدولة الراعية وهي المملكة العربية السعودية، وقد قام جلالة الملك خادم الحرمين الشريفين وكل الأمراء المعنيين بهذا الأمر ببدء الاتصالات فوراً، كما أن الإخوة في مصر يقومون بالدور نفسه، وكذلك الإخوة في الأردن... كل من له علاقة مع المجتمع الدولي سخّر هذه العلاقة من أجل أنه على الأقل إن لم نستطع أن نأخذ موافقةً من المجتمع الدولي، أن لا يكون المجتمع الدولي ضد هذا الاتفاق.
أعتقد أن هناك مقومات للنجاح في تسويق الاتفاق، هناك إشارات إيجابية من عدة جهات، بطبيعة الحال المسألة لن تكون سهلةً فرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني لا يتم بعصاً سحرية وإنما يحتاج إلى جهد وعناء وتعب.
هنا لا بد من القول: إنه من واجب حركة حماس ان تساهم وتساعد في ذلك، لا أن تبدأ بتفسير بعض النصوص كما يحلو لها، وبالتالي أن يمكنونا والعرب، الذين وضعوا كل إمكانياتهم من أجل إنجاح الاتفاق وتسويقه، من تسويق هذا الاتفاق.
الأيام: متى تتوقع أن يتم تنصيب الحكومة الجديدة رسمياً في المجلس التشريعي ؟
دحلان: أتوقع أن يتم ذلك خلال أسابيع قليلة وبأسرع وقت ممكن، الرئيس أبو مازن سيلتقي الرئيس المصري حسني مبارك، غداً (اليوم)، ومن ثم سيتوجه إلى الأردن ثم يعود إلى أرض الوطن.
يمكن القول إن الرئيس أبو مازن في عجلة من أمره لإنهاء الإجراءات الدستورية لتشكيل الحكومة الجديدة، وهذا ما شعرنا أنه، أيضاً، توجه الإخوة في حركة حماس ..الكل يريد انهاء الاجراءات الدستورية في اسرع وقت ممكن حتى لا يخرج شخص من هنا أو هناك يخرب أو يدمر هذا الجهد الجماعي الذي وصلنا إليه.

نائب رئيس الوزراء؟؟

الأيام: إحدى الصحف قالت اليوم إنه سيسند إليك منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة الجديدة، ما مدى صحة ذلك؟
دحلان: بدايةً، لقد كان الجو في الفترة السابقة مأساوياً وكانت فترة دفاع عن النفس، ثانياً، نحن انتهينا الآن من مرحلة المفاوضات الأولى وإتمام المرحلة الاولى من صيانة العلاقة الداخلية بيننا وبين حركة حماس.. أنا حقيقة لا افكر في هذا الامر ولا يشغلني ولا اتطلع اليه ولكن حيث يرتئيني الاخوة، وفي اي مكان استطيع ان اقدم فيه خدمة سأكون، واذا لم استطع ان اقدم في اي موقع فلن اكون فيه.
اذا المسألة لا تشغلني، انا شغلت مناصب كثيرة وعملت مع الرئيس عرفات، رحمه الله، وعايشت كل ما يتمناه اي مسؤول فلسطيني، وبالتالي فإن هذه القضية لا تشغل بالي ولا تشكل مساحة لتفكيري.

عن وزارة الداخلية

الأيام: هل تمت تسوية موضوع وزير الداخلية في الحكومة الجديدة؟
دحلان: أعتقد أن الإخوة في حركة حماس استعجلوا بطرح بعض الأسماء، نحن اتفقنا مع الاخ خالد مشعل على مبدأ ان يكون وزير الداخلية شخصاً مستقلاً، وهو ملتزم بذلك، وبالتالي فإن أي شخص سيكون في هذا الموقع

يجب ان يكون مستقلاً حتى يساهم في اعادة بناء هذه المؤسسة الامنية لتكون اكثر فاعلية واكثر جدية وتكون في خدمة المجتمع الفلسطيني.
وعليه، فإن المبدأ انتهى وهذا يقطع ٩٥% من الطريق وان شاء الله سنتوافق على اسم يرفع من مكانة هذه الوزارة ويعالج كل الاخطاء السابقة بطريقة مرضية للطرفين والاهم من ذلك ان تكون طريقة مرضية للشعب الفلسطيني بحيث يشعر بالأمان، اكثر والتوافق اكثر لا سيما وان الاحساس بالامن فقد في الشارع الفلسطيني.
نحن في حركة فتح سنقدم كل الدعم الممكن لوزير الداخلية الجديد ونأمل من حركة حماس ان تكون كذلك وان تخرج من اطارها الحزبي، نظرية: "من لي ومن ليس لي"، نحن نريد وزير داخلية يعطي مكانة جديدة لهذه الوزارة سواء أكان قاضياً مهماً أوم محامياً مشهوراً أم شخصية عامة عليها إجماع وطني لأن مسؤولية وزير الداخلية ستكون مفصلية، وسنساعده في ذلك وسيساعد، أيضاً، اذا تم تشكيل مجلس الامن القومي لتقديم الافكار والخطط والبرامج لمساعدة وزير الداخلية ولمدير الامن الوطني.
الأيام: باعتقادك ما هي اهمية اللجنة المشتركة من حركتي فتح وحماس التي ستبحث موضوع الشراكة بين الحركتين والمتوقع ان تجتمع قريباً؟
دحلان: بطبيعة الحال هذه لجنة مهمة وواجبها ان تعزز مفهوم الشراكة وان تبتعد عن مفهوم المحاصصة وهذا يحتاج الى رؤية وطنية شاملة بعيداً عن المحاصصة وبعيداً عن المناكفة، ونحن نعول على هذه اللجنة ان تبني البنية التحتية للشراكة الحقيقية لخلق نظام سياسي قائم على التعددية السياسية الحقيقية والبعد عن التعصب الحزبي.
الأيام: متى تتوقع أن تبدأ لجنة إعادة إحياء وبناء منظمة التحرير الفلسطينية أعمالها؟
دحلان: ستبدأ هذه اللجنة عملها قريباً جداً، نحن معنيون بإعادة تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية والمسألة ليست شعاراً فالمنظمة هي السقف السياسي لنا والعنوان السياسي لكل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وفيها الكثير من نقاط الضعف نحن معنيون بتقويتها بشكل وطني شامل.

عن خالد مشعل

الأيام: ذكرت في هذه المقابلة عدة مرات اسم خالد مشعل وهذه هي المرة الأولى التي تتقابل فيها معه وجهاً لوجه، كيف وجدت هذا الرجل؟
دحلان: وجدت شخصاً مسؤولاً وشخصاً معنياً بالتوافق، ووجدت شخصاً مسيساً.
الأيام: هل جلستما معاً وحدكما خلال حوار مكة؟
دحلان: جلسنا الجلسات التي يجب ان نجلسها، انا علاقتي طبيعية وليست لدي عقد وليست لدي مواقف مسبقة وما يهمنا هو ان ننطلق الى الامام، بصرف النظر عن المواقف التي اتخذتها حركة حماس مني، فهذه المسألة لا تشغل بالي.

على المجتمع الدولي منح الحكومة فرصة

الأيام: أخيراً، هناك اجتماعان مفصليان قادمان:
الأول، الاجتماع الثلاثي في التاسع عشر من الشهر الجاري. والثاني، اجتماع اللجنة الرباعية في برلين يوم الحادي عشر من الشهر .. ما هي توقعاتك من هذين الاجتماعين؟
دحلان: نحن سنبذل كل الجهد الدبلوماسي المطلوب وسنسخر كل علاقاتنا الدولية التي اكتسبناها منذ ان عملنا مع الرئيس أبو عمار، لكي لا يقف المجتمع الدولي عقبة أمام هذا التوافق.
ونحن نفهم ان هناك شروطاً على الحكومة المقبلة وهي شروط اللجنة الرباعية ولكن، أيضاً، توجد مخارج كثيرة وتوجد طرق ووسائل أخرى ..ما حدث هو خطوة نحو المستقبل وسيتطور ذلك بالتدريج ولذلك فإن على المجتمع الدولي أن يمنح الشعب الفلسطيني هذه الفرصة.

الأيام الفلسطينية ٢٠٠٧/٢/١١

١٣١. عزام الأحمد: حماس اقتربت من برامج منظمة التحرير

مكة المكرمة - سليمان نمر: أعلن رئيس كتلة حركة فتح البرلمانية في حديث مع الحياة، ان حركة حماس اقتربت بشكل كبير باتجاه البرامج السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي لم تشكل عقبة في العلاقات الفلسطينية والدولية". وفي ما يأتي نص الحديث:

بعد الاتفاق على حكومة الوحدة الوطنية، ما الإجراءات العملية لتشكيل هذه الحكومة؟
من المفترض ان يقدم الاخ اسماعيل هنية استقالة حكومته الحالية للأخ الرئيس محمود عباس فور عودتنا للوطن، ومتوقع ان نعود يوم الاثنين، وبعدها يبدأ الأخ هنية مشاوراته مع القوى الفلسطينية الاخرى كافة، والاتفاق على بقية النقاط الاجرائية التي ما زالت قيد الاستكمال، وفي مقدمها تسمية حماس شخصية مستقلة مقبولة من الرئيس ابو مازن. ومن المعروف ان القانون الاساسي يعطي رئيس الحكومة فترة ثلاثة اسابيع للانتهاء من تشكيل حكومته بعد تسلمه خطاب التكليف. ولكننا نعتقد ان تشكيل الحكومة لن يستغرق أكثر من اسبوع.
لكنكم اتفقتم على الحصص الوزارية وعلى اسمي وزيري الخارجية والمال؟
الأسماء لم يتفق عليها بشكل كامل حتى الآن. اتفق فقط على اسماء رئيس الحكومة وهو الأخ أبو العبد ووزيري الخارجية الأخ زياد أبو عمرو والمال الأخ سلام فياض، والبقية ان يسمي كل فصيل من الفصائل والقوى الفلسطينية اسماء مرشحيه.
أرجو ان توضحوا لنا النص السياسي للاتفاق الذي توصلتم اليه، وما معناه؟
أهم ما في الاتفاق الذي توصلنا إليه في مكة المكرمة برعاية خادم الحرمين الشريفين والاخوة السعوديين، هو الجانب السياسي الذي ورد في كتاب التكليف من الرئيس عباس للأخ اسماعيل هنية برئاسة حكومة الوحدة الوطنية الجديدة، الذي على اساسه سيسير البرنامج السياسي للحكومة، وكان هناك اقتراب كبير من جانب حركة حماس باتجاه البرامج السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي لم تشكل عقبة في العلاقات الفلسطينية - الدولية، بل على اساسها وقعت منظمة التحرير الاتفاقات مع الجانب الاسرائيلي، ودخلت في عملية السلام في الشرق الاوسط.
خطاب التكليف نص على الالتزام بقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية، وهذا يعني الالتزام بالاتفاقات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية وفي مقدمها اتفاق اوسلو، ومنها حل الدولتين (فلسطين واسرائيل) مثلما ورد في وثيقة الاستقلال التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨، قبل ان يرد ذلك في مشروع الرئيس الاميركي جورج بوش. كما أن كتاب التكليف نص بوضوح على الالتزام بقرارات القمم العربية، ومنها قرار العربي المعروف الذي تبنى المبادرة العربية للسلام وفق ما اقترحه خادم الحرمين الشريفين في قمة بيروت العربية عام ٢٠٠٢، وأكدته قمة الخرطوم العربية العام الماضي. وأعتقد أن هذا سيزيل عقبة أساسية في التحرك السياسي الفلسطيني والعربي مع المجتمع الدولي.
هل فهمتم من ذلك أن حماس ستلتزم بقرار الاعتراف بإسرائيل؟
أولاً، لم يكن مطروحاً على حركة حماس الاعتراف بإسرائيل، ولكن المعروف أن منظمة التحرير الفلسطينية تبادلت وثائق الاعتراف المتبادل مع الحكومة الإسرائيلية، وموضوع الاعتراف بالدول ليس من شأن الأحزاب والتنظيمات وإنما شأن الحكومات، وليس مطلوباً من حماس أن تعلن اعترافاً صريحاً وقانونياً بإسرائيل، وكذلك ليس هذا مطلوباً من حركة فتح، ولا من أي فصيل فلسطيني آخر. منظمة التحرير هي بمثابة الحكومة الفلسطينية، وكل القوى والتنظيمات تؤكد التزامها بالمنظمة وبقراراتها، ومن حق أي فصيل أو تنظيم أن يحتفظ بأيديولوجيته وبرامجه الخاصة، ولكن عليه الالتزام بكيانه الوطني ومن يمثله (المنظمة)، وهذا ما تم في كتاب التكليف.
هل ترون أن الصيغة السياسية التي وردت في الاتفاق ستساعد على فك الحصار المفروض على الفلسطينيين وعودة تعاملكم مع المجتمع الدولي؟
هذا يعتمد على مسلكية الفصائل الفلسطينية جميعاً، ومسلكية الحكومة الفلسطينية المقبلة، إذ عليها الالتزام بما ورد في كتاب التكليف من دون أن تبدأ بإصدار التصريحات والتأويلات لما تم الاتفاق عليه كما حصل في السابق فقبل فوز حماس بالانتخابات لم تكن هناك شروط الرباعية. كان التعامل مع منظمة التحرير كما هي، ولكن التصريحات الأخيرة في حماس هي التي أفرزت شروط الرباعية، وأيضاً بعد اتفاق ما سمي بالمحددات صدرت تصريحات وتفسيرات من بعض القيادات الفلسطينية في حماس وغيرها ساعدت الولايات المتحدة على فرض إرادتها على اللجنة الرباعية الدولية، لتكرار شروط التعامل مع الحكومة الفلسطينية.
القضية ليست قضية كلمات وتصريحات إنما قضية مضمون، وبرامج منظمة التحرير الفلسطينية لا تتعارض إطلاقاً مع قرارات الشرعية الدولية.
ما دور المجتمع الدولي في المساعدة على تكريس اتفاقكم وتسهيله؟

كما تعلم روسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا رحبت بالاتفاق، مع اختلاف درجات الترحيب، ولكننا نعتقد أن الاتحاد الأوروبي سيتجاوب مع ما تم الاتفاق عليه، ونأمل بألا تبقى الولايات المتحدة الاميركية وحدها أسيرة موقفها السلبي المساند لإسرائيل، فالقضية قضية برنامج ومضمون وليس كلمات، وهذا الاتفاق جاء ليؤكد أن متطلبات عملية السلام متوافرة لدى الجانب الفلسطيني.
وأعتقد أيضاً أن السعودية سيكون لها دور أساسي لدى المجتمع الدولي في توضيح الاتفاق ومضمونه، والمملكة هي التي بادرت للدعوة لهذا اللقاء وترتيبه، وكانت قريبة منه، وكانت إلى جانبنا في بلورة الاتفاق، وأعتقد أن ما تمتلكه المملكة لدى أطراف المجتمع الدولي سيكون له دور ايجابي وأساسي في تقبل المجتمع الدولي لاتفاقنا.
الحياة ٢٠٠٧/٢/١١

١٣٢. دحلان: التزام اتفاق مكة مرهون بتصرفات حماس

أعلن المستشار الأمني للرئيس الفلسطيني محمد دحلان، ان الالتزام بتنفيذ اتفاق مكة المكرمة الفلسطيني مرهون بتصرفات حركة حماس على الارض، مشيراً الى انه سيتابع تطبيق الاتفاق من دون مواربة. كما نفى سعيه الى "ضرب قوة حركة حماس والسيطرة على الاجهزة الامنية الفلسطينية وفق ما تريده الولايات المتحدة. وفيما يأتي نص الحديث:
بعد هذا الاتفاق كيف ترون مستقبل العلاقة بين حركتي فتح وحماس؟
ان مستقبل العلاقة ومستقبل الاتفاق الذي توصلنا اليه مرهون بحركة حماس وتصرفاتها على الارض، خصوصاً ان حماس خلال الفترة الماضية قامت بعملية تحريض واسعة ضد فتح بين كوادرها وعناصرها، فلا اعرف ماذا ستفعل حماس الآن لإقناعهم بعلاقة شراكة مع فتح، ومن هنا يجب ملاحظة ان الذين احتفلوا بالاتفاق الذي توصلنا اليه هم من ابناء فتح.
لماذا هذا التعصب التنظيمي؟ كل ابناء الشعب الفلسطيني احتفلوا بالاتفاق؟
أتحدث عن اول من احتفلوا وهم ابناء فتح، وبعد ذلك ابناء حماس، ليس لأن ابناء حماس غير وطنيين او ضد الاتفاق، ولكن لأن التحول من موقف معاد لـ "فتح" الى موقف يطالبهم بالشراكة بعد عملية تحريض وتعبئة اعلامية وسياسية واسعة ضدنا، يحتاج الى وقت وفهم.
ولكن كان لكم دور كبير في معاداة حركة حماس ويبدو انه ما زال لديك عدم ثقة بهم؟
حين اتخذنا مواقف ضد حركة حماس ودخلنا معهم في اقتتال مؤسف، كنا في حال دفاع عن النفس ضد عناصرهم الذين لجأوا الى السلاح، وقاموا بأعمال قتل وقصف، ولكن الآن ما لمسته وألمسه من قيادات حماس، وتحديداً من الأخ خالد مشعل، هو إدراكهم ان استمرار الاختلاف والاقتتال مع فتح ليس في مصلحتهم، ولذلك ادركوا أهمية التوصل الى اتفاق، ونأمل بأن ينعكس ذلك بالالتزام على الارض، والالتزام بالجانب السياسي للاتفاق الذي وقعوا عليه.
ولكن أليس هناك دور لحركة فتح؟
نحن قدمنا كل المطلوب من اجل وحدة الصف الفلسطيني والشعب الفلسطيني، وكان هذا خيارنا الاول الذي يسبق أي خيارات اخرى.
وما دورك انت في تسهيل تحقيق الاتفاق على الارض، خصوصاً انك كنت الخصم الألد لـ "حماس" في غزة؟
كنت خصمهم لأني كنت ادافع عن حركة فتح وابناء حركة فتح، خصوصاً بعد مهرجان ذكرى الانطلاقة (انطلاقة فتح) في غزة الذي حضره ربع مليون فلسطيني من ابناء فتح وابناء الشعب الفلسطيني، ونحن لا يمكن ان يتعرض ابناء فتح لأي اعتداء ونسكت عنه، واذا كان الدفاع عن ابناء فتح هو التصعيد فكان هذا هو المطلوب، لأن واجبي ان ادافع عن ابناء فتح. على كل، الآن توصلنا الى اتفاق، وما يهمني هو العمل على تطبيق الاتفاق من دون مواربة، لأني اسهمت في التوصل اليه.
يعني لو حدث إشكال أمني على الأرض هنا أو هناك ستردون على ذلك؟
أعتقد أن الإشكالات الأمنية ستنتهي، خصوصاً أن هناك ترتيبات أمنية متفق عليها، وهناك جهات مشتركة، لجان، ستتعامل مع الوضع على الأرض وتمنع حدوث أي إشكالات، وأي فصيل يتجاوز سيكون خارج الصف الوطني الفلسطيني.

هل يتضمن اتفاق المشاركة السياسية موضوع الأجهزة والقوى الأمنية الفلسطينية المختلفة، وبالذات هل سيتم دمج القوة التنفيذية الأمنية التابعة لحماس في الجهاز الأمني الفلسطيني؟
الأجهزة الأمنية لا يمكن أن تخضع لمحاصصة تنظيمية، سيكون ذلك كارثة، كنا في فتح طرقنا منذ مدة برنامج عمل وخططاً تعمل على تحويل الاجهزة الأمنية إلى مؤسسة أمنية لا تخـضع للتـأثيرات الحزبيـة والتجاذبـات التنظيمية، والأجهزة الأمنية لم تكن حماس ممثلة فيها، لأنها كانت ترفض اتفاق أوسـلو واتفـاق إقامـة الـسلطة الوطنية الفلسطينية، ولكن هذا الأمر يحتاج إلى وقت وجهد جماعي. وبالنسبة إلى القوة التنفيذية لحركـة حمـاس، هناك قرار من الأخ الرئيس أبو مازن بدمجها في المؤسسة الأمنية، بحسب القانون والنظام، واتفقنا مـع حركـة حماس على ذلك من حيث المبدأ، وسيكون هناك مجلس أعلى للأمن القومي برئاسة رئيس السلطة بحسب القـانون الأساسي ونظامه الداخلي، وهذا المجلس أوجده الرئيس الراحل ياسر عرفات، وسيعتمد هذا المجلس برامج تنفيذية لتنظيم الأجهزة والقوى الأمنية.
لماذا يبدو أنك تطرح نفسك بديلاً لقيادة فتح الحالية؟
أنا لست بديلاً لأحد داخل فتح أو خارجها، أنا أعمل مع الأخ الرئيس أبو مازن وأنفذ كل مـا يطلـب منـي مـن مهمات، ولا أتقدم على أحد، وواجبات العمل الوطني الفلسطيني في فتح أو خارج فتح، أديتها وأؤديها بكل انضباط والتزام بالحدود التي توضع لي. ولكن بسبب علاقاتك مع الولايات المتحدة، خصوصاً الأمنية منها، يتهمك البعض (ليس في حركة حماس) بأنك تؤدي الدور الذي تريده واشنطن، مثل ضرب قوة حماس والسيطرة على الأجهـزة الأمنية الفلسطينية؟
ليس لي موقع أمني رسمي، أنا مكلف من الرئيس محمود عباس بإعادة بناء المؤسسة الأمنية على أسـس وطنيـة ومهنية، وأنا أقدم تصوراتي للرئيس وهو صاحب القرار. وأنا لم أزر الولايات المتحدة منذ آخر زيارة كانت مـع الأخ الرئيس الراحل ياسر عرفات، ولكن بحكم موقعي في المفاوضات لي علاقات واتصالات مع الولايات المتحدة وإسرائيل، ولي علاقات واتصالات رسمية مكلف بها من الرئيس والقيادة، وما يثار عن علاقتي الخاصة بالولايات المتحدة له علاقة بالخصوصية السياسية.
علاقاتك مع المسؤولين الأميركيين، خصوصاً الأمنيين بها خصوصية ليست لأي أحد آخر؟
أنا أعترف بأن لي علاقات مميزة مع الولايات المتحدة، ولكنها مثل علاقاتي المميزة مع مصر والأردن والـدول الأوروبية. وواجب أي مسؤول فلسطيني إذا كلف أي ملف له علاقة بالعلاقات مع الدول الأخرى أن يطور هـذه العلاقة، والرئيس (عباس) كلفني الاتصالات وأنجزت ما يمكن إنجازه مع كل الأطراف العربية والدولية، ولـدي هامش منطقي ومعقول للمناورة، ولكني متمسك بمواقفنا الوطنية ومصالح الشعب الفلسطيني.
ما حقيقة المساعدة الأمنية التي ستقدمها الولايات المتحدة لما سمي بتطوير الأجهزة الأمنيـة للـسلطة، وأن هـذه المساعدة الأميركية ستكون من خلالكم شخصياً؟
هذه المساعدة جزء من الالتزامات المفروضة على الولايات المتحدة بموجب اتفاق خريطة الطريق، وليس صحيحاً أنها ستقدم لي، ستقدم للسلطة، وهي ٥٠ مليون دولار لتمويل عملية إعادة بناء المقار الأمنية التي دمرتها إسرائيل، ولشراء ملابس ومركبات وأجهزة اتصال، وهناك ٣٣ مليون دولار ستقدم من أجل تحسين وضع المعابر الحدودية الفلسطينية مع مصر والأردن وإسرائيل، ولا توجد مخصصات في هذا المبلغ الذي سيقدم خلال ثـلاث سـنوات لشراء أسلحة.

الحياة ٢٠٠٧/٢/١٣

١٣٣. حوارات مكة: من رفع الحصار إلى إنشاء منظمة التحرير الثالثة

بلال الحسن

أكتب هذا المقال قبل أن تنتهي الحوارات الفلسطينية في مكة. وقبل أن نعرف ما إذا كان الطرفان قد اتفقا أم اختلفا. ويتيح لي هذا الوضع التركيز على أبعاد أخرى في قضايا الاتفاق والاختلاف، نشأت قبل حوار مكة وستبقى قائمة بعد انتهاء الحوار.
نبدأ بموضوع رفع الحصار المالي المضروب حول الحكومة وحول الشعب الفلسطيني، وباعتبار أن هذا الحـصار كان منبع الخلاف بين الرئاسة الفلسطينية وحركة فتح وبين الحكومة الفلسطينية وحركـة حمـاس، وباعتبـار أن

الرئيس محمود عباس ذكر في كلمته الافتتاحية في حوار مكة أنه يريد اتفاقا ينهي الحصار. وقد بات معروفا الآن أن رفع الحصار (الأميركي - الأوروبي - الإسرائيلي) مرهون بإعلان قبول الحكومة الفلسطينية بالشروط الثلاثة للجنة الرباعية الدولية وهي: الاعتراف بإسرائيل. والاعتراف بالاتفاقات الموقعة سابقا. ووقف العنف. وهي شروط ثلاثة لا تستطيع حركة حماس الاعتراف بها. ولكن هل إن حركة فتح تعترف بهذه البنود الثلاثة؟

لقد اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية (ونظريا حركة فتح) بهذه الشروط الثلاثة عند توقيع اتفاق اوسلو كضرورة من ضرورات التفاوض حول تطبيق هذا الاتفاق، وعلى أمل الوصول إلى إنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة. أما بعد فشل مفاوضات كامب ديفيد ٢٠٠٠ حول قضايا الحل النهائي، فقد بادرت حركة فتح إلى العودة إلى المقاومة المسلحة للاحتلال (العنف)، من خلال بروز كتائب الأقصى وإسهامها في الانتفاضة الفلسطينية الثانية. وشكل هذا الموقف على الأرض إعلانا بفشل اتفاق اوسلو. وحين ردت إسرائيل على ذلك بإعلان اجتياح الضفة الغربية (حملة حكومة شارون)، أصبح اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بإسرائيل، وتمسك فتح بالاتفاقات السابقة، مسألة نظرية، أو مسألة تمسك باتفاقات ميتة لم تطبق، وأصبح اتفاق اوسلو قضية لا وجود لها على الأرض .ولكن مسألة واحدة بقيت قائمة من تلك الاتفاقات، وهي مسؤولية الفلسطينيين عن إدارة شؤونهم الحياتية، مع ما يحتاجه ذلك من أموال، في نطاق أراضي الحكم الذاتي. كانت الأموال قبل اوسلو تأتي من حكومة الاحتلال (إسرائيل) بحكم مسؤولياتها القانونية دوليا عن هذه المسألة. وأصبحت الأموال بعد اوسلو تأتي من تبرعات الدول المانحة (أميركا وأوروبا والعرب) بحكم رغبتها في المساعدة في إنجاح اتفاق اوسلو. الآن ... يتركز النقاش، حسب قول الرئيس محمود عباس، حول برنامج سياسي لحكومة فلسطينية يتيح الفرصة لعودة مساعدات الدول المانحة حتى يمكن المضي في تسيير الشؤون الحياتية اليومية للفلسطينيين. ولكن ماذا عن اتفاق اوسلو؟ ماذا عن انسحاب الاحتلال الإسرائيلي؟ ماذا عن الدولة الفلسطينية؟ لا أحد يجيب. تنشغل حركة فتح بضرورة وصول الأموال، بينما تنشغل حركة حماس بالسؤال: وماذا بعد؟ ماذا عن الأهداف السياسية التي لم يمكن الاتفاق بشأنها مع إسرائيل؟

طرحت هذه المسألة نفسها قبل حوارات مكة، وستبقى مطروحة بعد حوارات مكة، وهي شأن فلسطيني عربي - دولي من طبيعة استراتيجية.

ثم نأتي إلى مسألة إعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، وهي قضية كانت لها لجنة خاصة في حوارات مكة. هناك تصور مبسط حول هذا الموضوع يركز على: دخول حركة حماس إلى منظمة التحرير الفلسطينية بعد اتفاق حول نسبة عضويتها في المجلس الوطني الفلسطيني الجديد. ثم اجتماع موسع للفصائل الفدائية في القاهرة أو دمشق يتم الاتفاق فيه على "كوتا" الفصائل الأخرى .يلي ذلك تسمية أعضاء المجلس الوطني الجديد وموعد ومكان اجتماعه، ويكون قد تم بذلك تفعيل منظمة التحرير وإعادة بنائها. وهناك تصور آخر مضاد، يرى أن هذه الصيغة المقترحة صيغة قديمة تجاوزها الزمن، ويرفضها الشارع الفلسطيني حيثما وجد. هذا التصور المضاد يرفض صيغة "كوتا" الفصائل حتى لو قبلت بها حركة حماس، ويرى أن "كوتا" الفصائل تنتمي إلى مرحلة العمل الفدائي القادم عبر الحدود. أما وقد أصبح هناك سلطة فلسطينية، ومجلس تشريعي منتخب في الضفة الغربية وقطاع غزة، فإن الوضع الجديد يقتضي أن يعمم على الساحات الفلسطينية كلها، فتكون هناك انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني الجديد، تشارك بها القوى الاجتماعية الفلسطينية، وهي التي ستقرر إذا كانت ستنتخب ممثلي الفصائل الفدائية أو أنها ستنتخب ممثلين آخرين لها. ويقف وراء هذا التوجه، التحرك الاجتماعي الفلسطيني الذي تم بعد اتفاق اوسلو، وعبر عن نفسه في الشتات بإنشاء (لجان حق العودة) في كل مكان يتواجد فيه لاجئون فلسطينيون، وأبرز هذا التحرك فعالية شعبية فلسطينية امتدت من أميركا اللاتينية إلى مخيمات قطاع غزة، ومن الولايات المتحدة الأميركية إلى مخيمات لبنان، ومن كامل العواصم والمدن الأوروبية إلى مخيمات سوريا والأردن. لقد شكل الحراك الاجتماعي والفلسطيني محاولة تكامل مع انتخابات المجلس التشريعي فوق أرض الوطن، كما شكل محاولة تكميل لما اعتبره الشارع الفلسطيني نواقص، أو مخاوف من النواقص، في اتفاق اوسلو، تمس موضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين، ثم ثبت أن المخاوف الشعبية كانت في محلها، وبخاصة بعدما برز الإصرار الإسرائيلي على رفض مناقشة هذه القضية. ويرى أصحاب هذا التصور (الانتخابات وإشراك القوى الاجتماعية) أن هذه هي الطريقة الفعالة لإعادة بناء منظمة التحرير بأفق جديد، يعبر عن المرحلة، ولا يكون مجرد تكرار لصيغ قديمة انتهت فعاليتها، عبر ما يعرف بالتعيين بدل الانتخاب، وبكوتا الفصائل بدل القوى الاجتماعية.

وقد طرحت هذه القضية نفسها قبل حوارات مكة، وستبقى مطروحة بعد حوارات مكـة، وسـط موقـف دولـي وإسرائيلي معارض لذلك، يريد تضخيم دور السلطة، وتذويب دور منظمة التحرير. فالسلطة تخص سكان المناطق المحتلة، ومنظمة التحرير تخص الشعب الفلسطيني كله.
ونأتي ثالثا إلى كيفية التعامل مع المشاريع المطروحة من أجل التفاوض. لقد جرى العرف حتـى الآن أن يعلـن المجتمع الدولي ما هو مطلوب من الفلسطينيين والعرب من أجل التفاوض مع إسرائيل. في مرحلـة سـابقة كـان المطلوب هو الاعتراف بالقرار ٢٤٢. وفي مرحلة اوسلو أصبح المطلوب هو الاعتراف بإسرائيل. وفي المرحلـة الراهنة فإن المطلوب هو وقف مقاومة الاحتلال (ما يسمى الإرهاب أو العنف). ولكن في ظل التغيرات الاجتماعية (والسياسية) الفلسطينية، والتي عبرت عن نفسها ببروز حركة حماس إلى جانب حركة فتح، فثمة من يرى أنه آن الأوان لرفض هذا النهج الدولي في تحديد المطالب المسبقة. إن النهج الدولي يميـل إلـى طلـب الـشروط مـن الفلسطينيين، بينما تبرز حاجة واقعية ملحة إلى ضرورة طلـب الـشروط مـن الإسـرائيليين. مـثلا :أن يعلـن الإسرائيليون أنهم يعترفون بالشعب الفلسطيني وبحقوقه الطبيعية. أن يعلن الإسرائيليون استعدادهم للانسحاب مـن الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧. أن يعلن الإسرائيليون استعدادهم لإزالة المستوطنات التي يتناقض وجودهـا مـع القانون الدولي للاحتلال. أن يعلن الإسرائيليون أنهم مستعدون للانسحاب من القدس التي احتلت عـام ١٩٦٧. أن يعلن الإسرائيليون أنهم يوافقون على إنشاء دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة كاملة. إن الجواب الإسرائيلي سيكون لا ولا ولا على كل هذه القضايا، فلماذا إذا ينشغل الفلسطينيون والعرب في بحث الشروط المطلوبـة مـنهم، ولا ينشغلون بتحديد ما يطلبونه هم من إسرائيل؟ إن التركيز على هذه النقطة، إضافة إلى منطقيته وصوابيته، يمكن أن يشكل مدخلا متينا لإيجاد توافق فلسطيني بين فتح وحماس على منهج التفاوض وخطته، بينما تـؤدي الإمـلاءات المسبقة (الاعتراف بإسرائيل - وقف مقاومة الاحتلال) إلى تباعد يبدو عسيرا على الحل.
وربما تكون هذه القضايا قد طرحت في حوارات مكة، ولكنها بالتأكيد ستطرح نفسها بعد حوارات مكة.
أخيرا نقول. إن كل هذه القضايا المطروحة لنقاش متواصل، لا تبرر ولا تغطي الاقتتال الداخلي. لا تبرر اللجـوء إلى العنف الأهلي. ولا بد أن يبقى الاقتتال مرفوضا ومدانا، ومن أجل أن نتيح الفرصة لحوار فلسطيني يذهب إلى العمق، ويؤسس لإنشاء (منظمة التحرير الثالثة)، التي تتصدى لمهمات المرحلة النضالية الجديدة. منظمة التحريـر الفلسطينية الأولى كانت مع أحمد الشقيري وهي التي بلورت الكيانية الفلسطينية. والثانية كانت مع العمل الفـدائي الذي وضع القضية على جدول الأعمال الدولي. ومنظمة التحرير الثالثة هي المنشودة الآن من أجل بلورة شيء ما على الأرض. شيء ما يحقق الحد الأدنى من المطالب الفلسطينية، ولكنه يبقى مفتوحا على المـستقبل. المـستقبل الذي يرى أرض فلسطين أرضا واحدة موحدة.

الشرق الأوسط ٢٠٠٧/٢/١١

١٣٤. في مكة، (انتصار) تكتيكي.. وفلق استراتيجي

عبد الله عواد

في السياسة لا يوجد اطلاق الرصاص (فرحاً)، لاتفاق مكة، بين حركة فـتح وحركـة حمـاس، ولا قيمـة لكـل النصوص الا بما سيكون من ترجمة على الارض وفي السياسة، لهذا بالضبط، هناك حاجة للانتظار قليلاً، انتظار كيف سيتم التعاطي مع النصوص في تشكيل الحكومة، وانتظار كيف سيكون انعكاس هذا الاتفـاق علـى "اللغـة الفصائلية" وتلقائياً على الخطاب الإعلامي الخاص، وانتظار كيف ستتم ترجمة "الجانب الأمني" على الارض، ليس لوقف الاقتتال الداخلي فقط، وانما لآلية العلاقة الجديدة، وكذلك انتظار لكيفية التعاطي مع البيئة الخارجية؟!
فشل القوة في الاستحواذ على السلطة
لم يكن ما حدث على مدار العام الماضي، من اقتتال وخطف وتدمير في الساحة الفلسطينية سوى "حرب داخليـة" هدفها الاستحواذ على السلطة بالقوة، ومهما برع "الفصائليون" في الدفاع عن هذه الحقيقة، فإنهم يمارسون الخداع والتضليل والكذب على انفسهم، لأن الناس على درجة كافية من الوعي لفهم ما يجري بصرف النظـر عـن كـل الخطابات السياسية.

ان كلا الحركتين وبعد صراع على مدى عام، حاولت حركة حماس وخاصة خلال الشهرين الاخيرين وعبر "القوة التنفيذية" حسم الصراع بالقوة على الارض، ولكن كانت - النتيجة - ان كلا الحركتين، ادركتا ان استمرار علاقة الصراع والاقتتال ستقود في النهاية لابتعاد الناس عنهما لصالح البحث عن بديل آخر، وكانت خسارة حركة حماس واضحة في هذا الجانب.
ان الطرفين، وباختصار، فشلا في الاستحواذ على السلطة بالقوة، وأكثر كانت الخسارة كبيرة لهما، وبذلك كـان - اتفاق مكة - محاولة منهما لإنقاذ شعبيتهما وتأييدهما الذي اخذ يتراجع وخاصة في الفترة الاخيرة وسريعاً، فهـل هذه النتيجة كافية، لأن يكون - نهج القوة - في العلاقة الداخلية هو نهج غير ناجح، وتلقائياً يتم اسقاطه عن أجندة الحركتين أم هناك غير ذلك؟!
ان التعاطي مع الجانب الأمني الذي هو الجوهر في الاقتتال الداخلي لم يظهر واضحاً في الاتفاق، وهو ما مـصير "القوة التنفيذية" وعلى أي اساس سيتم التعاطي مع الاجهزة الأمنية؟! وهل هناك تغيير على مرجعيتها؟! هل ظهـر توجه نحو إبعاد القوة الداخلية بكافة اشكالها وأجهزتها عن الفصائلية والعمل على تحويلها الـى مؤسـسة مهنيـة صرفة؟!
ان هناك حاجة للانتظار، في كيفية التعاطي بعد الاتفاق مع "مؤسسة القوة" بكافة مسمياتها وعلى كيفيـة التعـاطي تتجدد التطورات القادمة.
لعبة لغة..
لم ينطوِ الاتفاق على تغيير كبير في محاولة المقاربة بين حركتي فتح وحماس على مدار العام الماضي، وفقط من خلال كتاب التكليف، وبنود الاتفاق. يمكن القول، وبوضوح، ان المسألة لم تتعد لعبة اللغة، عبر صياغات عائمـة وقابلة لأكثر من تفسير وهذه نقطة الضعف الاساسية، فاحترام الحكومة لالتزامات منظمـة التحريـر، وللمبـادرة العربية، ولقرارات الشرعية الدولية، ستتم قراءته بأكثر من وجه. مثلاً سيقول وزراء حماس ان هذا النص غيـر ملزم لأن هناك فرقاً بين الاحترام واحترام الالتزام، بين الاحترام وبين الالتزام، وسيقرأه وزراء فتح بأنه - التزام الحكومة - فكيف سيتم الحسم بين القراءتين؟!
ان النص يمكن لأي قارئ ان يجد فيه ما يريد؟! يجد الالتزام وتلقائياً الاعتراف بالدولة العبرية، وعـدم الالتـزام، وتلقائياً عدم التزام الحكومة بالاعتراف، وكذلك بين احترام المبادرة العربية وقرارات الشرعية الدولية وبين تأييـد ذلك، ومزجه بين الاحترام والتأييد.
يمكن قراءة هذه اللعبة اللغوية، كنوع من الغموض البناء الذي دونه لم يكن للاتفاق ان يكون وكذلك كنـوع مـن الغموض الهدام، الذي لن يعمر طويلاً، فهل نحن أمام اتفاق أم أمام نوع من الاحتيال على اللغة، سينتهي لتظهـر الصورة من جديد؟! هناك ايضاً حاجة للانتظار.
حماس خطوة نحو الأمام
وفقاً لهذا النص، ستقول حركة حماس، بأنها لم تقدم شيئاً يمس مواقفها ومبادئها من عدم جواز الاعتراف بالدولـة العبرية او نبذ المقاومة وبذلك تحافظ على نفسها وهي في الحكومة وعلى رأس حكومة الوحدة ولكن بين الـنص النظري وبين الواقع شيئاً آخر.
ان حركة حماس التي وجدت نفسها سواء بقصد او بغير قصد في قلب اوسلو عبر مشاركتها والأهم فوزهـا فـي الانتخابات التشريعية وتشكيلها لـ (حكومة اوسلو (غير قادرة على استيعاب هذا التغيير فهي تعيش صراعاً داخلياً - او مرضاً - بين حاجتها للاحتفاظ بحكومة اوسلو وحاجتها لعدم تغيير ذاتها لحسابات واضحة، وبذلك هي تبحث عن صيغة توافقية بين الحاجتين.
لهذا شكل الاتفاق خطوة نحو الأمام عبر موافقتها على احترام التزام الاتفاقات التي عقدتها منظمة التحرير ومبادرة بيروت العربية وقرارات الشرعية الدولية، وهي خطوة وبخلاف الاعتقاد السائد بأنها ستخفف الضغط عن حركـة حماس او حكومة الوحدة ستكون عامل ضغط جديداً على الفلسطينيين وكذلك حكومة الوحدة، لأن هـذه الخطـوة ستشكل اغراء جديداً للمضي في الضغط للوصول الى الاعتراف المباشر ونبذ المقاومة ما دامـت مـصرة علـى المضي في طريق اوسلو.
حكومة وحدة أم تقاسم غنائم

بعد لعبة اللغة التي تأسس عليها برنامج الحكومة المقبلة، كان الاتفاق على توزيع الحقائب الوزارية في نوع من تقاسم الغنائم بين الحركتين وبين ايضاً الكتل البرلمانية الاخرى وكذلك المستقلين والتوثيق فيها، ينطوي على نوع من الألغام، بعد الاتفاق على ان الوزارات (السيادية)!! الخارجية والمالية والداخلية، وهو اتفاق غير واضح وخاصة في جانب وزارة الداخلية، وتحديداً مرجعيتها بين رئيس الحكومة والرئيس ابو مازن.
ان نظرة سريعة على تقاسم الوزارات تعكس حقيقة ان الاولوية لحركة حماس هي اولوية داخلية، اولوية العمل على أدلجة المجتمع الفلسطيني في انتظار الانتخابات المقبلة التي تتحكم في موعدها عبر اغلبيتها البرلمانية، وكذلك اولوية (اعادة) بناء منظمة التحرير، وهذا هو التفسير الوحيدة لفكرة طرح الهدنة الطويلة مع الدولة العبرية. والنصوص المتعلقة بتقسيم الوزارات تثبت وبالقطع ان المسألة لا علاقة لها بحكومة وحدة وطنية بقدر علاقتها بتقسيم غنائم بين الكتل البرلمانية، دون استبعاد المستقلين من هذا التقسيم، فالاتفاق ينص على اعطاء عدد من الوزارات لهم، وعلى وجود حقيبة وزارية بلا وزارة.
انتصار تكتيكي على (الذات)
ومهما كانت القراءة للاتفاق ونصوصه، فإنه يعتبر خطوة تكتيكية ومؤقتة في اعادة الوضع الفلسطيني لما كان عليه قبل الصراع والاقتتال للاستحواذ بالقوة على "السلطة"!!، وقبل البؤس الاقتصادي الذي وصل مرحلة لا تطاق، فهو بهذا "اتفاق فصائلي"، صفق له الناس ليس لأنه سينهي الاحتلال ويوقف تهويد القدس ومقدساتها، كما تدل الحفريات الجارية في باب المغاربة، وانما لأنهم يريدون الخروج من جحيم الاقتتال والارهاب والعنف الداخلي، ومن الجحيم الاقتصادي، ومن جحيم الهجرة نحو المجهول، يريدون الخلاص من هذا الجحيم الذي أدخلتهم فيه الفصائلية وثقافتها وصراعها على السلطة!!
وبفرضية ان الناس انجروا وراء هذا الاقتتال والصراع كما اراد الدمويون في "فصائل" فإن هذا الاتفاق لم يكن ليكون وإنما لأنهم وقفوا ضد الاقتتال والارهاب والعنف الداخلي وقالوا: لا كبيرة للاقتتال ولحرب (الإخوة)، وأخذوا يتحركون لإبعاد أبنائهم عن مجرى القتال، وهذا ما اقلق "الفصائليين" الذين رأوا ان استمر الوضع على ما هو عليه سيكونون اول الخاسرين. هذه التجربة كافية لإدراك الناس لقوتهم التي تتفوق على قوة كل الفصائل وأجهزتها العسكرية مهما ملكت من السلاح، وفي هذا الجانب هو انتصار تكتيكي ذاتي.
الاتفاق خطوة كبيرة نحو الوراء
الأهم من نصوص الاتفاق هو ما وراء النصوص الذي يقول: ان حركة حماس ومهما كانت الدفاعات التي سيطرحها منظروها قد لحقت بدرب منظمة التحرير على طريق اوسلو، واذا كانت تراوغ نظرياً للاعتراف بأوسلو وبالدولة العبرية، فإن هناك اعترافاً عملياً بالاتفاق عبر المشاركة في الانتخابات او عبر تشكيل الحكومة وعبر حكومة الوحدة الوطنية، وكذلك بالدولة العبرية.
والأهم من ذلك أننا أمام إجماع فصائلي على الوقت الكامل للمقاومة عملياً ومراوغة نظرية التي لا قيمة لها ما دامت المقاومة قد تم ومسبقاً الاتفاق على وقفها تحت لافتة التهدئة، وعكست الاتصالات والمفاوضات بين قيادات في حماس والاوروبيين وغير الاوروبيين ان حركة حماس جلست بجانب حركة فتح في عربة الحل السياسي التي تسير نحو الخلف.
ان نصوص ما وراء الاتفاق تعكس ان الفصيلين الرئيسيين في الساحة الفلسطينية أدارا ظهريهما للمقاومة، لصالح الغرق في الصراع على السلطة، وفي تقاسم الغنائم، كما يقول - النص - بإعادة تشكيل منظمة التحرير. لهذا بالضبط فإن الاتفاق الذي كان تتويجاً لسلسلة خطوات سابقة مثل خطوة كبيرة على الصعيد الاستراتيجي الفلسطيني مهما حاول كثيرون الاجتهاد للي عنق الحقيقة.
فلسطينيون أيتام على مائدة الاحتلال
عودة خاطفة نحو الوراء كافية للقول، ان الفلسطينيين وقعوا ضحية حب مجنون على (السلطة)، وهذا على ما يبدو هدف الاحتلال من وراء كل نهج اوسلو، وبذلك تفرغ الاحتلال وبالمطلق للإجهاز على الارض في الضفة التي لم يتبق منها سوى النصف، وهذا الذي سيكون خاضعاً للمفاوضات، إن حصلت - تكتيكياً - وفقاً للأمر الواقع، وتحول الناس الى أسرى في سجون الجدران، وهو مشروع السجون الذي يجري تنفيذه وبوتيرة متسارعة، ليس بين الضفة وأرض العام ١٩٦٧ فقط، وانما ايضاً داخل هذه الاراضي.

ان الناس بدأوا يهربون من هذه السجون نحو الخارج في هجرة مبرمجة كما يبدو بالتنسيق مع عدد مـن الـدول الكبرى لا يبدو ان الاتفاق سيوقفها، وما دامت حركة حماس قد لحقت بدرب اوسلو، فإن "الدولـة العبريـة" مـن الطبيعي ان تزيد من وتيرة مشروعها الجدران والمصادرة والاستيطان والتهجيـر، لأن العلاقـة الطبيعيـة بـين الاحتلال والشعب المحتل هي (المقاومة) التي تم اسقاطها، وما دامت أُسقطت فإنه لا يوجد عند الاحتلال ما يقلقـه في تنفيذه مشروعه بعد أن تحول الفلسطينيون وبفعل قياداتهم الى أيتام على مائدة الاحتلال.
الغائب هو الاستراتيجية..
قصة الحكومة والوحدة وحكومتها وبرنامجها التكليفي، لا تبدو ذات قيمة في السياق الاستراتيجي الغائب وبالمطلق، استراتيجية تجمع بين الحاجة الحتمية لكل من المقاومة والسياسة في المرحلة الدولية الراهنة، اكثر مـن الحاجـة لسلطة لا تملك من السلطة شيئاً سوى الاسم.
لهذا فإن الاتفاق الذي جوهره وشكله سلطوي سواء نحو الحكومة او نحو منظمة يثير قلقاً حقيقياً من النهاية التـي ستصل اليها القضية الفلسطينية وهي - واضحة الآن - دولة قطاع غزة وملحقاتها كانتونات ومعازل الضفة.
واذا استمرت حالة "الحب المجنون" لسلطة كهذه، فإن تياراً سيظهر ليقول نعم، نوافق اولاً على دولة قطاع غـزة المفتوحة الحدود مع العالم الخارجي بحراً وبراً وجواً ايضاً، طبعاً باتفاق مع الدولة العبرية، وحـل كنتـوني فـي الضفة يكون مرتبطاً بدولة غزة عبر نظام الفيديو كونفرنس.
لا يوجد في ذلك اي شيء من النكتة، فهكذا التطورات والمتغيرات الراهنة اذا ما استمرت على ما هي عليه نقول ذلك وبوضوح صارخ، إلا للذين وقعوا ضحية الحب المجنون لسلطة كهذه.

الأيام الفلسطينية ٢٠٠٧/٢/١١

١٣٥. لئلا يبقى التباس بعد اتفاق مكة

كلوفيس مقصود

صحيح ان مبادرة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبد العزيز جاءت بنتيجة مطلوبة وان الاتفاق في مكة المكرمة ادى الى ارتياح نسبي للحالة الفلسطينية، رغم ان بعض المظاهر الاحتفالية في الأراضي المحتلة لم يكن لها مبرر، لكن ما حصل قبل ذلك يجب ان يبقى مدانا في شكل قاطع لئلا يشكل سابقة في نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره. وهذه الخطوة الايجابية يجب الا ترجعنا الى التباينات والخلافات التي ميزت الوضع الفلسطيني قبيل المبادرة السعودية. ونؤكد هذا الطلب لكون ردود الفعل من اسرائيل والولايات المتحدة والى حد اقل من اطراف اللجنة الرباعية تؤشر الى استمرار ممارسة الضغوط، وان لاقت هذه الضغوط تجاوباً فإنها تعيد الشروخ التي نصر على ان تبقى مرفوضة وحتى منبوذة.
وتتعلق هذه الشروط بمواضيع لا بد من ان يتعمق التفاهم الفلسطيني – الفلسطيني حولها لئلا يبقى الالتباس في شأنها مدخلاً الى معاودة التفكيك والانقسام، وهذا الاحتراز يصبح اكثر الحاحاً في المدى القريب، لذا يجب ان يكون اتفاق مكة المكرمة متمتعاً بالصلابة ويعطي المناعة الكافية لموقف رئيس السلطة محمود عباس في الاجتماع الثلاثي مع وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس ومع رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود اولمرت.
نقول هذا نظراً الى ضرورة ان يكون الموقف الفلسطيني خلال المحادثات وما قد يليها واضحاً، صريحاً وملتزماً ثوابت الحقوق الفلسطينية التي اقرتها الشرعية الدولية. وهذا التماسك يجب ان تبلوره رسائل الى كل الفئات المعنية بما سمي "مسيرة السلام" ان على اسرائيل بادئ ذي بدء التسليم بكونها في الاراضي الفلسطينية المحتلة هي سلطة محتلة وبالتالي عليها ان تلتزم بنود معاهدة جنيف الرابعة حتى يقتنع الفلسطينيون بأن الاحتلال مرحلي وموقت، وبالتالي تتحول المحادثات السابقة من اوسلو الى اليوم مفاوضات تحدد النتيجة التي رسختها الشرعية الدولية، وتحصر المفاوضات في وسائل الوصول الى النتيجة الضامنة لحقوق الشعب الفلسطيني في استعادة سيادته وصلاحياته وممارستها في وطنه فلسطين وعاصمتها القدس. وهنا تبان لنا أولوية ما يجب ان يركز عليه رئيس السلطة "ابو مازن" في الاجتماع المزمع عقده الاثنين ١٩ فبراير الجاري.
في هذا المضمار يظهر لنا ان على السلطة والحكومة الفلسطينيين، وكذلك على الدول العربية إعادة النظر جذرياً في صلاحيات ما سمي باللجنة الرباعية ومسؤولياتها، لأنها تشكل بدورها عنصراً ضاغطاً - كما حصل في

تعليقها على اتفاق مكة المكرمة – وندرك ان هذه "الرباعية" تحولت عامل شل لفاعلية مرجعية الأمم المتحدة ولإخراج جامعة الدول العربية من مسؤوليتها القومية والعملية حيال ما كان ولا يزال ويجب ان يظل من اولويات التزاماتها.
وإذا كانت هناك ضرورة عاجلة لإعادة النظر في دور اللجنة الرباعية فالأغرب هو حضور الأمين العام للأمم المتحدة فيها، وبالتالي يخشى ان تعني هذه المشاركة موافقة على الضغوط التي تمارسها الرباعية والمتمثلة في الحصار الذي دعت اليه ونفذته طيلة العام الماضي على الفلسطينيين، وإن بمستويات مختلفة بين اعضائها.
فمثلاً عندما تقول الرباعية ان على السلطة والحكومة الفلسطينية الاعتراف "بحق اسرائيل في الوجود"، لماذا لا تصر على اسرائيل بدورها لتعترف بكونها سلطة محتلة، وتحترم بدورها قرارات الامم المتحدة وراي محكمة العدل الدولية وأن تزيل مستعمراتها ومستوطناتها وتلغي قرارها بضم القدس الشرقية المحتلة. ناهيك بحق العودة وإزالة الجدار العنصري الفاصل.
ان هذه القرارات الدولية كافة هي من مسؤولية الأمانة العامة للأمم المتحدة، وعليها رغم كل الصعوبات والمعوقات ان تبقى حريصة على تفعيلها والدعوة اليها وقياس كل ما يحصل في النزاع الفلسطيني الاسرائيلي بما ينسجم مع هذه القرارات. فهي في نهاية الامر المكان الشرعي والقانوني والأخلاقي الذي يجب ان يبقى بمنأى عن مشاركات مجتزأة على غرار الرباعية في هذا الموضوع.
واذا كان لا بد للرباعية من ان تصبح ثلاثية، فهذا لا يعني ان الامين العام مطلوب منه التمرد عليها، بل ان يبقى مرجعية لكل من يريد التعامل مع النزاع الفلسطيني – الاسرائيلي، بشرط ان تبقى الأمانة العامة حريصة على دورها المرجعي ودورها الموجه. فلا يجوز ان يبقى الأمين العام للأمم المتحدة متورطاً في مواقف بررت الحصار على الشعب الفلسطيني بعد تشكيل حكومة "حماس". كما لا يجوز للأمين العام ان يكون شاهداً على التجاهل الكامل والتمرد الفاقع الذي تقوم به اسرائيل في ممارساتها المدانة وإهمالها المتعمد للقانون الدولي وللقرارات الاممية.
ان تركيزنا على هذا الموضوع يعود الى ان الرباعية وإن كانت تضم تباينات واختلافات في الرأي تحولت عاملاً ضاغطاً على الفلسطينيين، وبنسب متفاوتة تحولت عاملاً متساهلاً مع اسرائيل، ولعل هذا منبثق من إدمان السياسة الاميركية في هذا الموضوع التحيز لأهداف اسرائيل.
وفي هذه العجالة قد تبدو هذه الاقتراحات منطقية ولكن "ليست واقعية"، إنما كما اختبرناه من واقعية "اتفاقات اوسلو" و"خريطة الطريق" وما انطوت عليه من وعود تحولت بدورها عيوباً واعباء يدل على ان الواقعية كانت المصيدة للشعب الفلسطيني ليبقى سجينها.
واضافة الى التوافق الذي حصل في مكة المكرمة، هناك ايضاً تطورات واعدة لا بد من الاشارة اليها والتركيز على اهميتها، وتجيء من داخل اسرائيل نفسها.
ما هي هذه المؤشرات؟
لقد اقدم مثقفون وناشطون عرب واسرائيليون على تحد مباشر للكيان والمشروع الصهيونيين ووزعوا مذكرة سميت "رؤية مستقبلية للفلسطينيين العرب في اسرائيل". ان ما تضمنته هذه الوثيقة يشكل عملية اختراق مبدعة ومحرجة لجذور الفكر الصهيوني، وبالتالي لممارسات وعقائديات الصهيونية نفسها. وتميزت هذه الوثيقة بمطالب واضحة وفي الوقت نفسه فاضحة للعنصرية وتجذرها في الفكر الصهيوني، وكان رد الفعل الاسرائيلي بتجلياته المختلفة يؤكد معارضته القلقة والتي تجلت بشراسة الاستنكار لما انطوت عليه هذه المذكرة من حيوية فكرية ومن مواجهة لمحاولات اسرائيل منذ نشأتها، وقبل ذلك التستر على حقيقة مراميها وخطورة تفوقها وتكالية الصهيونية – عقيدة ومشروعاً - التستر على خروقها لحقوق الانسان بمزيد من الخروق حتى تبعد الجذور عن الحاصل.
تضمنت هذه الوثيقة ان المواطنين العرب في اسرائيل يطالبون ببساطة كلية بكفالة حقوق مواطنيتهم ومساواتهم، كما يريدون الا تمس كراماتهم الفردية، كشريحة مكونة للدولة، ويقولون في شكل يؤكد بديهيات التزامات الدولة إن شكل العلم ليس مقبولا، ولا النشيد الوطني لاسرائيل، وان هذين الرمزين للدولة يمسان بشعورهم وينتقصان من كرامتهم، وبالتالي يبرران اعتبارهم غير مؤهلين للمساواة، وبالتالي للشعور بالكرامة. كما ان هذه الوثيقة تشير الى ان المشروع الصهيوني يمعن في ترسيخ اعتبارهم مواطنين "من الدرجة الثانية" مما يفسر سياسات التمييز ضدهم،

وتبين ان ٥٣% من العائلات الفقيرة في اسرائيل هي من العرب، وانهم اغضبوا الصهاينة بوصفهم لاسرائيل بأنها "نتيجة مسيرة استيطان النخبة اليهودية في الغرب، وان الدول الاستعمارية ساهمت في تسهيل قيام دولة اسرائيل.
وجاءت ردود الفعل غاضبة ومنفعلة كأنها تريد اجهاض اي حوار ممكن، واعتبرت ان هذه الوثيقة الهادئة في توصيفها والمشروعة في مطالباتها تضع العقيدة الصهيونية في حيز المساءلة وهي التي منذ قيام الدولة تعتبر نفسها دولة معفاة من المساءلة وتمكنت طيلة هذه الأعوام من أن تبتز كل من ينتقدها ويدين تصرفاتها وعدواناتها وخروقها بأنه "معاد للسامية". ولعل ما تعرض له الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ولا يزال من اتهامات واهانات خير دليل على امعان اسرائيل في الانكار. ولكن عندما جاء التحدي والمساءلة من واضعي وثيقة المطالبة بشراكة مواطنية اعتبرتها عملية تمرد غير مسبوقة، وأنها مبادرة من مواطنين عرب ولاسيما ابناء الجيل الجديد منهم الذين قالوا ان العبث بحقوقهم وطموحاتهم لم يعد مقبولا وإن المواجهة الفكرية والعملية سوف تكون من خلال ما يقولون عنه "شراكة المواطنين" التي سوف تحررهم من دونية تفرضها عليهم العنصرية وتحرر اليهود انفسهم من الاستعلاء الذي يهدد جوهر وانسانية الدين اليهودي.
هذه الوثيقة "الرؤيا" قد تعيد حيوية المطالبة بحق العودة للاجئين الفلسطينيين لكونه صار لزاماً علينا جميعاً ان يعاد فتح القضية الفلسطينية من اساسها، وندرك ان قانون العودة الاسرائيلي يناقض قرارات حق العودة للاجئين. ولعل الشعب الفلسطيني بكل قطاعاته في داخل اسرائيل وفي مخيمات اللجوء والاراضي المحتلة مرشح لأن ينعتق من مكبلات الافتراق، فيعود الى وحدته الوطنية وانتمائه القومي ويعي ان الصلابة ليست نقيض الواقعية، وان الواقعية تصوغ مستقبله وبالتالي مستقبل الأمة التي ينتمي اليها.

النهار اللبنانية ٢٠٠٧/٢/١١

١٣٦. انتصار كبير لحماس

روني شكيد

الاتفاق الذي وقع، أول من أمس، في مكة هو انتصار كبير لحماس. خالد مشعل واسماعيل هنية ما كان يدور في خلديهما انجاز بهذا الحجم. حتى بعد الضغط الهائل الذي مارسه الملك السعودي، لم تتنازل حماس وخرجت من هناك أقوى بكثير في الساحة الفلسطينية الداخلية وأقوى بكثير في الساحة العربية والدولية.
حماس لم تتنازل عن الحكم، لم تتنازل عن الايديولوجيا، لم تعترف باسرائيل، لم تنبذ الارهاب ولم توافق على الالتزام بتنفيذ كل الاتفاقات الموقعة. ومقابل هذا الموقف العنيد وافقت على حكومة الوحدة التي تاق الجميع لها جدا .
حماس تاقت لحكومة الوحدة الوطنية لاجل رفع الحصار الدولي، الاقتصادي والسياسي عن الفلسطينيين ووقف الحرب الاهلية. وأرادت أن تشارك فتح في الحكومة كي لا تكون المسؤولة الوحيدة عن الاخفاق السلطوي، الاجتماعي والاقتصادي في السلطة ولنيل الشرعية لمواصلة الاحتفاظ بالحكم وتثبيت القيم الاصولية في المجتمع الفلسطيني.
في مكة نالت حماس كل الصندوق. بمعونة الاتفاق وملايين الدولارات من الملك السعودي ستخرج الحركة من الازمة المالية، ستترسخ في الحكم وتصل الى الانتخابات القادمة مع كثير من القوة. وذلك كي تنتصر ليس فقط في الانتخابات للرئاسة بل وأيضا لانتخابات المجلس التشريعي.
وماذا يحصل اذا لم تصمد حكومة الوحدة؟ عندها ايضا ليس لحماس ما تخسره. فاذا ما تفككت هذه الشراكة الموهومة - وهذا قد يحصل بسرعة شديدة -فان الذنب سيلقى على فتح وعلى ابو مازن ليس فقط في الساحة الفلسطينية الداخلية بل وفي الساحة العربية أيضا.
قدسية مكة، وكذا جهود الملك السعودي، لم تتمكن من جسر الفجوة في المواقف بين حماس الاسلامية وفتح الوطنية. ومن تراجع في النهاية كان بالذات ابو مازن، الذي وافق على تشكيل حكومة الوحدة حتى قبل صياغة الخطوط الرئيسة لها. لغة جسد ابو مازن شهدت، اول من أمس، على الخلافات وعلى أنه فهم بان السعوديين وحماس أدخلوه في شرك .

السؤال المهم من ناحية اسرائيل هو هل الاتفاق سيحث عودة جلعاد شليت الى الديار. أبو مازن طالب تحريره كشرط، ولكن يبدو أنه طالما لم تنشأ الحكومة، ستواصل حماس استغلال جلعاد شليت كورقة مساومة في الصراع ضد فتح .

اذا اعترفت الاسرة الدولية بالحكومة الجديدة - وهذا بالتأكيد قد يحصل في ضوء الشروخ التي نشأت في موقف الرباعية - فان اسرائيل ستجد نفسها معزولة امام الموقف المطالب بالتفاوض مع حكومة "حماس" .في الايام القريبة القادمة سيشهد الشارع الفلسطيني مظاهر الوحدة والفرح ووقف معارك الشوارع. ولكن يجدر الا نخطئ بالاحلام، فالفجوة الايديولوجية بقيت عميقة وواسعة مثلما كانت، وهذه ليست سوى مسألة وقت الى أن تستأنف النزاعات من جديد. ويجب أن لا تكون أوهام حكومة الوحدة بعدم ايقاف "الارهاب" واطلاق صواريخ القسام .

يديعوت

الأيام الفلسطينية ٢٠٠٧/٢/١١

١٣٧. ما بعد اتفاق مكة.. هل يعرّض العرب أكتافهم؟

عريب الرنتاوي

الثابت، أن تل أبيب وواشنطن ليستا مرتاحتين لاتفاق مكة بين فتح وحماس، الأولى تعتقد أن كوة كبيرة قد فتحت في جدار الحصار المضروب على الشعب الفلسطيني، والثانية نظرت إليه كحجر ملقى في طريق مشروعها "التجييشي" في المنطقة ضد إيران وحلفائها.

"الرباعية الدولية" المنقسمة على نفسها قبل الاتفاق، ستزداد انقساما بعده، وقد استمعنا إلى مواقف روسية وفرنسية وإيطالية وأممية مشجعة، فيما "الرباعية العربية" التي تساوقت مع متطلبات الحصار الأمريكي المفروض على الحكومة الفلسطينية المنتخبة ديمقراطيا، تجد نفسها مضطرة إلى إحداث استدارة من "نوع ما" عن الموقف الأمريكي، تحت ضغط المواجهة مع إيران ومقتضيات المواجهة. في الاجتماعات المقبلة لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ولقاء رايس مع عباس وأولمرت والاجتماع المنتظر للرباعية الدولية (وجميعها منتظرة قبل نهاية الشهر الجاري)، ستتضح الوجهة التي ستسلكها المواقف الدولية والعربية من الاتفاق، كما ستتضح حدود "الاستقلالية" في المواقف العربية، فكما أن حماس وفتح اجتازتا امتحان "القرار المستقل" بنجاح نسبي ظاهر في مكة، فإن الدول العربية، وتحديدا من "معسكر الاعتدال" ستواجه امتحان "قرارها المستقل" عند تطبيق الاتفاق واستقبال تداعياته، لا سيما إذا قررت واشنطن مجددا "ركوب رأسها" والاستمساك بحذافير الشروط الدولية لفك الحصار، والامتناع عن استقبال "رسائل الاعتدال" الحمساوية التي انطلقت من مكة المكرمة.

العرب، بصرف النظر عن محاورهم واصطفافاتهم، سعوا في سبيل هذا الاتفاق، فقد تنقل الحوار بين عواصمهم المعتدلة و"المتطرفة" على حد سواء، وجميعها كانت شاهدة على الحوار المارثوني الطويل بين الفصائل وحاضنة لقمة من قمم عباس، مشعل وهنية، وجهود قادتها ومساعيهم الحميدة أسهمت بقدر متفاوت في جعل اتفاق مكة المكرمة ممكنا.

المطلوب من هؤلاء جميعا، أن "يعرضوا" أكتافهم لتستطيع حمل الاتفاق والسير به وباستهدافاته إلى الأمام، بعد أن "صغّروها" قبل عام إلى الحد الذي ضاق بحمل نتائج الانتخابات الفلسطينية وتحملها، فكان ما كان من تداعيات مؤسفة، ما كان لها أن تقع، بل وكان بالإمكان تفاديها تماما، لو أن الاستحقاق الانتخابي الفلسطيني سقط على بيئة عربية مختلفة.

ليس مستبعدا أبدا، بل ومن المرجح، أن تعاود واشنطن وتل أبيب التذكير بقوائم شروطها المسبقة ومطالب الرباعية الدولية.. ليس مستبعدا على الإطلاق أن يعمد "خبراء" اللغة والقانون الأمريكيون والإسرائيليون على "تخليق" فجوة واسعة بين روح اتفاق مكة ومنطوقه من جهة، ومطالب الرباعية والدولية وشروطها من جهة ثانية.. وتأسيسا على الترجيحين السابقين، نقول ليس مستبعدا أن يشرع بعض العرب وبعض الفلسطينيين، وبضغط من الولايات المتحدة، هو في واقع الحال الترجمة الإنجليزية (بالأحرى الأمريكية) للائحة المطالب والضغوط الإسرائيلية التعجيزية، بالمطالبة بقوائم جديدة من التنازلات والتكيفات الفلسطينية، فقد اعتدنا أن نرى الضغوط تنهال على الجانب الفلسطيني في كل مرة تعذر فيها إرغام إسرائيل أو الضغط على الولايات المتحدة للقبول بالحد الأدنى من المطالب الفلسطينية العادلة والمشروعة، حدث ذلك زمن الراحل ياسر عرفات في معتقله

الإجباري المديد في رام الله، وتكرر مع محمود عباس زمن الحكومة والرئاسة، ومع حماس بعد الانتخابات وغداة تشكيل الحكومة.
قد لا يكون لتوجساتنا هذا ما يكفي من المبررات في هذه اللحظات الاحتفالية باتفاق مكة، وقد يمضي بعض الوقت قبل أن تتحلل بعض الأطراف العربية والدولية من حاجتها "لاحتواء الأزمة الفلسطينية وإدارتها" للتفرغ لمواجهات أخرى على جبهات ثانية، بيد أننا نحن المسكونين بهواجس التجربة القريبة والبعيدة، نخشى على اتفاق مكة من بعض أطرافه ورعاته والمتحمسين - تكتيكيا - له، فالحذر الحذر.

الدستور ٢٠٠٧/٢/١١

١٣٨. مشعل.. دافئ، مجرّب، وسياسي محنك

ناحوم برنياع

الاسرائيليون يئسوا من حكومتهم لدرجة أنهم لم يعودوا يهتمون بالحكومات الاخرى، فمن المفترض أن تتشكل حكومة فلسطينية جديدة في مكة، إلا اذا حدث انفجار في اللحظة الأخيرة.
الأمر المثير في هذه الحكاية هو الخيط الذي يمتد من مكة الى دمشق، ومن دمشق الى القاهرة، ومن القاهرة الى غزة وتل ابيب، ومن هناك الى القدس فسجن هداريم. الفلسطينيان اللذان رعيا وأمسكا بهذا الخيط هما قدورة فارس وخضر شقيرات. كلاهما من فتح ورسل مروان البرغوثي. هما لم يذهبا الى مكة. محمد دحلان الذي وضع القائمة فضل تركهما في الخلف. يوم الاثنين زار قدورة فارس وسلام فياض، الذي قد يصبح نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للمالية في الحكومة الجديدة، مروان البرغوثي في سجنه. اللقاءات جرت على انفراد. يوم الاربعاء زاره شقيرات. يوم الخميس زاره عضو الكنيست حاييم أورون من ميرتس.
البرغوثي يتشارك مع ابنه الآن في زنزانة واحدة . "لقد قمتم بجمع شمله"، يقول شقيرات. المقربون من البرغوثي مقتنعون بأن اتفاق مكة هو وليد وثيقة الأسرى التي صاغها البرغوثي ووقع عليها هو وعبد الخالق النتشة، من كبار سجناء "حماس" قيادة حماس في دمشق وغزة هاجمت الرسالة بشدة، ولكن ضغط الشارع الفلسطيني اضطرها الى الموافقة عليها. هنية ومشعل وقعا على رسالة الأسرى قبل ساعتين من اختطاف جلعاد شليط الذي أدخل الرسالة في حالة جمود عميقة. الكثيرون مقتنعون أن تزامن الحدثين لم يكن صدفة. منذ تشرين الثاني الماضي يقوم شقيرات وقدورة بالتحرك بين الأطراف المتنازعة بتكليف من البرغوثي. البرغوثي حذر من أن المناطق الفلسطينية قد تتحول الى صومال. فتح تسيطر على شارع وحماس على الشارع المجاور .الفوضى ستخلق مجموعات مسلحة لا تنصاع لأي واحد من التنظيمين.
في تشرين الثاني سافر فارس وشقيرات الى دمشق لاول مرة للالتقاء مع خالد مشعل. وأعادا الكرة، الاسبوع الماضي، ايضا. في موازاة ذلك التقى معه مبعوثان آخران من فتح: محمد رشيد الذي كان مسؤولا عن الاموال لدى عرفات وانتقل الى عالم التجارة بعد موته ليعود فجأة الى التحرك بطلب من أبو مازن. وزياد أبو عمرو.
تم الاتفاق على أن يكون رئيس حكومة الوحدة اسماعيل هنية، ولكن السياسة تحدد من قبل أبو مازن. الوزراء الرئيسيون الثلاثة لن يكونوا لا من حماس ولا من فتح. نقطة الخلاف الأساسية كانت وزارة المالية. تم الاتفاق على أن تقترح حماس مرشحين وأن يكون من حق أبو مازن أن يرفض أي واحد منهم .نقطة الخلاف الثانية كانت لغة الاتفاق. حماس لم ترغب بالتعهد في احترام الاتفاقات مع اسرائيل. الجدل كان حول الكلمات وليس حول الجوهر: مشعل أراد الاتفاق.
ما هو هذا المشعل، سألت قدورة فارس. "مثقف"، قال، "هو دافئ سريع التواصل وانساني، وهو ليس متطرفا، وهو سياسي محنك ومجرب. وهو رجل العالم الكبير بالمقارنة مع قيادة حماس في غزة.
"قلت له أنتم قريبون جدا من وضع فتح في العام ١٩٨٨ عندما قامت بخطوتها الاولى بالاعتراف باسرائيل. لأمر استغرقكم ٢٣ عاما، قال لي. أما نحن فقد تغيرنا في سنة واحدة". قلت لفارس هذا كلام جيد جدا.
"اذهب لقراءة وثيقة الأسرى"، قال فارس، "لقد تغيروا".
ماذا كان إسهام السوريين؟ سألت.

رده كان مفاجئا: "قلت لخالد مشعل، يقولون عندنا إن السوريين يتحكمون بكم .هم لا يعطـونكم ضـوءا اخـضر للتوصل الى اتفاق. السوريون يحاولون منذ تسعة اشهر اقناعنا بقبول المبادرة السعودية، قال. قـالوا لنـا ايـضا أعطوا أبو مازن تعهدا باحترام الاتفاقات مع اسرائيل، ولتتبنوا نهجا ايجابيا".
والايرانيون، سألت.
فارس اقتبس محادثة كان قد أجراها مع أحد مساعدي مشعل. "نحن خلافا لكم، لا نأخذ المال من الدول ولا نـضع معسكرات لنا في دول عربية مختلفة. كل دولة أقمتم فيها، ضغطت عليكم. أما نحن فنريد أن نكون مستقلين. أخذنا المال من ايران لان الاميركيين أغلقوا كل الصنابير في وجهنا. فلماذا نقول لا".
مساعدو البرغوثي لا يخدعون انفسهم بأن إسهامه في شؤون فلسطين سيزيد من فرص اطلاق سراحه. بل العكس هو الصحيح: اذا استقر الوضع سينسونه. اشخاص مثل البرغوثي يستدعون لأداء الواجب في الازمات فقط.
أما بالنسبة لاولمرت فهو على قناعة أن دور البرغوثي الذي يدعو الى الاعتدال، سيتواصل طالما بقي في السجن. اذا خرج سيتصرف بصورة مغايرة تماما. هذا ما يقولونه في "الشاباك".

يديعوت
الأيام الفلسطينية ٢٠٠٧/٢/١١

١٣٩. وحدتنا بشرعية إسرائيل

البروفيسور عبد الستار قاسم

فرح الشعب الفلسطيني بتوقيع الاتفاق بين حماس وفتح في مكة لأنه يوقف الاقتتال الذي يدمي القلـوب وتعتـصر منه الصدور، ويضع الأخ ضد أخيه. الشعب الفلسطيني كله أمل بأن يصمد هذا الاتفاق وألا تعود الفـصائل إلـى اقتتال مشين لا يخرج منه أحد منتصرا. لكن الاتفاق قصر في تغاضيه عن إقامة لجنة تحقيق خاصـة بالاقتتـال، وهو يدفن أخطاء الآخرين الذين يجرون الويلات على الشعب الفلسطيني كما هي العادة على الساحة الفلـسطينية.
بالتأكيد ستكون الساحة الفلسطينية أكثر تحصينا وأدق حرصا إذا قرر الفلسطينيون محاسبة كل مخطئ ومسيء.
من زاوية أخرى، يؤسس الاتفاق لمرحلة تاريخية جديدة في حياة الشعب الفلسطيني من حيث أن الوحدة الفلسطينية أصبحت مرتبطة بإملاءات الأجانب من أهل الغرب، وبالرغبات الإسرائيلية.
لم يستطع قادة الفلسطينيين الجلوس معا لمناقشة هموم الشعب الفلسطيني والبحث عن حلول دون الانحنـاء لإرادة الولايات المتحدة والرباعية الدولية، وبقيت كل القضايا الفلسطينية الداخلية مثل البناء الاقتصادي والتنمية الأخلاقية ومحاربة الفساد والفلتان الأمني معلقة بما يمكن أن يقرره الفلسطينيون بخصوص المتطلبات الدولية.
لم تستطع كل الهموم الفلسطينية أن تجمع الفرقاء، ولم يجتمعوا إلا على هم الدول الغربية وهو الحـصول علـى توحد فلسطيني خلف القرارات الدولية. ذلك القبول بالقرارات الدولية الذي مزقنا في السابق عاد ليوحدنا الآن.
سقف المطالب الفلسطينية لم يتقلص مع الزمن فحسب، بل أصبح مرتبطا الآن بسياسات الذين أقـاموا إسـرائيل، والذين ما زالوا يقدمون لها المساعدات بمختلف الأشكال بما في ذلك السلاح الذي يقتل أبناءنا ويهدم بيوتنا.
كان من المفروض، حسب التراث النضالي الفلسطيني، أن توحدنا المقاومة، أو أن يوحدنا الحصار ويدفعنا للبحث عن حلول ذاتية وبمساعدة الأصدقاء، لكن التحدي الخارجي مزقنا هذه المرة بدل أن يوحدنا.
هذا الاتفاق عبارة عن هزيمة جديدة للشعب الفلسطيني، وصناعها هم القيادات الذين أغرقوا الـساحة الفلـسطينية بالدماء ووقفوا في مكة يذرفون الدموع على الدماء الطاهرة الزكية. هم لم يلحقوا بنا عار الاقتتال فقط وإنما اتفقوا أيضا على مسائل يعتبرها الناموس النضالي الفلسطيني من المحرمات.
ارتكبت حماس خطأ كبيرة، بل خطيئة مرعبة بحق الشعب الفلسطيني وحق الذين انتخبوها. كان من المتوقع مـن الناحية الإسلامية، وبناء على ميثاق حماس وبرنامجها الانتخابي، أن تغادر حماس ساحة الحكومة إذا كان الخيـار محصورا بين المغادرة والتوقيع على اعتراف بالشرعية الدولية واحترام الاتفاقيات الموقعة.
تختبئ حماس الآن تحت ستار كلمة احترام، وتجادل بأنها رفضت كلمة التزام. الفرق ليس شاسعا بين الكلمتـين. كلمة التزام تعني بأن الملتزم سيقوم بالأعمال التي تقود إلى الوفاء بالتزامه، أما كلمة احترام تعني أن الذي يحترم

ليس بالضرورة مطالبا بالقيام بأعمال نحو تحقيق الشيء الذي يحترمه، وتعني أيضا أن عليه أن يقبل بما يقوم به الملتزم دون أن يكون له حق الاعتراض.
فإذا قام جهاز أمني مثلا باعتقال مجاهد فلسطيني فإن على حماس أن تحترم هذا الإجراء لأن الاتفاقيات تنص عليه.
سيرفع أحد صوته ليقول بأن كاتب هذا المقال لا يريد وحدة وطنية. الوحدة التي تقوم بناء على رغبات الأعداء ليست وحدة وإنما عبارة عن جيفة لن تجلب على الشعب الفلسطيني إلا المزيد من الويلات.
أنا لا أريد هذه الوحدة، وما أريده هو العودة إلى أنفسنا لنكون أوفياء لتاريخنا ودِيننا وعروبتنا ونضالنا ودماء شهدائنا ودموع أمهاتنا، وعندها ستكون وحدة حقيقية.

٢٠٠٧/٢/١١

١٤٠. اتفاق مكة... النهاية أم البداية؟

عائشة المري

العدو على الأبواب والأشقاء يتقاتلون بالداخل، حزن عربي وإسلامي مقيم على مشاهد الدماء الفلسطينية المهدورة، اقتتال أودى بالعشرات من الشباب وحتى الأطفال ليس من أجل القضية بل من أجل مصالح حزبية ضيقة. تألمنا من الاقتتال الفلسطيني، وخجلنا من لعبة التحالفات والرهانات على القضية، والارتهانات للأطراف والقوى العربية والإقليمية، في لعبة التحالف على القضية لا من أجلها. لكن تبقى الحقيقة المؤلمة للفرقاء الأشقاء الفلسطينيين أن فلسطين لم تكن ولن تكون قضية فلسطينية، لم تكن وطناً محتلاً، أراضي دول مجاورة احتلتها إسرائيل في لحظة زمنية، فلسطين قضية إسلامية، عربية. فلسطين أغنية حب تغنينا بها منذ طفولتنا المبكرة، ومازلنا نعلمها لأولادنا وأحفادنا. كانت صور الاقتتال الفلسطيني مقلقة وصادمة للوعي العربي والإسلامي أكثر من أكثر الاجتياحات الإسرائيلية للأراضي الفلسطينية وحشية، فذاك عدو واضح المعالم. عبثية الاقتتال ستنتج عبثية الانتصار والهزيمة، فماذا ينتظر المتنافسون على مقاعد محتلة ووطن مستباح إلا أن تقتنص إسرائيل هذه الفرصة لتنتهك المقدسات وتستبيح المسجد الأقصى؟
حضرت الدبلوماسية السعودية بكل ثقلها فجمعت الفرقاء في البيت العتيق في مكة المكرمة فكان الاتفاق برعاية الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود: "إلى أين أنتم ذاهبون؟" تساؤل طرحه الملك على الفرقاء المجتمعين، ونجحت الدبلوماسية السعودية في توفير أجواء الوفاق والاتفاق، فكان ترتيب البيت الفلسطيني أولوية وطنية وضرورة عربية، فتواصلت الاجتماعات لتتوج بإعلان مكة وتكليف الرئيس الفلسطيني محمود عباس لإسماعيل هنية بتشكيل أول حكومة وحدة وطنية. اتفق الطرفان على عدد من المسائل ضمن إعلان مكة أهمها، تأكيد تحريم الدم الفلسطيني وأهمية الوحدة الوطنية... كأساس للتصدي للاحتلال، الاتفاق بصورة نهائية على تشكيل حكومة وحدة وطنية وفق اتفاق تفصيلي موقع بين الجانبين، حيث اتفقا على اقتسام الحقائب الوزارية، مع حصول وزراء مستقلين على حقائب المالية والخارجية والداخلية، حيث يتضمن الاتفاق حصول "حماس" على تسع حقائب وزارية، فيما ستحصل "فتح" على ست حقائب، بالإضافة إلى حقيبة واحدة لكل حزب من الأحزاب الأربعة الممثلة في البرلمان، ومن ثم ينص الاتفاق على المضي قدماً في إجراءات تطوير وإصلاح منظمة التحرير الفلسطينية.
تواصلت الأصوات المرحبة بالاتفاق على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي، ترحيب كان في الحقيقة حذراً وبلغة دبلوماسية توارى التخوف من عودة الاقتتال الفلسطيني- الفلسطيني بعد أن يتلاشى حماس الاتفاق وتخف الأجواء الروحانية التي أضفتها مدينة مكة المكرمة على الأطراف المجتمعة. نجحت الدبلوماسية السعودية في دفع الفرقاء للاتفاق على الخطوط العامة بما في ذلك الاتفاق الرئيسي على تشكيل حكومة وحدة وطنية واقتسام السلطة، لكن تبقى شياطين التفاصيل في الملفات العالقة. نقول تفاؤلاً بأن اتفاق مكة الذي يعد بإنهاء اقتتال فلسطيني دام حصد تسعين فلسطينياً منذ بدئه لابد وأن يؤسس لمرحلة جديدة من التفاهمات الفلسطينية على ضوء الحقائق لا الأوهام، شق الخلاف السياسي بين حركتي "حماس" و"فتح" واسع فقد وقع الجانبان العديد من اتفاقات الهدنة، لكن سرعان ما خرق الطرفان هذه الاتفاقيات، هذا على المستوى الداخلي، وعلى المستوى الخارجي فإن الحكومة الفلسطينية لا تزال تواجه أزمة اقتصادية سببها الحصار الإسرائيلي والحصار الدولي. فحكومة "حماس" التي

استلمت السلطة بعد انتخابات ديمقراطية في يناير ٢٠٠٦ لا تزال غير مقبولة على الساحة الدولية، وكان للتعاطي الدولي مع الحكومة المنتخبة حديثاً أثراً في مسار الأمور.
من المعروف سياسياً أن الانتقال من مقاعد المعارضة إلى مقاعد السلطة يعني التعاطي بواقعية وديبلوماسية في اللعبة السياسية بما في ذلك التنازل والرضوخ وتوسيع الخيارات، فكان انتقال "حماس" للسلطة بتجربتها الحديثة ومحدودية تعاطيها مع الشأن الإقليمي والدولي وفي ذات الوقت انزواء "فتح" المتمرسة في العمل السياسي وفي اللعبة السياسية وإحجام قادتها عن التعاطي مع حكومة فلسطينية بقيادة "حماس" وإعلان قادتها منذ إعلان النتائج الانتقال لكراسي المعارضة أثر في تجربة "حماس" السياسية. فمع الإقرار بأن حركة "حماس" تنطلق من إيديولوجية دينية تقوم على رفض الآخر المحتل، رفض إسرائيل كدولة ورفض التعاطي مع الحكومة الإسرائيلية، فيما متطلبات العمل السياسي الواقعية تفترض التعاطي مع إسرائيل وتفترض التزام الحكومة الفلسطينية بالاتفاقيات الموقعة مع الأطراف الدولية بما فيها إسرائيل كدولة. والحقيقة أن إشكالية "حماس" السياسية كانت في محدودية طرحها السياسي رغم الشعبية التي تحظى بها والدعم فلسطينياً وإقليمياً، فالمرتكز الديني للحركة يتعارض مع العمل السياسي، فكان التنازل عن ثوابت الحركة إشكالية ستقع فيها حركة "حماس" عاجلاً أم آجلاً، رغم محاولات القيادات "الحمساوية" الالتفاف على هذه الإشكالية إلا أن إسرائيل والأطراف الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة تطالب حكومة "حماس" بـ"نبذ العنف" و"الاعتراف بإسرائيل"، وكلاهما يحمل مزالق لـ"حماس" فإعلانها نبذ العنف يعني من ضمن ما يعنيه اعترافاً بممارستها للعنف وإقراراً بتخليها عن العمل المسلح، فيما الاعتراف بإسرائيل وكما رأينا خيار واقعي لا يدخل ضمن أجندة "حماس"، وتلك المعضلة.
في المقابل فإن حركة "فتح" قد أدمنت اللعبة السياسية وتمرس قادتها في منزلقاتها لذا لم يكن من السهل عليهم انحسار الأضواء السياسية وانتقال السلطة انتخاباً لغريمتهم السياسية "حماس"، وبدلاً من نقل تجربته قادتها السياسية الطويلة فضلت الانسحاب ومراقبة "حماس" تغرق في تناقضاتها، خاصة مع الرفض الدولي لحكومة "حماس" والحصار الاقتصادي. لذا فاتفاق مكة أكد على تشكيل حكومة مقبولة دولياً، مع إعطاء حقائب المالية والخارجية والداخلية لمستقلين ولأشخاص أكثر قبولاً على المستوى الداخلي والخارجي.
ولعل أول اختبار دولي سيواجه الحكومة الفلسطينية سيكون في عقد الاجتماع الثلاثي المنتظر أن يعقد في واشنطن يوم التاسع عشر القادم، في قمة ثلاثية تجمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي تحت رعاية وإشراف وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس إيذاناً بانطلاق مفاوضات الحل النهائي وإقامة الدولة الفلسطينية. كانت رايس قد اشترطت تنفيذ الحكومة الفلسطينية للشروط الدولية واشتراطات اللجنة الرباعية كاملة غير منقوصة، أي اشتراط الاعتراف بإسرائيل ونبذ العنف بما يفرضه المحوران من تنازلات والتزامات سياسية من شأنها أن تضع اتفاق مكة على المحك كنهاية لمرحلة سياسية وبداية لأخرى.
الاتحاد الاماراتية ٢٠٠٧/٢/١٢

١٤١. اتفاق مكة وتغيرات النظام السياسي الفلسطيني

خالد الحروب

اتفاق مكة بين "فتح" و"حماس" له أهمية استراتيجية وتاريخية متعددة الأبعاد: فلسطينياً، وإقليمياً، ودولياً. فلسطينياً أهميته السريعة والمباشرة تمثلت في قطع الطريق على الحرب الأهلية التي لم تتجمع نذرها وتتأكد احتمالاتها في أي مرحلة سابقة مثلما تجمعت وتأكدت قبيل توقيع الاتفاق. بيد أن أهمية الاتفاق غير المباشرة وطويلة الأمد هي أبعد من ذلك بكثير. اتفاق مكة هو الإعلان الإقليمي والدولي العلني عن قبول النتائج التي تمخضت عن الانتخابات الفلسطينية العام الماضي ووصول "حماس" إلى سدة القيادة الفلسطينية. احتاجت "فتح" ودول الإقليم ودول العالم إلى سنة كاملة مليئة بالتوتر والمعاناة الفلسطينية الشعبية ومختلف أنواع الضغوط والتمنيات بفشل حكومة تقودها "حماس" كي تستوعب عمق التغيير الذي حدث في النظام الفلسطيني ومدى جذريته. لأول مرة في تاريخ النضال الفلسطيني منذ ما يزيد على أربعين عاماً، يتم وقف استئثار "فتح" بقيادة دفة القرار الفلسطيني، الأمر الذي تمتعت به بشكل شبه حصري وأصبح من مسلمات السياسة الفلسطينية. اتفاق مكة يكرس هذه التنحية ويفرض على "فتح" مفهوم الشراكة في القيادة (مع أهم منافس سياسي لها في الساحة المحلية)، وينهي التعلق بوهم العودة إلى مرحلة ما قبل الانتخابات واستئناف مسيرة الاستئثار بالسلطة والقرار الفلسطيني. ما يقوله اتفاق مكة هو أن "حماس"،

أيدها من أيدها وعارضها من عارضها، أصبحت جزءاً لا يتجزأ من القيادة الفلسطينية وصناعة القرار الفلسطيني، وليست فقط جزءاً من المشهد الفلسطيني. وهي أصبحت كذلك من دون أن تقدم تنازلات حقيقية في برنامجها السياسي.

فلسطينياً أيضاً، اتفاق مكة يدخل التسيس الفلسطيني في مرحلة أكثر نضجاً حيث يفرض على "حماس" وعلى "فتح" منافسة في البرامج وعلى قاعدة تحقيق المصالح الوطنية الفلسطينية. ستصبح الكفاءة السياسية عنصراً أكثر وضوحاً برسم الأخذ بالاعتبار عند الناخب الفلسطيني، في ضوء الخفوت المأمول للمشادات "الفتحاوية" - "الحمساوية" التي لم تتح للفلسطينيين إمكانية الحكم موضوعياً على أداء "حماس" تحديداً. "حماس" الحاكمة هي غير "حماس" المعارضة، لكن إلى حد الآن لم يتبد الفارق جلياً خاصة في جانب تحقيق البرنامج الانتخابي الطموح الذي خاضت "حماس" الانتخابات على أساسه.

عربياً وإقليمياً، يشكل اتفاق مكة إنجازاً كبيراً للدبلوماسية السعودية وانهماكاً إيجابياً وإضافياً لها في الملف الفلسطيني في لحظة حساسة جداً. نجحت السعودية فيما فشلت فيه سوريا ومصر وهذا بحد ذاته أمر في غاية الإثارة. وأحد الأسباب الرئيسية وراء ذلك هو أن "حماس" و"فتح" ترتاحان للدور السعودي بشكل شبه متساوٍ. في دمشق تتردد "فتح" كثيراً في الوصول إلى اتفاق قد يكرس النفوذ السوري، ويدعم "حماس" المحسوبة على محور دمشق– إيران. وفي القاهرة تتردد "حماس" كثيراً في الوصول إلى اتفاق قد يكون مدفوعاً بهموم مصر الأمنية على حدودها مع قطاع غزة، ومنحازاً إلى "فتح". أي اتفاق في دمشق أو القاهرة قد تستسهل واشنطن معارضته علناً.

حساسية اللحظة التي تم فيها التوقيع على اتفاق مكة، إقليمياً، تتأتى من جانب تصاعد النفوذ الإيراني الإقليمي وفي أكثر الساحات والقضايا أهمية: العراق، لبنان وفلسطين. لكن النجاح في دفع "حماس" و"فتح" للوصول إلى اتفاق قد يستدرك ما ترتب على ذلك التأخير. ومن الواضح أن التحرك السعودي على الجبهة الفلسطينية هو جزء من دبلوماسية سعودية جديدة في الملفات الإقليمية الأكثر سخونة. وأن هذه الدبلوماسية الجديدة بوصلتها وقف النفوذ الإيراني في ساحات العراق ولبنان وفلسطين وإعادة قدر من التوازن المطلوب لأدوار الدول والأطراف المختلفة. ومن هنا فإن اتفاق مكة ليس اتفاقاً فلسطينيا بحتاً، ويجب ألا يتوقف عند ذلك: إنه جزء من دبلوماسية سعودية إقليمية، ولهذا، فإن التوقيع عليه لا يعني نهاية للدور السعودي الجديد في التوسط بين "فتح" و"حماس" أو في التدخل في الملف الفلسطيني بل بداية له، ويجب أن يكون كذلك. فإنجاح الاتفاق وتسويقه عالمياً وخاصة عند الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، يوازي أهمية التوقيع عليه. والسعودية بثقلها الدبلوماسي والسياسي والمعنوي هي أكثر طرف مؤهل لأن يقوم بإنجاح الاتفاق. ففلسطينياً هي الطرف الذي تحرص "فتح" و"حماس" على نسج علاقات متينة معه، وبالتالي فإن لها كلمة مسموعة عند الطرفين في حال بروز عقبات في المستقبل القريب في آلية تنفيذ بنود الاتفاقات المختلفة. ودولياً، هي الطرف المقبول عربياً وفلسطينياً، والذي تعتمد عليه الولايات المتحدة في معادلة التصاعد المستمر للنفوذ الإيراني.

في الجانب الدولي تتبدى أهمية اتفاق مكة الاستراتيجي بكونه يقدم حل حفظ ماء الوجه للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واللجنة الرباعية. فالسقف العالي الذي اشترطته هذه الأطراف على حكومة "حماس" نظير الاعتراف بها والتعامل معها، يصعب، إن لم يستحل، تحقيقه من جانب "حماس"، كما يصعب النزول عنه من جانب تلك الأطراف. لذلك فإن التوافق على حكومة وحدة وطنية برنامجها يعيد تغليف أجندة "حماس" لكن بخطاب معتدل وإن بنفس الأجندة، سيساعد على الوصول إلى صيغة انفتاح على الحكومة من قبل المجتمع الدولي. والأهم من ذلك، فإن اتفاق مكة برعاية السعودية هو الضوء الأخضر لكسر الحصار عن الحكومة الفلسطينية عربياً وإسلامياً وأوروبياً على أقل تقدير. ليس من المتوقع أن تعلن واشنطن وبروكسل ترحيباً وقبولاً غير مشروطين بالحكومة الفلسطينية الجديدة، لكن ستخف حدة المعارضة لها ويخف الحديث عن الشروط الثلاثة الأولية: الاعتراف بإسرائيل، نبذ العنف، والالتزام بالاتفاقات السابقة مع إسرائيل.

علاوة على ما سبق تبقى ضرورة الإشارة إلى نقطتين: الأولى متعلقة بإسرائيل واستئناف المفاوضات، والثانية بالوضع الفلسطيني الداخلي. إسرائيل غير مستعدة، ولا تريد لا التعامل مع هذه الحكومة ولا غيرها. تعثر المفاوضات أو عدم الوصول إلى حل سياسي سواء منطلق من خريطة الطريق أو أية صيغة أخرى لا يرتبط

بشكل وتكوين الحكومة الفلسطينية، يرتبط بعدم رغبة ولا جدية الإسرائيليين في ذلك. إسرائيل لم تعترف بـ"أبومازن" شريكاً في السلام بعد وفاة ياسر عرفات ناهيك عن الاعتراف بحكومة فيها "حماس".
أما النقطة الثانية، فهي مسؤولية "فتح" و"حماس" في إنجاح اتفاق مكة. الطرفان يتحملان مسؤولية تاريخية في تثبيت الاتفاق وتنفيذه على الأرض، وبداية مرحلة جديدة. إذا فشل اتفاق مكة، فإن سيناريو الحرب الأهلية القبيح سيعود للظهور مرة أخرى وسيكون السيناريو الوحيد المطروح.

الاتحاد الاماراتية ٢٠٠٧/٢/١٢

١٤٢. اتفاق مكة ووجود إسرائيل

أحمد الجارالله

"اتفاق مكة" عنوان لعرض سلمي على إسرائيل أسماه خالد مشعل بأنه نهج سياسي جديد لحركة "حماس" التي يترأس مكتبها السياسي. صحيح إن هذا العرض لم يتضمن الاعتراف بالدولة العبرية، وباتفاقات السلام معها، التي أبرمتها منظمة التحرير، إلا أنه في النهاية عرض غير رخيص أو متهافت لأن لعبة الأخذ والعطاء يجب أن تتم بين طرفين وبالتساوي، فلا يأخذ طرف كل شيء ويمنع كل شيء عن الطرف الثاني.
في كل الأحوال بدأت إسرائيل من الآن حملة واسعة لإقناع الدول الأوروبية برفض" اتفاق مكة" على خلفية عدم تجاوبه مع شروط اللجنة الرباعية المشرفة على تطبيق خطة "خارطة الطريق" التي تتضمن مراحل الوصول إلى التسوية النهائية.
حملة إسرائيل هذه قد لاتثمر بعد أن تغيرت خرائط المصالح ودورات العلاقة بين العرب والعالم، والتي كانت في السابق حكراً على الإسرائيليين لوحدهم...لقد تبين لهذا العالم أن إسرائيل لا تريد السلام، وأن الدول العربية، وعلى عكس ما كان يشاع، هي صاحبة المشروع السلمي، وأن الفلسطينيين قد دخلوا في اللعبة السلمية بمباركة من محيطهم ومن دون اعتراض.
كيف تريد إسرائيل من اتفاق مكة أن يعترف بوجودها وهي ترفض الانسحاب من الأراضي الفلسطينية التي احتلتها عام ١٩٦٧? ثم ألا يحق لـ "حماس" وغير "حماس" أن ترفض الاعتراف بإسرائيل ما دامت ترفض الانسحاب إلى حدود ١٩٦٧م وترفض تفكيك المستعمرات غير الشرعية، دولياً، في الضفة الغربية، وهدم الجدار العنصري الذي أكل أراضي الفلسطينيين وفرق مدنهم وقراهم?
ثمن الاعتراف بإسرائيل سيكون انسحابها إلى حدود ١٩٦٧م، أما تذرعها بالأمن وضروراته، وحماية نفسها من هذا الذي يسمى "ارهابا" فلن يكون حجة مقبولة دولياً لأن الخرائط قد تغيرت كما قلنا والمؤيدون للدولة العبرية بشكل أعمى لم يعد لهم وجود باستثناء الولايات المتحدة الأميركية.
ان الدول الأوروبية التي يسعى أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى استدراجها لموقف رافض لاتفاق مكة ومعادله، لم تعد لها مصلحة في الاستجابة كما في السابق، فعلاقات دول الاتحاد الأوروبي بالدول العربية، أصبحت وثيقة ومصالحها معها أصبحت متقدمة جداً، وخصوصا مع المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات ومصر، الى جانب أن إسرائيل لم تعد حاجة أمنية ملحة للغرب، وفقدت دورها في هذه الناحية بعد أن تفكك الاتحاد السوفياتي وانتهت الحرب الباردة.
لقد استطاعت الدول العربية أن تعطي الغرب الأوروبي نموذج الدول المحبة للسلام، والمحافظة على عهوده واتفاقاته، فبعد أن قتلوا الرئيس المصري أنور السادات، لم يتراجع خليفته حسني مبارك عن اتفاقات كامب ديفيد رغم محاولات إسرائيل العبث بها من خلال ادعاء ملكية طابا التي لم ترجعها إلى مصر إلا بعد معارك قانونية طاحنة، ومفاوضات عسيرة وشاقة.
اتفاق مكة، كما قلنا هو عنوان لرغبة العرب بالسلام كما يعتبر ملحقا لمبادراتهم في بيروت المعروفة بمبادرة الملك عبدالله، والتي عرضت على إسرائيل سلاماً شاملاً، واعترافاً كاملاً مقابل انسحابها من كل الأراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧م في فلسطين وسورية... إسرائيل حتى الآن ترفض هذه المبادرة انسجاماً مع مطامعها التي تقوم على الأخذ من دون العطاء، وعلى التوسع بالعدوان وفرض الأمر الواقع بالقوة.
خطة "خارطة الطريق" أو اتفاقات أوسلو، أو الاعتراف بوجود الدولة العبرية ممكن أن تعبث بها "حماس" ولا تأخذ بها في قناعاتها ومواقفها، لكن لايجب أن ننسى أن إسرائيل هي التي رفضت تنفيذ هذه الاتفاقات وعطلتها، وأن

إسرائيل هي التي خلقت الذرائع لتجميد كل شيء يتعلق بتسوية القضية الفلسطينية بشكل نهائي وعـادل... لـو أن إسرائيل مضت في تنفيذ الاتفاقات لما كانت هناك فرصة لظهور "حماس" في المشهد الـسياسي الفلـسطيني، ولا ظهور غيرها من الفصائل الأصولية المتشددة.
نعود ونقول إن اتفاق مكة مبادرة حسن نية تم ابرامه بمبادرة واشراف واحدة من أكبر الدول العربية ثقـلاً وهـي المملكة، وعلى إسرائيل أن ترحب بهذا الاتفاق، وأن تبدأ معه انتهاج سياسة جديدة تقوم علـى الأخـذ والعطـاء، والإيمان بالسلام ونبذ الحروب والمطامع، وأن تكف عن إثارة ملايين العرب والمسلمين وإيذاء مشاعرهم وتتوقف عن التحرش بحرمات ومحرمات المسجد الأقصى ومحيطه، وتمتنع عن الحفريات التي تهدر بنيانـه سـعياً وراء إثبات أمور تاريخية لم يشهد أحد بوجودها، وتنتمي في أساسها إلى الخرافة ولا علاقة لها بالحقائق.
ويبقى في الأمر جانب آخر وحيد وهو أن تكف أميركا عن لعب دور الأداة لصالح إسرائيل فقد حان الوقت للدولة العبرية أن تنصاع لارادة المجتمع الدولي الذي يقع الأميركيون في مقدمته، وهي ارادة تتطلع إلى السلام وإلى قيام شرق أوسط آمن ومستقر ومزدهر.
نعم... لا اعتراف بإسرائيل من دون شروط، وأولها انسحابها إلـى حـدود ١٩٦٧م وقبولهـا بعـودة اللاجئـين واعترافها بدولة فلسطينية حرة ومستقلة وعاصمتها القدس الشريف... تنفذ اسرائيل هذه الـشروط تعتـرف بهـا "حماس" وغير "حماس".

السياسة الكويتية ٢٠٠٧/٢/١٢

١٤٣. هدنة

جوزف سماحة

انتقل الفلسطينيون، عبر "لقاء مكّة" من وضع عبثي بالمطلق إلى هدنة داخلية قد لا تخلو من هشاشة. هذا تطور إيجابي طبعاً لأنه، على الأقل، تدارك حصول الأسوأ. والأسوأ، في هذه الحالة، كان يعني الدخول في اقتتال لا أفق له. ومن يعرف دقّة التوازن الفلسطيني يعرف أن "حماس" لو حسمت معركة غزة لمصلحتها فإنها ستخرج منها عاجزة عن المقاومة، وأن "فتح" لو حسمت لمصلحتها فإنها ستخرج عاجزة عن التفاوض، هذا إذا كان هناك من يريد التفاوض الجدي معها أصلاً. بكلام آخر إن أفق الاقتتال هو إعفاء إسرائيل من المقاومة ومن المفاوضة.
كان لا بد للاحتراب من أن يتوقّف. كان لا بد للرؤوس الحامية من أن تبرد. هذا هو الموقف الذي عبرت عنه قطاعات شعبية عربية واسعة بغض النظر عن الموقف الذي تتبناه، والتحليل الذي تجريه، للسياسات الفلسطينية المتباينة ولمدى تصادمها مع الاحتلال أو استعدادها للتكيف معه، أو لوجهات النظر المختلفة بشأن كيفية إيجاد حل للمسألة الوطنية الفلسطينية.
أسفر اجتماع مكّة عن اتفاق هو كناية عن تسوية. لقد حصلت "حماس" على الأساسيات التي تهمها جوهرياً وأبدت، في سبيل ذلك، المرونة المطلوبة موحية أنها ليست "بريئة" من البراغماتية وليست فصيلاً يخضع الحساب الوطني لأي اعتبار آخر. لقد اختزنت "حماس"، في السنوات الماضية، وفي مرحلة ممارسة السلطة، دروساً جرى التعبير عنها بوسائل متعددة قبل أن تتبلور في وثائق مكّة. وكذلك يمكن القول إن "فتح" حصلت على الأساسيات التي تهمها وعلى رأسها عدم إبقاء الوضع الفلسطيني في تناقض شبه تناحري مع الخارج العربي والدولي، وعدم التنكّر الكامل لما قامت به في السنوات الماضية. ولقد كان عليها أن تكتفي بذلك نتيجة إدراك الانقسام الفلسطيني ولكن، أساساً، نتيجة المعرفة بانسداد أفق التسوية إلى حد بعيد وباحتمال انسداده الكامل في حال الانجرار إلى حرب أهلية.
ويمكن القول، أيضاً، إن المضيف السعودي حصل على ما يريد لجهة تركيز دور المملكة المركزي في العلاقات العربية الرسمية في ظل واقعها الراهن وهو، في المناسبة، واقع متردد ولا يبدو قادراً على صوغ أي مشروع جدي لنفسه وللمنطقة.
إن "اتفاق الرابحين"، القائم على تنازلات قدمها كل طرف، ليس نهاية المطاف. ثمة تفاصيل كثيرة يمكن أن تنسفه: أسماء الوزراء، التركيبة الحكومية، البرنامج، الأجهزة الأمنية، استمرار الهدنة، مصير منظمة التحرير، التعرض لاختبار التفاوض، الضغط الخارجي، إلخ... ليست هذه كلها تفاصيل طبعاً، إلا أنها عناوين لأزمة تتجاوزها هي أزمة المشروع الوطني الفلسطيني في هذا الشرط العربي - الإقليمي - الدولي. إن الجهد المطلوب لتحويل حكومة

الوحدة الوطنية، حيث يتعايش برنامجان، إلى سلطة تحسم هويتها بصفتها أداة من أدوات حركة التحرر الوطني، إن هذا الجهد هائل.
إن الهدنة، كما أخرجت، يمكنها أن تحقّق للفلسطينيين مجموعة من المكاسب:
أولاً - إنها مدخل إلى الزيادة في تفكيك الحصار المالي العربي والدولي. ويفترض أن يبدأ الأمر بالسعودية نفسها وبالمجموعة العربية تالياً. وفي وسع الرياض أن تتشجع على ذلك بصفتها راعية الاتفاق أولاً، ومنعاً لتحول إيران إلى ممول وحيد للسلطة الوطنية.
ثانياً - إنها مدخل إلى فتح ثغر في المقاطعة السياسية. ولقد شرع ذلك يظهر بسرعة. فرنسا رحبت وكذلك روسيا. أنجيلا ميركل وجدت الاتفاق "خطوة في الاتجاه الصحيح" تنقصها تلبية مطالب اللجنة الرباعية. أبدى خافيير سولانا تجاوباً حذراً. إسبانيا وإيطاليا مرتاحتان. الصين تستقبل بحماسة. الولايات المتحدة مترددة ويؤدي ترددها إلى لجم الميل الإسرائيلي إلى السلبية.
ثالثاً - إنها، أي الهدنة، مدخل إلى إعادة تصويب الرؤية. إن ما كان يبدو رفضاً من "حماس" للاعتراف بإسرائيل، وهو رفض افتراضي، كان يحجب واقع الرفض الإسرائيلي الاعتراف بـ"حماس" وبحقوق الشعب الفلسطيني، وهو رفض واقعي وقيد التطبيق والممارسة منذ عقود.
رابعاً - إن اتفاق مكّة، في وجه من وجوهه، يمكنه أن يكون مدخلاً إلى توافقات عربية - عربية وعربية - إقليمية تضع ترتيباً للأولويات ذا صلة بالمشاكل الفعلية في المنطقة لا بأجندة أميركية يظهر المعتدلون العرب ضعفاً خاصاً حيالها.

الأخبار اللبنانية ٢٠٠٧/٢/١٢

١٤٤. تراجع عباس

شاكر الجوهري

في الوقت الذي نرحب فيه باتفاق مكة لحقن دماء الفلسطينيين، نرى وجوب وضع بعض النقاط على بعض الحروف، حتى لا يسفك الدم الفلسطيني من جديد..خاصة وأن هناك من بين الفلسطينيين من هو جاهز لتكرار فعلته.
ظل يسفك الدم الفلسطيني طوال الأشهر الأخيرة بسبب إصرار محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية على أن يرشح هو شخص وزير الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية، وأن ينص كتاب تكليف الحكومة على التزام حركة "حماس" بالإتفاقات والتعهدات الصادرة عن منظمة التحرير الفلسطينية والحكومات السابقة.. بل إنه ظل يصر على أن تعترف "حماس" بالمبادرة العربية، التي اقترحها العاهل السعودي على قمة بيروت سنة ٢٠٠٠.
بفضل هذا الإصرار، سفك دم فلسطيني غزير، بقدر ما هو غال وعزيز. وبفضل هذا الإصرار أفشل عباس العديد من المبادرات العربية، من بينها مبادرة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني.. وتحت هذا العنوان تواصل ارتكاب الجرائم بحق الشعب الفلسطيني.. وصولا إلى حرق وتدمير الجامعة الإسلامية في غزة.. تماما كما فعل التتار بمكتبات بغداد، حين انهارت الخلافة العباسية على أيديهم وتحت سنابك خيلهم سنة ١٩٥٨ ميلادية.
ثم فجأة تراجع عباس عن كل اشتراطاته.. ووافق على أن ترشح "حماس" شخص وزير الداخلية، فكان أن رشحت لهذا المنصب رجلاً فتحاوياً، لتؤكد للشعب الفلسطيني أن الخلاف لم يكن مع حركة "فتح"، وإنما مع تيار في الحركة، يصفه رموز بارزون في ذات الحركة بأنه تيار "متأسرل"..!
ووافق عباس على أن تحترم "حماس" التزامات منظمة التحرير والحكومات السابقة..وتراجع عن إصراره على ضرورة موافقة "حماس" على مبادرة السلام العربية.
حدث كل ذلك، دون أن ترفض أطراف اللجنة الرباعية اتفاق مكة الذي تنازل فيه عباس عن جميع شروطه..!!
بل إن واشنطن ذاتها تعاملت مع اتفاق مكة بإيجابية مستترة.
لم إذا كان عباس يؤكد أن المجتمع الدولي لن يرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني قبل أن تنبطح "حماس" كما انبطح هو من قبل..؟!!
حين قال عباس مثل هذا الكلام للعاهل السعودي، أجابه ما عليك..وافق أنت واترك الباقي علينا..وقد حدث.

لقد تراجع عباس حين تأكد من أن تعهدات محمد دحلان له بأن ينجح في إسقاط حكومة "حماس" هي مجرد أحلام دونها الكثير جدا من الدماء الفلسطينية..بل ودونها كذلك بقاء عباس نفسه رئيساً.
موجة الإقتتال الأخيرة التي أعقبت حرق وتدمير الجامعة الإسلامية، جعلت عباس يدرك كم هـو ميـزان القـوى مختل في غير صالحه، وأن مرور حرس الرئاسة عبر الجامعة الإسلامية من شأنه فقـط أن يـضاعف كراهيـة الفلسطينيين لشخصه ولأزلامه، ويعجل سقوطهم، فكان أن تنازل عن كل شيئ..وعلى نحو جعل وجـوه أعـضاء وفده إلى مكة تبدو محتقنة، خاصة وهم يقرأون نصوص ما تم التوصل إليه.

الحقائق ٢٠٠٧/٢/١١

١٤٥. "اتفاق مكة" : حماس خرجت من المعركة منتصرة

سيفر بلوتسكر

مر أكثر من عام منذ فوز "حماس" في الانتخابات البرلمانية الفلسطينية. رغم الحصار الاقتصادي والسياسي الـذي فرضه العالم على الحكومة الفلسطينية، ورغم عزلتها في الرأي العام العربي الرسمي، ورغـم الفقـر المتزايـد والعنف المنفلت، ورغم معاناة الشعب الفلسطيني لم تخضع "حماس" لمطالب الأسرة الدولية. لم تتراجع ولم ترفـع يديها.
بل على العكس: قادة حركة "الارهاب" المتعصبة، عرفوا كيف يتصرفون بمكر ودهاء عندما برزت الحاجة الـى ذلك، متحولين الى التصميم الشديد عند الحاجة. لقد قدروا بصورة صحيحة قصور قوة "فـتح" وعجـز قادتهـا. تجاهلوا تهديدات أبو مازن الفارغة، والضغوط المصرية البارزة. وناوروا بين الكلمات والدماء. والآن بعد التوقيع على ما يسمى بـ "اتفاق مكة" سيكون بامكانهم أن يحتفلوا بانتصارهم النهائي: في مكة شُقت الطريق أمام اعطـاء الشرعية الدولية لـ "حماس" كممثل ديمقراطي منتخب للشعب الفلسطيني. "حماس" حصلت على ما تريـد دون أن تتنازل ولو عن شيء ما من مبادئها وعقائدها.
القيادة السعودية هي التي أعطت هذا الانجاز لـ "حماس"، ذلك لأن اتفاق مكة هو ثمرة لإملاء سعودي يميل بنسبة ٨٥ في المئة لصالح "حماس"، في السعودية لم تتشكل حكومة وحدة وطنية، وانما حكومة تبعية سعودية.
الحركات المتشددة ليست معنية بالحكم وحدها. فهي تحتاج الى اطار سياسي أوسع نطاقا يتيح لها الامـساك بدفـة الحكم قولا وفعلا؛ دون أن تتصادم مع العالم الحضاري المعني بأن يتم خداعه. كما أن "حكومة الوحدة الفلسطينية" ستشكل في الواقع شبكة تنكرية لـ "حماس". وحتى اذا لم يرفع الحصار الدولي الآن فلـن يكـون ذلـك فظيعـا. الراعية السعودية وحليفاتها سيرسلون الاموال سنويا لحكومة التبعية الفلسطينية بقيمة ٣ مليـارات دولار دون أن يرمش لهم جفن. مداخيلهم من النفط وصلت في السنة الماضية الى ٤٨٠ مليار دولار.
اسرائيل ليست مذكورة في كتاب التعيين الذي أصدره أبو مازن بالإملاء، ولا يوجـد تعهـد لاحتـرام وتطبيـق الاتفاقات التي وقعت عليها الحكومات الفلسطينية السابقة و/ أو م.ت.ف أو الاعتراف بها. هـذه كانـت أمنيـة لا ترسيخا لخطوط أساسية. "حماس" لم تتراجع عن أي شيء.
من وجهة نظر اسرائيل، يشكل اتفاق مكة تطورا مقلقا. معركة التصدي لتسليم العالم بـ "حمـاس" قـد تنتهـي بالهزيمة، لأنه لا يتوجب علينا أن نخدع أنفسنا الآن: الولايات المتحدة لا تستطيع السماح لنفسها بـرفض اتفـاق داخلي فلسطيني كان ملك السعودية عرابا له.
المصالح الاميركية قوية جدا: السعودية هي موردة النفط الثالثة بالنسبة للولايات المتحدة (١٤ في المئة). السعودية ومجلس التعاون الخليجي الخاضع لها، راكموا احتياطيا من العملات الاجنبية بألف مليار دولار، وهي تستثمر في اغلبيتها في سندات مالية بالدولارات. في السنوات القريبة ستستثمر السعودية حسب تصريحها ٦٥٠ مليـار دولار في تطوير البنى التحتية في بلادها: التنقيب عن النفط والغاز، ومحطات الطاقة والموانئ والمطـارات وشـبكات الاتصال والخطوط تحت المائية ومنشآت التقطير وتحلية المياه والجامعات والمدارس. كل واحد من هذه المشاريع الضخمة يمكن أن يكون مفتوحا أمام الشركات الاميركية أو موصدا أمامها. وأخيرا: السعودية تطرح نفسها كحليفة ورأس جسر للولايات المتحدة في الشرق الاوسط. هي تشتري السلاح الاميركي بلا حساب، ومشبعة بالمستشارين الاميركيين.

لا يمكن لأي ادارة حكيمة في واشنطن أن تتجرأ على الغاء "اتفاق مكة" الذي يتفاخر به الملـك الـسعودي جـدا للاسباب المذكورة سالفا، مهما كانت آراء القادة الاميركيين في واشنطن حول هذا الاتفاق.
حكومة اولمرت اخطأت عندما ارتكزت في نهجها نحو "حماس" على الايمان الأعمى بالحـصار الاقتـصادي - السياسي. الحصار هو خطوة سلبية لا تشجع إلا على الصمود القوي. اسرائيل كانت بحاجة الـى سياسـة فعالـة هجومية، إلا أن حكومة اولمرت لم تستغل فرصة إسقاط "حماس" عندما ناشدها أبو مازن بالقيام بذلك، كما أنها لم تستغل فرصة الشروع في حوار سلمي حاسم مع السعوديين عندما مدوا أياديهم لها أول مرة.
النتيجة: "اتفاق مكة" سيتمخض عن حكومة "حماس" قوية ترقص على أنغام مزمار خالـد مـشعل وعلـى أنغـام الموسيقى التي تم تأليفها في الرياض.

يديعوت
الأيام الفلسطينية ٢٠٠٧/٢/١٢

١٤٦. فرصة لتغيير الاتجاه

داني روبنشتاين
تستطيع حكومة إسرائيل، ويجب عليها، الاعتراف بحكومة الوحدة الفلسطينية. تستطيع ذلك لأنه في كتاب التعيـين الذي بعث به رئيس السلطة محمود عباس إلى رئيس الحكومة اسماعيل هنية، وجه عباس دعوة إلى هنية من أجل احترام القرارات الشرعية العربية والدولية والاتفاقات التي وقعت عليها منظمة التحريرالفلسطينية. ويمكن فهم ذلك على أنه دعوة لاحترام اتفاق أوسلو، الذي يتضمن المطالب الثلاثة المعروفة للرباعية الدولية (الاعتراف بإسرائيل، احترام الاتفاقات السابقة، ونبذ العنف).
ويجب عليها الاعتراف بحكومة الوحدة لأن الاعتراف بالحكومة الجديدة هو الطريـق الوحيـدة الآن لاسـتئناف المفاوضات السياسية مع رئيس السلطة عباس، الذي حظي بغطاء ودعم من كل الفـصائل الفلـسطينية لإجـراء المفاوضات.
من بين وفرة التصريحات والردود التي سمعت في ختام اللقاءات في مكة، كان من المناسب الالتفات إلى عنـوان واحد، حظي بالاهتمام الشديد في عدد من وسائل الإعلام. يدور الحديث عن الكلام الذي قاله زعيم حماس، خالـد مشعل، في سياق تطرقه إلى كتاب التعيين الذي بعثه عباس إلى هنية. فبعد أن تعهد بأن حماس ملتزمـة بكتـاب التعيين، اضاف مشعل: "حماس تتبنى لغة سياسية جديدة"... لا يتعلق الأمر بانعطافة سياسية من قبل حماس. ذلك أنه لم تحصل انعطافة نحو اعتراف واضح ورسمي بإسرائيل، فهذا الأمر لم يحصل ولن يحصل أيضا، وبـالطبع ليس في المستقبل القريب. لكن ثمة تغييراً معيناً. ويشهد مشعل نفسه على مثل هذا التغيير، وما من رجل سياسـي يسارع إلى الاعتراف بأنه غير مواقفه. ويتعين فحص هذا التغيير وفقا للطريق التي سلكتها حمـاس فـي الـسنة الأخيرة. وهي طريق لا يعتبرها إسرائيليون كُثر دراماتيكية بشكل خاص، لكن بالنسبة لقيادة حماس يمكن الإشارة إلى تغيير في الاتجاه.
قبل أكثر من سنة، وافقت حماس، مع الفصائل الفلسطينية الأخرى، على وقف النار مع إسرائيل. وهذا اتفاق ليس سهلا بالنسة لتنظيم خطّ على رايته مبدأ الكفاح العنيف من دون تسويات مع إسرائيل. وقد حافظ ناشـطو حمـاس تقريبا على وقف النار طوال فترة زمنية طويلة. وبعد ذلك وافقت حماس على المشاركة في انتخابـات الـسلطة؛ بداية شاركت في انتخابات السلطات المحلية، ولاحقا في انتخابات البرلمان الفلـسطيني. ومعـروف أن البرلمـان تأسس ويعمل وفقا لاتفاق أوسلو.
يتعين على حكومة إسرائيل الاعتراف بحكومة الوحدة الفلسطينية لأنها تُشكل أيضا الفرصة الوحيـدة الآن لوقـف سفك الدماء الشديد في غزة. ذلك أنه على الرغم من الاتفاق في مدينة مكة، إلا أنه ليس من المؤكد نجاح حكومـة الوحدة الوطنية الفلسطينية في العمل. فثمة مشاعر قوية من الكراهية والرغبة في الانتقام ولدت بين المجموعـات المتخاصمة في غزة خلال الأشهر الأخيرة الماضية، ومن الصعب معرفة كيف سيواجهون هذه المشاعر.
("هآرتس" ٢٠٠٧/٢/١٢)
المستقبل ٢٠٠٧/٢/١٣

١٤٧. التخبط في قراءة الاقتتال الفلسطيني

منير شفيق

ثمة رأي في قراءة ما حدث من اقتتال فلسطيني - فلسطيني بين جهاز الأمن الوقائي والقوة التنفيذية يمثل نموذجا لما يمكن أن تصله بعض العقول في قراءة حوادث يفترض أن تحلل بدقة ومسؤولية، وإذا بها تطلق أحكاما نابعة من الغضب مما يجري أو من تصفية حسابات خلافية سابقة.

وبالطبع إذا كانت القراءة مغلوطة، أو مهتزة، فالنتائج التي يصل إليها ستكون كذلك لا محالة.نقرأ "أخيرا وجدت فتح وحماس الحل الأمثل للمشكلات الناشئة بينهما فتحالفتا مع إسرائيل في ضرب الشعب الفلسطيني وقضيته وإعادة مسيرته إلى الوراء سنين طويلة طالما إن إسرائيل لم تفتح بكل آليتها العسكرية الغشوم أن تفعل ذلك".

هذه القراءة تتهم فتح وحماس بالتحالف مع إسرائيل لضرب الشعب والقضية، فهل هنالك كلام يمكن أن يلقى على عواهنه أكثر من هذا، وإذا كان الأمر كذلك أفلا يستحق المتحالف مع العدو ان يقاتل أيضا لنصبح تحالفا رباعيا مادام الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني يعني تحالفا مع العدو، بل ذهب هذا الحكم إلى وصف ما يجري بـ "التماهي مع العدو في هدر دم الفلسطيني وإراقته". وذلك ليدخلنا في غيبوبة فكرية لا ندري ما العمل معها؟

صاحب هذه القراءة يستدرك قائلا "صحيح ان الكثير من حركات التحرير الوطني قد شهد من الصراعات والانقسامات العنيفة ما تشهده حركة التحرر الوطني الفلسطيني الآن بل أشد منه بكثير، لكن قضية تحرير فلسطين ليست حكاية قضية تحرير "لماذا؟" لأن الاستعمار الاستيطاني الجاثم على صدرها المستقوي دوما بتحالفات دولية تزيد من قوته أضعافا مضاعفة ليس كأي استعمار آخر، ولهذا لا تملك حركة التحرر الوطني الفلسطيني من دون غيرها "رفاهية الانقسام، ناهيك عن الاقتتال". هنا تظهر السطحية حين يعتبر إن ما حدث من انقسام في حركات التحرر يدخل ضمن "الرفاهية" بدلا من أن يراه سنة من سنين الصراع الموضوعية التي لا مفر منها بغض النظر عن القضية. فالصراعات بين القوى السياسية والاجتماعية أو الطبقات والفئات مسألة موضوعية في كل شعب، ولا يشذ الشعب الفلسطيني بل لم يشذ عنها منذ بدايات الصراع مع المشروع الصهيوني وعلى امتداد تاريخيه، فصاحب هذا الرأي نسي ما حدث مثلا عندما تشكلت "فرص السلام" التي أجهزت على عدد كبير من كوادر ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ بقوة السلاح وقصصها يندى لها الجبين، ومع ذلك لم تنته القضية بإدانة الطرفين أو ضرب الشعب والقضية وإن خبت لبعض الوقت ليس بسبب الاقتتال وإنما لأسباب وعوامل أخرى جاء الاقتتال احد معززاتها، ولم يكن هو الأصل في تلك الأسباب والظروف. وصاحب هذا الرأي نسي ان الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني حدث في حرب المخيمات، وفي معركة طرابلس، وكثيرا ما كان حادا إلى مستوى القطيعة في مراحل مرت بها الثورة الفلسطينية بين ١٩٦٥ - ١٩٨٨ إلى قبل ولادة حماس، ولا حاجة إلى التذكير باستخدام السلاح في الانقسامات الداخلية في الفصائل ما قبل سبتمبر/ أيلول ١٩٧٠. فالقضية الفلسطينية على رغم تميزها عن كل القضايا، كما طبيعة الصراع مع العدو الصهيوني إلا أن السنن والقوانين الفاعلة في الشعب الفلسطيني بما في ذلك علاقته بالظروف العربية والدولية لا تميزه عن أي شعب آخر موضوعيا وذاتيا، وإلا لا تفسير لتاريخ الانقسامات في صفوفه غير فرضية "تحالف" الطرفين مع العدو أو "التماهي" به ضد الشعب والقضية؟

وفي لحظة من لحظات المقالة كاد كاتبها أن يطرح إشكالية وجيهة وهي ما يتعلق بقيام سلطة فلسطينية تحت الاحتلال وقد اعتبرها "شركا لإخراج فصائل المقاومة من ساحة النضال المسلح، ليقول كان المتوقع أن يطالب بالتخلص من هذا "الشرك" لكنه عاد ليقول "إذا كان من إصرار على التمسك ببقاء تجربة السلطة فليتجه الحوار إلى إصلاح نظام الحكم الفلسطيني الراهن الذي فُصل على مقاس أشخاص بعينهم وفي ظل ميزان قوى معين". لكنه مع هذا الاستنتاج لم يلحظ انه تبنى جزءا أساسا من برنامج حماس الانتخابي الذي أوصلها إلى السلطة - الشرك، ولم يلحظ ان سببا من أسباب الاقتتال هو الصراع بين من يريدون أن تبقى السلطة على مقاسهم ومن يريدون "الإصلاح" علما ان الوقائع أثبتت "فالج لا تعالج".

أما الاستنتاج المهتز المبكي الآخر فمطالبته من الحوار أن يبلور "استراتيجية تقبل التسوية التي تعيد للشعب الفلسطيني حقوقه من حيث المبدأ، ولكنها تحكم على مآل جهود التسوية الراهنة بالفشل طالما بقيت الأمور على ما هي عليه". أي ان صاحبنا سلم بالتسوية ولكنه وضع لها شرطا كما فعل كل الذين دخلوا التسوية بوضع شروط أقسى من الشروط قبل الوقوف في شرك التسوية.

الوقت ٢٠٠٧/٢/١٢

١٤٨. متى يحين تقديم الاستقالة؟

عمر حلمي الغول

كلما حاول المرء ان يخفف من تسليط الضوء على مثالب وعيوب حكومة حماس القائمة تلاطمه وتصفعه الاقوال غير المأثورة، والنشاز، والتي تتنافى مع اتفاق مكة، ومع احاديث وتصريحات القيادات الحمساوية في الداخل او الخارج، لدرجة انها تبعث على الغثيان.

ففي الوقت الذي حاول رئيس الحكومة اسماعيل هنية اول امس ان يدافع عن الاتفاق المذكور اعلاه نجده امس يصرح قبيل لقاء فصائل العمل الوطني والاسلامي بتصريح لا مبرر له، وفيه شيء من الضحك على الذقون او الاستهبال، ومفاده: >من المبكر الحديث عن استقالة الحكومة الآن<؟! والسؤال الذي يطرح نفسه على دولة ابو العبد ألم تتسلم في مكة كتاب التكليف من الرئيس محمود عباس لتشكيل الحكومة الجديدة؟ والا يعني هذا رغم انه خطأ دستوري، ان استقالة حكومتكم باتت قائمة؟ ام انكم تريدون البقاء في دائرة المراوحة والانتظار؟ وماذا تنتظرون؟ هل تنتظرون البدء بمحادثات اللجنة العليا حول منظمة التحرير؟ ثم أليس لديكم فترة زمنية مدتها خمسة اسابيع للمشاورات؟ أليست هذه المدة الدستورية كافية للمناورة اذا شئتم ان تناوروا وتتراجعوا بناء على استدراكات جديدة؟ ام انكم أردتم ان تقولوا للرئيس الفلسطيني ان استلام كتاب التكليف والموافقة عليه لا يعني تقديم الاستقالة؟ وماذا ينفع الانتظار واطالة امد المراوحة في المكان؟ وألا يعني ذلك ارباكا للمواطن الذي منى النفس بغد افضل خال من الفوضى والعبث والفلتان وسيادة النظام والقانون؟ واين هي الخشية من الاتفاق بعد ان توافقتم، انتم وفتح على التقاسم الوظيفي والسياسي والتنظيمي؟ ام انه رشح لكم اخبار ما تدفعكم لتأكيد عدم استقالة حكومتكم؟ واذا كان هناك ما يحول دون التقدم بخطى حثيثة نحو حكومة الوحدة الوطنية لماذا لا تعلنونه للمواطنين ليكونوا على تماس مع تطور الاحداث حتى تكون رايتكم بيضاء؟ ام ان السبب يكمن في الداخل الحمساوي حال دون تقدمكم نحو ما جاء في الاتفاق؟

وما هو هذا الشيء الذي عطل اعلان الاستقالة رسميا؟ ام انكم بانتظار انجاز الترفيعات التي رفعها في الايام الاخيرة وزراؤكم لديوان الموظفين؟ وألا ينطبق على حكومتكم ما رفضتموه للحكومة التي سبقتكم حينما رفعت العديد من الكوادر الوظيفية في الفترة الانتقالية بين الانتخابات واستلام حكومتكم مهامها؟

تصريحكم يا دولة رئيس الوزراء ليس مفهوما وملتبس ولا يتوافق مع الروح التي تحدثتم بها اول امس للمواطنين، لان استقالتكم باتت تحصيلا حاصلا بعد ان تسلمتم كتاب التكليف بتشكيل الحكومة الجديدة، رغم ما شاب ذلك من خطأ دستوري، حيث كان من المفترض ان يقدم دولتكم الاستقالة ثم تتسلمون كتاب التكليف، ولكن في ضوء ما حصل ورغبة في تكريس التوافق، فان الثغرة التي حصلت لا تلغي ان حكومتكم امست حكومة تسيير اعمال لحين الاعلان عن الحكومة الجديدة، الامر الذي يفرض عليكم كرئيس للحكومة الجديدة وكأحد الاقطاب، الذين وقعوا على اتفاق مكة ان تعيدوا النظر بتصريحكم المذكور، وتقديم تفسير ايجابي للمواطنين ليطمئن المواطن الفلسطيني الى ما جاء في خطاب المصالحة الوطنية، التي دعيتم لها اول امس. كما ان المصلحة الوطنية تفرض على دولتكم ايقاف كل الترفيعات التي رفعها الوزراء المغادرون لمواقعهم الوزارية حتى تتوافق اقوالكم مع افعالكم.

وفي السياق يا حبذا لو دولتكم ومجلس شورى حركتكم، وقيادتكم في الخارج ان تطلبوا من ممثليكم ونوابكم ان يكفوا عن كل الاحاديث والتصريحات غير الايجابية التي تسعى لابقاء حالة الاحتقان والتحريض الاعلامي ضد قيادات وعناصر الاجهزة الامنية وكوادر حركة فتح، لطي صفحة الحروب الاعلامية والعودة الى الاجواء الوحدوية، وازالة كل المنغصات من الساحة الوطنية في الداخل والشتات. الكرة في مرماكم يا دولة رئيس الوزراء فهلا تقودون دفة المركب الفلسطيني نحو شاطئ الامان؟

الحياة الجديدة ٢٠٠٧/٢/١٤

١٤٩. شروط نجاح اتفاق مكة

أحمد الحيلة

استقبل الفلسطينيون اتفاق مكة ببالغ الفرح، وبمظاهر التلاقي والسعادة المشتركة بين أبناء حركتي فتح و حماس.

هذا الاحتفاء والاحتفال الفلسطيني بالاتفاق دلالة على أن عموم الفلسطينيين يتوقون الى الوحدة الوطنية، التي هـي المخلص من جحيم الاقتتال وإراقة دماء الأبرياء تحت سمع وبصر الاحتلال الإسرائيلي الشامت.
الرابح الأساس من الاتفاق هو الشعب الفلسطيني الذي صمد تحت الحصار، ورفض الانقلاب على ذاته - استجابة للضغوط والشروط الخارجية - أي لم ينقلب على خياره الديموقراطي في إسقاط الحكومة الفلسطينية التي شـكلتها حركة حماس، والتي بدورها حافظت على مواقفها السياسية، ورفضت الالتزام بشروط الرباعية الرامية للاعتراف بالاحتلال الإسرائيلي.
لقد جاء الاتفاق بعدما أدركت الأطراف الفلسطينية المتدافعة، بأن هناك توازناً للقوى بين حركتي فـتح و حمـاس يصعب تغيير ميزانه على الساحة الفلسطينية، وأن استمرار الجذب والتصادم الداخلي سيستنزف قوة أكبر فصيلين، مما سيعود بالضرر على الشعب الفلسطيني، وبالنفع على الاحتلال الإسرائيلي، وبالتالي لا مناص من تغليب لغـة الحوار، والشراكة السياسية التي توجب على كل طرف - حتى لو كان الحق إلى جانبـه - أن يتنـازل للطـرف الآخر.
الآن وبعد توقيع اتفاق مكة، يأمل الجميع بأن يجد هذا الاتفاق طريقه إلى حيز التنفيذ، أملاً في فتح صفحة ومرحلة جديدة من الشراكة السياسية الحقيقية التي تجمع الأشقاء على رغم اختلاف الرؤى وتعدد البرامج التـي أضـحت اليوم أقرب إلى بعضها البعض من أي وقت مضى ولو بالحد الأدنى من القواسم المشتركة.
لكن هذا الأمل في نجاح تطبيق اتفاق مكة معقود على توافر مجموعة شروط، هي:
حسن نيات الأطراف الموقعة على الاتفاق: فمن المعلوم أن هناك فئة فلسطينية لم يرق لها صعود حركة حمـاس إلى الحكم، ولا يروق لها الشراكة السياسية مع حماس لأنها تعتبر نفسها متضررة في عرف المصالح الضيقة، هذه الفئة هي ذاتها المتهمة بالتواطؤ لجر الساحة الفلسطينية إلى الاقتتال ومستنقع الدم بالتنسيق مـع قـوى خارجيـة.
والسؤال هو: هل هذه القناعة تسربت إلى عقول ووعي تلك الفئة المحرضة والمسؤولة إلى حد ما عن الفتنة؟ وهل هذه الفئة تحللت من التزاماتها وارتباطاتها بواشنطن وتل ابيب اللتين ما زالتا تتحفظان عن اتفاق مكة وتطمحـان لتوسيع الهوة بين فتح و حماس على رغم الاتفاق المبرم؟ نأمل من تلك الفئة أن تكون ارتدعت، وغيرت قناعاتهـا بعدما انكشف أمرها للقاصي والداني، وأصبحت محل شبهة لدى قطاع كبير من شـعبنا الفلـسطيني، وإلا فعلـى قيادات فتح وفي مقدمهم الرئيس أبو مازن أن تتخذ موقفاً حازماً من هؤلاء حتى لا تُفتح ثغرة في جدار اتفاق مكة.
ضرورة استبعاد الشخصيات المثيرة للجدل أو المتهمة بالفساد أو التي يشار إليها بالمسؤولية عن الفتنة الأخيـرة، ومنعها من المشاركة في حكومة الوحدة حتى لا يعتري الحكومة أي إشكالات أو أي مناكفات سياسية قـد تعيـق عمل الحكومة. أي أن المرحلة تتطلب حكومة وحدة متجانسة ومتعاونة يسود فيها روح الفريق الواحد، خـصوصاً أن الأطراف (فتح وحماس) خارجة للتو من جو مشحون ومتوتر.
مساعدة الدول العربية لحكومة الوحدة سياسياً واقتصادياً، وتوفير بدائل للفلسطينيين بديلاً عن الاحتياج لواشـنطن والاتحاد الأوروبي إن هما أصرا على مقاطعة الحكومة الفلسطينية الجديدة. فالـدول العربيـة إن أرادت إنجـاح الاتفـاق فإنه سينجح لأن المنظومة العربية قادرة بيسر على مساعدة الفلسطينيين مادياً، سواء بالدعم المباشر أو بفتح الأسواق أمام الصادرات الفلسطينية.
أما مسألة اعتراض الولايات المتحدة، فنعتقد بأن أوراق واشنطن للـضغط والاعتـراض أضـحت ضـعيفة لأن الفلسطينيين اتفقوا وأصبحوا يعبرون عن موقف موحد - نتمنى ألا يكون قابلاً للاختراق - هذا من جانب، ومـن جانب آخر فإن الراعي لاتفاق مكة والحريص على إنجاحه هو المملكة العربية السعودية بما تمثله من ثقـل لـدى الدول العربية، وخصوصاً دول الخليج الغنية، وبالتالي ففرص اختراق الحصار كبيرة، هذا إذا أخذنا في الاعتبـار حاجة واشنطن للسعودية وليس العكس، في ظل سعي الأولى لتهيئة المنطقة والخليج العربـي لـضربة محتملـة للمنشآت النووية الإيرانية.
إذاً اتفاق مكة يوفر فرصة كبيرة للفلسطينيين لينتقلوا إلى مرحلة جديدة من الشراكة السياسية، ومن ثم تطوير رؤية وبرنامج سياسي مشترك لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي واستحقاقات الأيام المقبلة الحبلى بمخططات بوش المغامر.
الحياة ٢٠٠٧/٢/١٤

١٥٠. اتفاق مكة: تكريس التغيير في النظام السياسي الفلسطيني

خالد الحروب

اتفاق مكة بين فتح وحماس له أهمية استراتيجية وتاريخية متعددة الأبعاد: فلسطينيا ، وإقليميا ، ودولياً. فلسطينياً أهميته السريعة والمباشرة تمثلت في قطع الطريق على الحرب الأهلية التي لم تتجمع نذرها وتتأكد احتمالاتها في اي مرحلة سابقة كما تجمعت وتأكدت قبيل توقيع الأتفاق. بيد أن أهمية الاتفاق غير المباشرة وطويلة الأمد هي أبعد من ذلك بكثير. اتفاق مكة هو الإعلان الإقليمي والدولي العلني عن قبول النتائج التي تمخضت عن الانتخابات الفلسطينية العام الماضي ووصول حماس إلى سدة القيادة الفلسطينية.

احتاجت فتح ودول االإقليم ودول العالم إلى سنة كاملة مليئة بالتوتر والمعاناة الفلسطينية الشعبية ومختلف أنواع الضغوطات والتمنيات بفشل حكومة تقودها حماس كي تستوعب عمق التغيير الذي حدث في النظام الفلسطيني ومدى جذريته. لأول مرة في تاريخ النضال الفلسطيني منذ أزيد عن أربعين عاماً يتم وقف استئثار فتح بقيادة دفة القرار الفلسطيني ، الأمر الذي تمتعت به بشكل شبه حصري وأصبح من مسلمات السياسة الفلسطينية.

اتفاق مكة يكرس هذه التنحية ويفرض على فتح مفهوم الشراكة في القيادة (مع أهم منافس سياسي لها في الساحة المحلية) ، وينهي التعلق بوهم العودة إلى مرحلة ما قبل الانتخابات واستئناف مسيرة الاستئثار بالسلطة والقرار الفلسطيني. ما يقوله اتفاق مكة هو أن حماس ، ايدها من أيدها وعارضها من عارضها ، أصبحت جزءا لا يتجزأ من القيادة الفلسطينية وصناعة القرار الفلسطيني ، وليس فقط جزءا من المشهد الفلسطيني. وهي أصبحت كذلك من دون أن تقدم تنازلات حقيقية في برنامجها السياسي.

فلسطينيا أيضاً ، إتفاق مكة يدخل التسييس الفلسطيني في مرحلة أكثر نضجاً حيث يفرض على حماس وعلى فتح منافسة في البرامج وعلى قاعدة تحقيق المصالح الوطنية الفلسطينية. ستصبح الكفاءة السياسية عنصرا أكثر وضوحاً برسم الأخذ بالاعتبار عند الناخب الفلسطيني ، في ضوء الخفوت المأمل للمشادات الفتحاوية - الحمساوية التي لم تتح للفلسطينيين إمكانية الحكم موضوعياً على أداء حماس تحديداً.

حماس الحاكمة هي غير حماس المعارضة ، لكن لحد الآن لم يتبدى الفارق جلياً خاصة في جانب تحقيق البرنامج الانتخابي الطموح الذي خاضت حماس الانتخابات على أساسه.

عربيا وإقليمياً ، يشكل اتفاق مكة إنجازاً كبيراً للدبلوماسية السعودية وتوريطاً إيجابياً وإضافيا لها في الملف الفلسطيني في لحظة حساسة جداً. نجحت السعودية فيما فشلت فيه سوريا ومصر وهذا بحد ذاته أمر في غاية الإثارة. وأحد الأسباب الرئيسية وراء ذلك هو أن حماس وفتح ترتاحان للدور السعودي بشكل شبه متساو. في دمشق تتردد فتح كثيراً في الوصول إلى اتفاق قد يكرس النفوذ السوري ، ويدعم حماس المحسوبة على محور دمشق - إيران.

وفي القاهرة تتردد حماس كثيرا في الوصول إلى إتفاق قد يكون مدفوعاً بهموم مصر الامنية على حدودها مع قطاع غزة ، ومنحازاً إلى فتح. اي اتفاق في دمشق أو القاهرة قد تستسهل واشنطن معارضته علناً. لكن في مكة تعرف حماس وتعرف فتح أن التحرك السعودي تم إما بضوء أخضر أمريكي أو أن واشنطن لم تعارضه في أقل تقدير. وفي كلا الحالتين فإن ذلك صب في المصلحة الفلسطينية. وبشكل أوضح فلو كان ذلك التحرك تم بتنسيق مسبق مع واشنطن فإنه يعطي الرعاية السعودية آفاق إضافية لإنجاحه ولاقناع حماس وفتح بأهميته أيضاً ، وكلاهما مهتم بتخفيف وطأة المعارضة الأمريكية للتوافقات الفلسطينية.

حساسية اللحظة التي تم فيها التوقيع على اتفاق مكة ، إقليمياً ، تتأتى من جانب تصاعد النفوذ الإيراني الإقليمي وفي أكثر الساحات والقضايا أهمية: العراق ، لبنان وفلسطين. ولربما تكون السعودية قد تأخرت بما فيه الكفاية في القيام بهذه الخطوة الكبيرة ، لكن النجاح في دفع حماس وفتح للوصول إلى أتفاق قد يستدرك ما ترتب على ذلك التأخير.

ومن الواضح أن التحرك الفلسطيني على الجبهة الفلسطينية هو جزء من دبلوماسية سعودية جديدة في الملفات الإقليمية الأكثر سخونة. وأن هذه الدبلوماسية الجديدة بوصلتها وقف النفوذ الإيراني في ساحات العراق ولبنان وفلسطين وإعادة قدر من التوازن المطلوب لأدوار الدول والأطراف المختلف. ومن هنا فإن اتفاق مكة ليس أتفاقاً فلسطينيا بحتاً ويجب أن لا يتوقف عند ذلك: إنه جزء من دبلوماسية سعودية إقليمية ، ولهذا فإن التوقيع عليه لا

يعني نهاية للدور السعودي الجديد في التوسط بين فتح وحماس أو في التدخل في الملف الفلسطيني بل بداية له ، ويجب أن يكون كذلك.
فإنجاح الاتفاق وتسويقه عالمياً وخاصة عند الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي يوازي أهمية التوقيع عليه ، ونجاح الإتفاق أو فشله يقوي أو يضعف الدور السعودي الإقليمي الجديد. والسعودية بثقلها الدبلوماسي والسياسي والمعنوي هي أكثر طرف مؤهل لأن يقوم بإنجاح الاتفاق. ففلسطينيا هي الطرف الذي تحرص فتح وحماس على نسج علاقات متينة معها وبالتالي فإن لها كلمة مسموعة عند الطرفين في حال بروز عقبات في المستقبل القريب في آلية تنفيذ بنود الاتفاقات المختلفة. ودولياً هي الطرف المقبول عربيا وفلسطينيا والذي تعتمد عليه الولايات المتحدة في معادلة التصاعد المستمر للنفوذ الإيراني.
في الجانب الدولي تتبدى أهمية اتفاق مكة الإستراتيجي بكونه يقدم حل حفظ ماء الوجه للولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي واللجنة الرباعية. فالسقف العالي الذي اشترطته هذه الأطراف على حكومة حماس نظير الاعتراف بها والتعامل معها يصعب ، إن لم يكن مستحيلا تحقيقه من جانب حماس ، كما يصعب النزول عنه من جانب تلك الأطراف. لذلك فإن التوافق على حكومة وحدة وطنية برنامجها يعيد تغليف أجندة حماس لكن بخطاب معتدل وإن بنفس الأجندة ، سوف يساعد على الوصول إلى صيغة انفتاح على الحكومة من قبل المجتمع الدولي. والأهم من ذلك فإن اتفاق مكة برعايته السعودية هو الضوء الأخضر لكسر الحصار عن الحكومة الفلسطينية عربيا وإسلاميا وأوروبيا على أقل تقدير. ليس من المتوقع أن تعلن واشنطن وبروكسل ترحيبا وقبولاً غير مشروط بالحكومة الفلسطينية الجديدة ، لكن سوف تخف حدة المعارضة لها ويخف الحديث عن الشروط الثلاثة الأولية: الاعتراف بإسرئيل ، نبذ العنف ، والالتزام بالاتفاقات السابقة مع إسرائيل.
علاوة على ما سبق تبقى ضرورة الإشارة إلى نقطتين:
الأولى متعلقة بإسرائيل واستئناف المفاوضات ، والثانية بالوضع الفلسطيني الداخلي. إسرائيل غير مستعدة ولا تريد لا التعامل مع هذه الحكومة ولا غيرها. تعثر المفاوضات أو عدم الوصول إلى حل سياسي سواء منطلق من خطة الطريق أو أية صيغة أخرى لا يرتبط بشكل وتكوين الحكومة الفلسطينية ، يرتبط بعدم رغبة ولا جدية الإسرائيليين في ذلك. إسرائيل لم تعترف بأبو مازن شريكاً في السلام بعد وفاة ياسر عرفات ناهيك عن الإعتراف بحكومة فيها حماس.
أما النقطة الثانية فهي مسؤولية فتح وحماس في إنجاح أتفاق مكة. الطرفان يتحملان مسؤولية تاريخية في تثبيت الاتفاق وتنفيذه على الأرض ، وبداية مرحلة جديدة. إذا فشل اتفاق مكة فإن سيناريو الحرب الأهلية القبيح سوف يعود للظهور مرة أخرى وسوف يكون السيناريو الوحيد المطروح.

الدستور ٢٠٠٧/٢/١٤

١٥١. ما بعد اتفاق مكة

إبراهيم غرايبة

ثمة ما يدعو إلى الاستنتاج بأن حماس عبرت عنق الزجاجة وسوف تكسر الحصار، ويبدو أن ثمة رغبة أميركية وإسرائيلية، وبالطبع عربية وإسلامية، بالسماح لحكومة حماس بالاستمرار، وبقي العائق الوحيد أمام نجاح التجربة هو حركة فتح، لأنها ببساطة هي الخاسر الأكبر.
وهذه حقيقة تحتاج حركة فتح أن تعترف وتقبل بها، فما جرى في فلسطين هو ما جرى أيضا في الجزائر، عندما انتهت جبهة التحرير الجزائرية، وما حدث في مصر (نهاية ثورة ٢٣ يوليو)، وما جرى في العراق وسورية (نهاية البعث)، ويحتاج قادة فتح اليوم إلى قدر من الحكمة والسرعة في اقتناص لحظة مرور الحصان والقفز على ظهره، وهي لحظة خاطفة ستضيع على من لا يقتنصها فرصة النجاة والاستمرار.
هذه اللحظة تتمثل في شراكة حقيقية ومخلصة مع حماس، لأنها(حماس) بحاجة إلى هذه الشراكة ومستعدة للقبول بها، بدليل حرصها منذ البداية على حكومة الوحدة الوطنية، فلم تكن المشكلة في إفشالها يعود إلى حماس، لأنها تدرك أنها بحاجة إلى إجراء متوالية طويلة ومعقدة من الترتيب الداخلية والإقليمية والعربية، والتي لا يمكن إنجاحها بدون حركة فتح، ولكن بعد سنوات قليلة لن يكون ثمة حاجة، لذلك فإذا شاركت فتح في هذه اللحظة، فإنها

ستكون بعد أربع سنوات شريكا دائما مع حماس، وإذا لم تفعل، فإنها ستكون أمام خيارين: أن تفشل حماس وتفشل هي أيضا (علي وعلى إخواني)، أو يمضي القطار بدونها وتتحول إلى جزء من الماضي.
كان واضحا منذ البداية أن كلا من الولايات المتحدة وإسرائيل لم تكونا تريدان القضاء على حكومة حماس ولا الحركة أيضا، هذا برغم التضييق الشديد والحصار، ولكن المطلوب بالنسبة إليهما، هو دمج حماس في العملية السياسية ودفعها إلى المشاركة بشروط وقواعد اللعبة وممكناتها، وكانت المشكلة الكبرى هي حالة التفكك والانقسام في إسرائيل ونخبها وقياداتها السياسية والعسكرية، واحتمال انهيار الحكومات، وعجز الأحزاب السياسية التقليدية عن التحرك والمبادرة.
ولكن يبدو أن ثمة قناعة لدى حزب العمل بضرورة التفاوض مع حماس والتفاهم معها، وقد يكون - كما يتضح في الإشارات الصحافية- قد التقى قادة حماس في الدوحة عندما كان هناك، ونشرت الصحافة أيضا أن المسئولين القطريين يسعون في ترتيب لقاء بين تسيبى ليفيني وزيرة الخارجية الإسرائيلية والشخصية الأكثر حضورا وأهمية اليوم في السياسة الإسرائيلية، والتي يتوقع أن تشكل الحكومة القادمة، وبين قادة حماس، وربما يكون قد جرى ذلك بالفعل، وربما تعكس عمليات الاعتداء والهدم في المسجد الأقصى الجارية اليوم، الخلاف والانقسام السياسي في إسرائيل أكثر من أي شيء آخر. فهذا الهروب إلى قضايا دينية، من شأنه أن يحشد الجماعات الدينية الإسرائيلية وراء أولمرت المهدد والضعيف، وتقطع الطريق على حزب العمل الذي يبادر بهدوء إلى ترتيب أوراقه، والاستفادة من فرصة الضعف الشديد لكاديما والليكود وربما انهيارهما، صحيح أن حزب العمل ليس أفضل حالا، ولكن ابتعاده عن أزمات الفساد ومسؤولية نتائج الحرب في لبنان، تجعله يلتقط أنفاسه.
ما يجري في المسجد الأقصى اليوم، يذكر بحركة شارون عام ٢٠٠٠م، عندما اقتحم المسجد الأقصى ليقطع الطريق على اتفاق كامب ديفيد ومنع باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك من الوصول إلى اتفاق مع عرفات، وأشعل شارون الانتفاضة وأدخل إسرائيل والفلسطينيين في مرحلة جديدة، لأنهم (الإسرائيليون والفلسطينيون) لم يكونوا مستعدين بعد للاتفاق الذي حاول كلينتون أن يتوصل إليه.
الفلسطينيون اليوم باختيارهم لقيادة جديدة حيوية وشابة، يبدون متهيئين للقبول بمبادرة جديدة أو إحياء مبادرات قديمة، فهم في حالة من التماسك غير مسبوقة، ولكن الإسرائيليين لا يبدون كذلك، فقد انقلبت الحالة من غياب الشريك الفلسطيني إلى غياب الشريك الإسرائيلي.

مجلة العصر ٢٠٠٧/٢/١٤

١٥٢. اتفاق مكة مؤشر على القدرات الذاتية للسياسة العربية

د. بشير موسى نافع

يعتبر اتفاق مكة حدثاً فلسطينياً هاماً بلا شك. فمنذ تصاعدت الخلافات بين الحكومة التي تقودها حركـة حمـاس والفئة السياسية الملتفة حول الرئيس محمود عباس خلال الشهور الماضية، كان من الواضح أن هناك جهداً حثيثـاً لإشعال فتنة بين فتح وحماس.
ليس ثمة مصلحة لفتح في الصدام مع حماس، فبالرغم من توقيعها أوسلو وقيادتها سلطة الحكم الذاتي، مـا زالـت فتح قوة فلسطينية وطنية مناضلة. ولكن الفلسطينيين، أكثر الشعوب العربية تسيساً وحرصاً، سمحوا لأنفسهم فـي النهاية بالانحدار إلى هوة الاقتتال الداخلي.
بهذا المعنى، وضع نهاية سريعة لموت الفلسطينيين بيد الفلسطينيين، وإيجاد مخرج للأزمة السياسية المستحكمة بين الحكومة والرئيس، كان اتفاق مكة انجازاً فلسطينياً كبيراً. قد يقول البعض إن حكومة الوحدة الوطنية كانت الخيار الأفضل منذ كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٦م، عندما فازت حماس في الانتخابات التشريعية وكلفت بتشكيل الحكومة، وأن كل من ساهم في تعطيل حكومة الوحدة الوطنية لابد أن يتحمل مسؤولية تاريخية ثقيلة.
هذا صحيح بالطبع، ولكن الحقيقة أن قصر النظر السياسي أصاب أغلب أطراف الـساحة الفلـسطينية الـسياسية آنذاك، وظن كل منها أن تطورات الأمور سرعان ما ستصب لصالحه. ولكن ما حدث أن تطورات الأمـور لـم تصب لمصلحة أحد، وأصبح على الفلسطينيين تعلم درس من أعمق الدروس ألماً. هذا الألم والفزع الـشعبي هـو الذي حول المدن الفلسطينية عشية الإعلان عن توقيع الاتفاق إلى ميادين فرح جماعي، وكأن الجماهير الفلسطينية، باحتفالها الصاخب، ترسل رسالة تحذير أخيرة لأطراف الفتنة.

بيد أن الاتفاق لابد أن يرى باعتباره حدثاً عربياً كبيراً أيضاً، وربما أكثر بكثير مما هو فلسطينياً. الذين أثار الاتفاق اهتمامهم عربياً، رأوه كذلك لأسباب مختلفة. البعض، سيما الدوائر المرتبطة بالعربية السعودية، وجد في الاتفاق توكيداً جديداً، طال انتظاره، على أهمية الدور السعودي، وعلى ثقل المملكة وقدرتها على التصدي حتى لأعقد المشاكل العربية.

ووجد البعض الآخر في الاتفاق، خطوة سعودية - مصرية كبرى لاستعادة الدول العربية الرئيسية المبادرة من إيران، بعد أن حققت الأخيرة مكاسب سياسية عدة في الساحة العربية، بدءاً من تعزيز التحالف بين طهران ودمشق، إلى النصر الكبير الذي حققه حزب الله ضد العدوان الإسرائيلي على لبنان في الصيف الماضي، وصولاً إلى الدعم الإيراني الكبير لحكومة حماس الفلسطينية في مواجهة حصار دولي وعربي متفاوت على الفلسطينيين.

وقد بدا خلال الشهور القليلة الماضية أن الساحة الفلسطينية قد أفرغت عربياً إلى حد كبير، وتركت مفتوحة فعلياً لعدوان عسكري إسرائيلي مستمر، نشاط سياسي أمريكي لا يؤدي إلى هدف محدد، ودعم سوري سياسي وإيراني سياسي ومالي.

مبادرة المصالحة السعودية، وتوصل هذه المبادرة إلى اتفاق بين الطرفين الفلسطينيين الرئيسيين، وتوقيع قيام السعودية بكسر الحصار المفروض على الحكومة والشعب الفلسطيني، بكل ما يعنيه هذا التطور على صعيد القرار العربي والدولي، يصب جميعه في إطار تحجيم دور طهران في الساحة الفلسطينية.

لأولئك القلقين من اتساع النفوذ الإيراني في المنطقة، ولأولئك الذين يعملون علي التمهيد لعزل إيران وتوجيه ضربة أمريكية لها، يعتبر اتفاق مكة إنجازاً سعودياً كبيراً. ربما يمكن بالفعل استشفاف مثل هذه الأبعاد لاتفاق مكة، ولكن الاتفاق يحمل دلالات أخرى أكثر أهمية على توجهات السياسة العربية.

إن الجانب الرئيسي للمبادرة السعودية، أنها جاءت في خلاف مع الإرادة الأمريكية. رفضت واشنطن القبول بنتائج الانتخابات الديمقراطية الفلسطينية التي دعت إليها وشجعت على عقدها، رفضت التعامل مع الحكومة الفلسطينية التي شكلتها حماس، وفرضت حصاراً كاملاً علي الحكومة، كما ضغطت من أجل أن تحذو دول الاتحاد الأوروبي حذوها. وعندما بدا أن الحكومة قادرة على الصمود، وأن الشعب الفلسطيني يرفض تقديم تنازلات سياسية من أجل استعادة المساعدات الغربية المالية، دفعت الإدارة الأمريكية باتجاه إفشال الحوار الوطني الفلسطيني الداخلي، الذي أوشك التوصل إلى اتفاق حول تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وربما يمكن القول إن السياسة الأمريكية خلال الفترة القصيرة الماضية، تبلورت في اتجاهين: اتجاه العمل السياسي، العربي والفلسطيني، المستهدف إسقاط حكومة حماس، باستخدام كافة وسائل الحصار والضغط والحملات الدعائية، وصولاً إلى عقد انتخابات مبكرة، مزيفة أو غير مزيفة؛ وفي حال فشل الخيار السياسي في إسقاط الحكومة، يتحول الحصار والضغط إلى حرب فلسطينية داخلية سافرة بين أجهزة السلطة الأمنية وبعض قطاعات مسلحة تتبع أوساط معينة في حركة فتح، من جهة، وحركة حماس والقوة التنفيذية التابعة لحكومتها، من جهة أخرى.

وبالنظر إلى حجم السلاح المرسل للأجهزة الأمنية وحرس الرئاسة منذ الصيف الماضي، فربما يمكن الاستنتاج بأن انفجار الصراع في قطاع غزة مؤخراً استهدف إسقاط حكومة حماس وتجريد جناحها العسكري والقوة التنفيذية من السلاح أيضاً.

هذه السياسة فشلت، فشلت أولاً على الأرض، بمعنى أن حماس لم تهزم عسكرياً، بل استطاعت ببساطة سيطرتها علي معظم قطاع غزة. كما فشلت سياسياً عندما دعت السعودية إلى مفاوضات فلسطينية - فلسطينية في مكة المكرمة. وبمجرد وصول الأطراف إلى البلد الحرام، كان من الواضح أنهم لن يخرجوا بدون اتفاق؛ وهو ما حدث بالفعل.

أغلب الأطراف الدولية، بما في ذلك عدد من دول الاتحاد الأوروبي، وكل الدول العربية، إضافة إلى روسيا والصين، رحب بالاتفاق. القوة الدولية الوحيدة التي اختارت الإحجام عن الترحيب بالاتفاق، بل وعادت إلى تكرار شروط الرباعية المعهودة، هي الولايات المتحدة. ما دفع واشنطن إلى التفرد (إلى جانب الدولة العبرية، بالطبع)، أن الإدارة الأمريكية لم تكن تريد تشكيل حكومة وحدة وطنية أصلاً، ولكن التخلص نهائياً من حماس.

ما جاء به الاتفاق، إذن، يتعارض مع السياسة الأمريكية (المعلنة وغير المعلنة)، وذلك بتوفير شرعية فلسطينية إجماعية لحكومة الوحدة الوطنية، إلى جانب الشرعية العربية؛ والأخيرة بالذات لم تكن متاحة في شكل صريح، لا

لحكومة حماس، ولا لحكومة الوحدة الوطنية التي كان يمكن أن تولد من الحوار الوطني الجاري منذ شـهور فـي قطاع غزة. الأمر الثاني، أن هذا الاتفاق لم يتضمن أي تنازل جوهري من جانـب حمـاس، لا علـى المـستوي السياسي ولا على مستوى تشكيل الحكومة.
الشكل الذي اتفق عليه لحكومة الوحدة الوطنية، يكاد يكون الشكل نفسه الذي كان لدى حماس الاستعداد للموافقـة عليه منذ محاولة ما بعد الانتخابات الفاشلة، كما أن النصوص الخاصة بالمسائل الإشكالية التي تم الاتفاق عليها في رسالة التكليف، تكاد تكون النصوص نفسها التي أعربت حماس عن الموافقة عليها في جلسات الحوار الوطني.
الخطوة السعودية ليست خطوة معزولة، فهناك تأييد واضح، وربما تفصيلي، لها من القاهرة. وإلى جانـب قطـر، التي بذلت جهداً سابقاً للتوصل إلى اتفاق فلسطيني، فإن دولاً أخرى في مجلس التعاون الخليجي تقف إلى جانـب الجهد السعودي.

وبالرغم من أن دمشق أخذت بعض الوقت لتعلن تأييدها لاتفاق مكة، فإن الموقف السوري يدل دلالة واضحة على بروز إجماع عربي خلف الاتفاق. السؤال هو لماذا الآن، لماذا تحركت السعودية فلسطينياً مثل هذا التحـرك فـي خلاف مع الموقف الأمريكي؟ الإجابة ربما تستدعي العودة إلى منتصف التسعينيات عندما دشن لقاء الإسـكندرية بين مبارك وفهد وحافظ الأسد الكتلة العربية الثلاثية التي قادت السياسة العربية حتى غزو العـراق فـي ربيـع ٢٠٠٣م.
عندها، كانت العواصم العربية الثلاث قد توصلت إلى قناعة بأن الانقسام العربي الناجم عن مسألة الكويت وحرب الخليج الأولى قد استمر طويلاً وبات يهدد المصالح العربية في جوهرها، وذلك بعد أن تحول اتفاق أوسـلو إلـى تحرك لفرض سلام بلا مقابل على كل الساحة العربية، وإلى مشروع شرق أوسـطي يمهـد لهيمنـة إسـرائيلية اقتصادية وسياسية على المنطقة. ولدت الكتلة الثلاثية لمواجهة هذا الخطر ووضع حد للانتشار الإسرائيلي، وقيادة السياسة العربية على أساس الحد الأدنى من التفاهم.
ما تشهده المنطقة الآن شبيه بتلك الظروف. فبعد أن تورط عدد من الدول العربية، بما في ذلك مصر والسعودية، في تأييد الغزو الأمريكي للعراق، تقف المجموعة العربية اليوم بذهول أمام ما وصلت إليه الأوضاع العراقية، ليس فقط علي مستوى الدمار والتهجير والموت، بل أيضاً علي مستوى الانقسام الاثني والطائفي، الذي إن سمح به فلن يقتصر علي العراق بأي حال من الأحوال.
تقسيم العراق، كما يعرف السعوديون والخليجيون والسوريون والإيرانيون والأتراك، سينقلب وبالاً علي كـل دول المنطقة وشعوبها. أما في فلسطين، فالأرجح أن فوز حماس في الانتخابات لم يسعد الأغلبية العظمى مـن الـدول العربية. ولكن أياً من هذه الدول، ومصر والسعودية علي وجه الخصوص، لا تريد ولا تقبـل تحـول الخلافـات الفلسطينية إلى حرب أهلية، مهما كان من يقف وراء محاولات إشعال هذه الحرب.
وإلى جانب فلسطين والعراق، ثمة خطر كامن لاندلاع حرب أهلية في لبنان، وخطر متصاعد يهدد وحدة السودان وتماسكه. الرياض والقاهرة، وبغض النظر عن المخططات الأمريكية، تستشعر القلق من تزايد النفوذ الإيراني في عدد من دول المشرق العربي، وأيضا تزايد الدور التركي.
مثل هذا التراجع العربي ما كان له أن يبرز بالصورة التي يحدث بها، لولا الفراغ الذي تركـه انـسحاب الـدول العربية الرئيسية من الساحة العربية، إما لخطأ في التقدير أو مراعاة للحليف الأمريكي.
بكلمة أخرى، ما تراه الرياض والقاهرة اليوم يتمثل في تدهور للأوضاع والمصالح العربية، بما يمس أسس الأمن العربي الجماعي، هو في جوهره نتاج السياسة الأمريكية في المنطقة أكثر من أي شيء آخر. ومـن هنـا يـأتي التحرك السعودي السريع لإعادة ضبط الوضع الفلسطيني.
هل هي صحوة عربية إذن، هل نحن إزاء تحرك سعودي ـ مصري شامل لتوكيد الإرادة العربية فـي مـوازاة السياسة الأمريكية، التي تعيش فشلاً متفاقماً في العراق، وتلقت هزيمة بالغة في لبنان؟
ليس بالإمكان تقديم إجابة قاطعة على هذا السؤال، ولكن الواضح أن إعادة بناء جادة للسياسة العربيـة تـستدعي إعادة سورية إلى الحضن العربي، وبالتحديد إعادة بناء تفاهم دول الكتلة الثلاثية.

بدون هذا التفاهم سيصعب التوصل إلى حل للمشكلة اللبنانية، ولا إلى تصور عربي مشترك لمستقبل العراق، ومن ثم التعامل مع القضايا الأقل إلحاحا. وبدون هذا التفاهم، حتى الاتفاق الفلسطيني الداخلي سيكون عرضة للمخاطر على المدى المتوسط والبعيد.

مجلة العصر ٢٠٠٧/٢/١٥

١٥٣. اتفاق مكة وآثاره على فلسطين ولبنان

عبدالله الأشعل

قبل معالجة الاتفاق الذي تم التوصل إليه في مكة المكرمة بين "فتح" و "حماس" لا بد من ثلاث ملاحظات:
الملاحظة الأولى أن الهدف من تحليل الاتفاق هو الحرص على نجاحه على الأرض وليس التقليل من شأنه. يكفي أن يجد الفلسطينيون لحظة واحدة نادرة للفرح. والملاحظة الثانية هي أن المملكة العربية السعودية أصبحت اللاعب الأساسي في الساحة العربية والإسلامية برضا وموافقة الأطراف العربية الأخرى التي باركت الجهود السعودية، ولذلك لا تشعر هذه الأطراف بأن المملكة تنافسها أو أنها تحل محل أي طرف وإنما القصد في نهاية المطاف هو إطفاء الحرائق الفلسطينية. ومما يسعد أن تصبح مكة قبلة دينية وملاذاً سياسياً وهذا فأل طيب، ولهذا السبب استحقت المملكة بحق كل الثناء على مستوى العالم كله بما في ذلك الولايات المتحدة. يكفي أن نشير إلى أن المملكة تحاول في جميع الاتجاهات مع إيران لتهدئة الموقف بينها وبين الولايات المتحدة، ومع إيران مرة أخرى لتفادي الآثار المؤلمة لمأساة العراق ومع الولايات المتحدة للتوصل إلى أسس للتحرك السياسي مجدداً في فلسطين، وأخيراً مع الفلسطينيين.
الملاحظة الثالثة هي أننا يجب أن نفصل بين الجهد والإخلاص من جانب السعودية وبين نجاح هذا الجهد في تسوية القضايا التي يبذل الجهد لتسويتها.
اتفق أطراف الأزمة الفلسطينية على عدد من الأمور الأساسية أولها تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة "حماس" وثانيها تحقيق الوحدة الوطنية ومنع الاقتتال الفلسطيني مهما كان الثمن أو المبرر وثالثها الاتفاق على البرنامج السياسي للعمل الوطني ورابع هذه القضايا أو الأمور هو إحياء منظمة التحرير الفلسطينية لتكون مظلة شاملة لكل الفلسطينيين.
ويبدو أن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في مكة يعد إنجازاً ضخماً إذا علمنا أن هذا الهدف قد أحبط مرات عدة رغم الاتفاق المبكر على مبادئ تشكيل الحكومة المذكورة، وقد يقول بعض النقاد إن الدماء الفلسطينية التي أريقت والتراجع الخطير في القضية الفلسطينية وشعور إسرائيل بالشماتة من الفلسطينيين واستغلالها لهذه الظروف لاستكمال مخططها ضد المسجد الأقصى هي كلها ثمن باهظ للتوصل إلى حكومة الوحدة الوطنية التي كان من الممكن أن يتفق عليها بغير هذا الثمن الخطير، وهذا صحيح، ولكن الصحيح أيضاً أن عدم الثقة بين "فتح" و "حماس" واتساع الصراع السياسي بينهما جعل الاتفاق على أي شيء أمراً مستحيلاً كما جعل الحرب الأهلية في فلسطين أمراً غريباً ومستهجناً واستنزافاً لموارد متواضعة كان يجب أن توجه ضد إسرائيل، كما قد يرى البعض في اتفاق مكة انتصاراً لـ "فتح" على "حماس" وأنه تراجع من جانب "حماس" لأن الاتفاق نص على احترام الحركة للشرعية الدولية والاتفاقات السابقة، وهذه هي المرة الوحيدة التي تلتزم "حماس" فيها بأن الصراع مع إسرائيل وليس من أجل زوال إسرائيل مع فارق واحد وهو تمسك "حماس" بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني.
وإذا كان هذا الاتفاق في ما يبدو مرضياً لـ "فتح" و "حماس" معاً، فإن النقطة المفصلية فيه هي مسألة الاعتراف بإسرائيل التي رفضتها "حماس" طيلة هذه الفترة، فهل كان الصراع بين الطرفين يهدف إلى هذه النتيجة أم أن هذا الاتفاق كان كما يقال اتفاق اللحظة الأخيرة؟ وهل يؤدي تشكيل الحكومة على هذا النحو إلى تهدئة القيادات في "فتح" أم أن الاتفاق تهدئة للقيادات جميعاً وهو بمثابة اعتذار للشعب الفلسطيني عن أن حقن الدماء الفلسطينية أهم من تقاسم السلطة وما قيمة الاتفاق إذا كانت إسرائيل تعلن أنها تريد اعترافًا صريحاً من الحكومة الفلسطينية التي لا يهمها أن تكون من "حماس" أو من "فتح" أو حكومة وحدة وطنية، وماذا لو تمسكت إسرائيل بأن هذه الحكومة المقترحة لا تلبي الغرض، وهل سيرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني بمجرد تشكيل هذه الحكومة؟
المتابع للساحة الفلسطينية يستطيع أن يدرك أن الخلاف بين "فتح" و "حماس" ليس خلافاً على شخصيات أو عدد المقاعد الوزارية ولكنه خلاف على البرنامج السياسي للحكومة وبالذات في ما يتعلق بالاعتراف باتفاق أوسلو الذي

أنشأ السلطة الوطنية الفلسطينية في نظر أطراف كثيرة، كما أنه ليس متفقاً عليه في الساحة الفلسطينية. وبعبارة أخرى، فإن الاتفاق كان في شق منه اعتذاراً للشعب الفلسطيني من كل قياداته وليس بالضرورة معالجة جذرية لما يفصل بين الفريقين، كما أن الاتفاق هو استجابة لمخاوف عربية قوية وضعت القادة الفلسطينيين في مربع لا يحسدون عليه أمام مسؤولياتهم.

وهناك نقطة أخرى تتعلق بتوقيت الاتفاق، وهذا التوقيت قد يتصل بما وصلت إليه الأزمة الفلسطينية من خطورة وانزلاق البلاد إلى حرب أهلية واسعة، كما أن التوقيت قد يفسر نتيجة فشل كل الاتفاقات الثنائية السابقة وآن الاوان كي يتم الاتفاق على يد وسيط، وهناك من ناحية ثالثة من يربط هذا التوقيت بعوامل خارجية وهي رغبة الولايات المتحدة وإسرائيل في بدء عملية سلام جديدة حتى لا تظل الساحة الفلسطينية فارغة، خصوصاً أن ذلك كان توصية واضحة في تقرير لجنة بيكر - هاملتون، ولا ضير بعد ذلك أن تكون التهدئة في فلسطين وفي لبنان والصومال وغيرها من المؤشرات، على أن الولايات المتحدة تريد أن تتفرغ لإدارة ملف الصراع مع إيران، وإذا صح ذلك فإن اللقاء المرتقب بين القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية يمكن أن يكون تجسيداً لهذا الاتجاه، وينظر المراقبون إلى الاتفاق على أنه هزيمة كاملة لخط "حماس" ومع ذلك ليس هناك ضمان أن تقبل إسرائيل الاتفاق مما يضيع أهمية هذه الخطوة، ولكن الاتفاق في كل الأحوال إذا حسنت النيات سيحقن الدماء الفلسطينية كما أنه سيعطي أبو مازن الحق في قيادة العمل الوطني الفلسطيني بعد أن نظر البعض إلى السلطة منذ تولي "حماس" الحكم على أنها سلطة برأسين.

إن هذا الاتفاق دليل آخر على فشل جهود الوقيعة بين سورية والسعودية منذ أن ساد الفتور علاقات البلدين عندما صدر القرار ١٥٥٩ وبشكل أخص بعد اغتيال رفيق الحريري.

ويمهد الاتفاق في مكة إلى فتح الباب أمام تسوية الأزمة في لبنان فما هو الفارق بين فرص نجاح السعودية مع الفلسطينيين وفرص نجاحها مع اللبنانيين؟

الملاحظ أن السعودية لم تتخذ موقفًا بين طرفي الأزمة في فلسطين فلم تساند أبو مازن ضد "حماس" بل استقبلت الطرفين وقدمت دعماً مالياً لهما انطلاقاً من دعمها للشعب الفلسطيني وبذلك صارت وسيطاً نزيهاً خصوصاً أنها تنوب عن الأمة العربية كلها في معالجة القضية الفلسطينية في هذا الطور الخطير مما وفر لها فرص الحوار الشفاف مع أطراف الأزمة، أما مع اللبنانيين فإن السعودية اظهرت حرصاً أكبر على ما يسمى في العالم العربي بالشرعية اللبنانية ويقصد به حكومة السنيورة، كذلك فإن السعودية التزمت موقفاً هادئاً في الأزمة وسعت بجدية لوقف العدوان الإسرائيلي وهو ما مكنها من أن تعيد إقامة الجسور مع "حزب الله" رغم أن المملكة أبدت تعاطفاً مباشراً مع الحكومة اللبنانية في مواجهة المعارضة خصوصاً بعد نزولها إلى الشارع في خوف ظاهر على انفلات الموقف وانزلاق البلاد إلى حرب أهلية لا تتمناها إلا إسرائيل.

ورغم كل هذه الملاحظات فإن اتفاق مكة يمكن أن يشجع السعودية على تكراره مع اللبنانيين ولكنها تدرك طبعاً الفارق بين الملف اللبناني والملف الفلسطيني. فالملف الفلسطيني أكثر تبسيطًا لأن أبو مازن تؤيده الولايات المتحدة وإسرائيل والدول العربية بينما "حماس" تؤيدها إيران وسورية، ولكن وصول الأزمة إلى حد الحرب الأهلية مكن السعودية من إتاحة الفرصة للأطراف للاتفاق. أما في لبنان فإن "حزب الله" المرتبط بإيران وسورية والذي تطارده إسرائيل والولايات المتحدة وعلى خلاف مع حكومة السنيورة قد تكون معالجة أزمته بدرجة نفسها الإلحاح لأن قضية لبنان تتصل مباشرة بحرب أهلية محتملة وتربص إسرائيلي دائم وفتنة طائفية بدأت تلوح نذرها انعكاساً من الساحة العراقية. فهل تكمل السعودية ما بدأته مع الفلسطينيين لتهدئة الساحة اللبنانية وهل يصمد اتفاق مكة بعد أن ينتهي تأثير الهيبة المباشرة لبيت الله الحرام في نفوس الأطراف؟

الحياة ٢٠٠٧/٢/١٥

١٥٤. كاريكاتير:

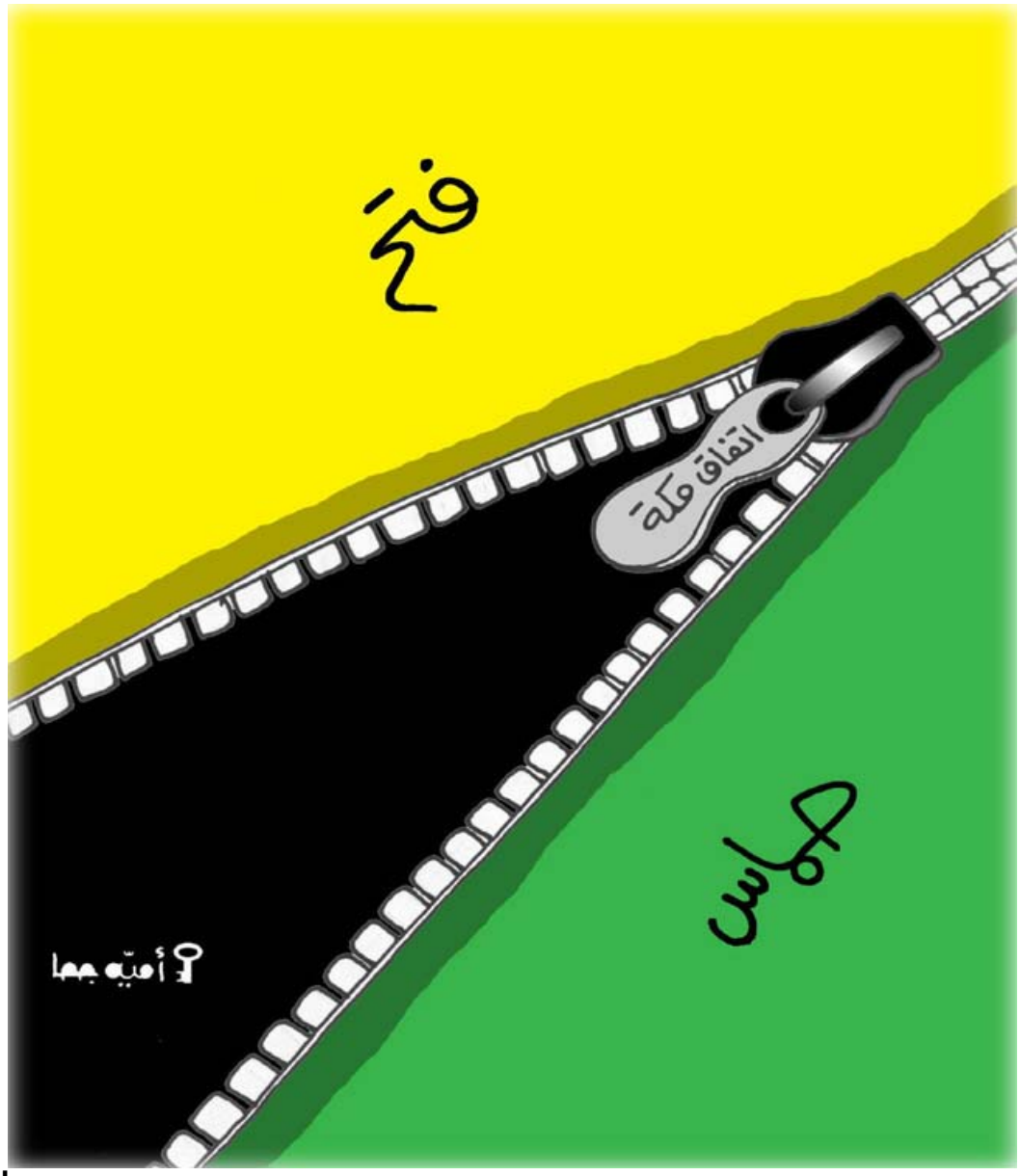

الحياة الجديدة ٢٠٠٧/٢/١٤